

القسم السني

الإمام المهدي المنتظر (ع)

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

الإمام المهدي المنتظر (ع)

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم السني — الإمام المهدي المنتظر (ع)

١ نعم يا مُخالفين الإمام المَهدي (ع) موجود الآن وهذا هو الدليل الصحيح ٤
جابر المحمدي

٢ (دعوة للتأمل)>> لماذا قال رسول الله ص عن المهدي أنه«يَخرج في أمتي» ما معنى ذلك؟ ٩
جابر المحمدي

٣ اعتراف ابن كثير(أنّ المَهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا) هو من ذرية[الحسن والحسين] ١١
جابر المحمدي

٤ وعندما صار عبدا، صار ربا ... دليلها من صحيح البخاري ١٦
قاسم

٥ ابن تيمية يرى أن الخضر عليه السلام حي! ٢٠
قاسم

٦ الذهبي يعترف ان الإمام المهدي عجل الله فرجه كان حيا ومات! ٢٢
المحامي

٧ تحريف رئيس منظمة أهل السنة في باكستان لروايات الشيعة ٢٥
التلميذ

٨ غيبات صغرى للرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله ٢٧
مفجر الثورة

٩ حول الإمام المهدي المنتظرع ٣٥
الحاج القدس

١٠ حياة الخضر عند السنة ٤٢
الحاج القدس

١١ علماء الانساب وولادة الامام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ٤٧
حسن العلوي

١٢ يصرح الإمام إبن سيرين: المهدي أفضل من بعض الأنبياء ومن ابوبكر و عمر هل من معترض؟ ٦٧
مستبصر إماراتي

١٣ أهل السنة أول من يحارب الإمام المهدي عجل الله فرجه ... و هذا هو الدليل ٧٢
المهند

١٤ ها هم علماء السنة يعتقدون بأن المهدي هو ابن الحسن العسكري (ع) وأنه حي إلى يوم الظهور! ٧٤
خادم أنوار آل محمد
١٥ الامام المهدي روحي لتراب مقدمه الفداء في السنة و الحديث ٨٠
السيد الأميني
١٦ حيرة اهل السنه في ال 12 خليفة فجعلوهم 13 ..... ١١٣
أبا جعفر العراقي
١٧ علماء أهل السنة الذين قالوا بميلاد الإمام المهدي بن الحسن العسكري (ع) ١١٨
صوت الاستقامة
١٨ الإمام السخاوي يُثبت أنّ الامام العسكري عليه السلام له ابن وهو محمد... «الله أكبر» - [بالوثائق!] ١٤٧
جابر المحمدي
١٩ الذهبي عن الامام المهدي (ع): [عاش بعد أبيه سنتين ثم عُدم ...] .أي افتُقد وغاب ١٥٣
جابر المحمدي
٢٠ بالوثائق أعتراف علماء السنه ميلاد الامام الحجة المنتظر ١٥٧
النجف الاشرف
٢١ بالوثائق اعتراف ابن حجر الهيثمي بمولد الامام المهدي ١٦١
النجف الاشرف
٢٢ بالوثائق أعتراف العالم السني ابن خلكان ١٦٤
النجف الاشرف
٢٣ (من كتب السنة) الإمام الباقر يشير إلى طول عمر الإمام المهدي المنتظر ... عليهما السلام ١٦٦
عبدالحي
٢٤ كل الروايات تقول سيظهر سيبعث سيخرج ولا نجد رواية تقول سيولد ١٦٨
عبد العباس الجياشي 1
٢٥ لماذا تم إسناد مشروع بسط العدل إلى الإمام المهدي؟! ١٧٠
مسهّر
٢٦ من هو الإمام المهدي عند إخواننا؟ ٢٠٦
مسهّر
٢٧ صححه الألباني: المهدي من ولد فاطمة + المهدي منا أهل البيت (وثائق) ٢١٢
الطالب313
٢٨ بسند صحيح - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا (وثيقة) ٢١٥
الطالب313
٢٩ دليل من طرف مُحايد، على صحة غيبة المهدي (ع) [لا سني ولا شيعي] ٢١٨
جابر المحمدي
٣٠ حديث منسوب للإمامين الحُسين والباقر(ع) يذكر فيه غيبة المهدي [مصدر سني] (وثائق) ٢٢٩
جابر المحمدي

٣١ غيبة المهدي المُنتظر حقيقة نبوية ٢٤١
جابر المحمدي
٣٢ مهدي المخالفين ... بين الابتداع والفشل ٢٥٦
محمد علي حسن
٣٣ إمام الوهابية الألباني: منكر عقيدة المهدي ع ... كمنكر ألوهية الله عز وجل [وثيقة] ٢٥٨
ناصر الحسين

الفصل ١

نعم يا مُخالفين الإمام المَهدي (ع) موجود الآن وهذا هو الدليل الصحيح

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عُقدةً من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،
وعجّل فرجهم،
والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

في كتاب صحيح وضعيف الجامع الصغير للألباني (١٠/١٦٩):

[٤٢٢٢ - إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء و الأرض و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.تخريج السيوطي

(حم طب) عن زيد بن ثابت.

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٤٥٧ في صحيح الجامع.]

وفي صحيح الترمذي للألباني (٣/٢٢٦):

[٢٩٧٨ - (صحيح)

عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني تركت فيكم من ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي

(صحيح المشكاة ٦١٤٣ التحقيق الثاني)]

وفي السلسة الصحيحة للألباني (٤/٣٣٠):

[١٧٥٠ - (صحيح)

[من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه]. صحيح انظر طرقه وشواهده في الكتاب فهي كثيرة. وأولها عن أبي الطفيل عنه قال: لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما **لن يتفرقا** حتى يردا علي الحوض ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. صحيح. وأما ما يذكره الشيعة في هذا الحديث وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في علي

رضي اله عنه: إنه خليفتي من بعدي. فلا يصح بوجه من الوجوه. بل هو من أباطيلهم الكثيرة. تابع الموضوع في الكتاب]

كتاب الجامع الصغير وزيادته للألباني (١/١١٦٨):

[١١٦٨٠ - المهدي من عترتي من ولد فاطمة
(د هـ ك) عن أم سلمة.
قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٧٣٤ في صحيح الجامع]

كتاب مشكاة المصابيح للألباني (٣/١٨٤):

[٥٤٥٣ - [١٧] (صحيح)
وعن
أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " المهدي من عترتي من أولاد فاطمة ". رواه أبو داود]

أقول:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ينطق عن الوحي،((ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى))،فهو الصادق الأمين،الذي أمرنا الله تعالى ربّ هذا الكون،الذي بيده الجنة والنار،دار السعادة ودار الشقاء،

فمن صدّق رسول الله صلى الله عليه وآله،فقد اتبعه ومن اتبعه آمن به،ومن آمن به كان يوم القيامة معه،

ومن كذّب رسول الله صلى الله عليه وآله،فقد خالفه،ومن خالفه ابتعد عنه،ومن ابتعد عنه في الدنيا ابتعد عنه في الآخرة،

إن وعد الرسول حق،والرسول صلى الله عليه وآله،لا يَخلفُ وعده، فقال أنّه ترك في هذا الكون خليفتان،الأول كتاب الله،والثاني عترته عليهم السلام،ووعد بأنّهما لا ولن يفترقا أبداً حتى يردا عليه الحوض،

فاذا وُجد القرآن وهو موجود الآن،فلا بُدّ من وجود من لا ولن يفترق عنه،وهم عترة رسول الله صلى الله عليه وآله،كي نتمسك بهم ونتبعهم،فنكون قد صدّقنا رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله.

فالسؤال الآن:إن رسول الله صلى الله عليه وآله،وعدنا بأنّ القرآن والعترة خليفتان لا يفترقان،لكن أين العترة اليوم؟!!

القرآن موجود،والرسول صلى الله عليه وآله وعدنا ووعده حق،بأنّ عترته لا تفترق عن القرآن وأنّه صلى الله عليه وآله قد تركهما فينا خليفتان وأنّهما خليفتان لا يفترقان،

فأين العترة اليوم؟!!

هل تم الإفتراق بين العترة والقرآن الكريم؟؟

إذا كان الجواب بنعم.

فأنتَ تُكذّب رسول الله صلى الله عليه وآله،فتخرج عن ملّة محمد صلى الله عليه وآله،وابحث عن ملة غير ملته صلى الله عليه وآله وأنّى لك ذلك.!

وإذا كان الجواب بلا.

فمن من العترة المُحمدية اليوم هو الخليفة؟؟الذي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالتمسك به وبالقرآن؟ وأنّهما خليفتان لن يفترقان؟؟

هل عرفتم الآن،لماذا حينما ذكر نبي الله صلى الله عليه وآله الإمام المهدي عليه السلام،قال أنّه من عترتي..أي من العترة؟

اللهمّ كن لوليك الحُجة بن الحَسن، في هذه الساعة وفي كلّ ساعة،وليّا،وحافظاً، وقائداً، وناصراً،ودليلاً، وعيناً،حتى تُسكنه أرضك طوعاً، وتمتعهُ فيها طويلاً،برحمتك يا أرحم الراحمين.

والحمدُ لله ربّ العالمين.

جابر المُحَمدي المُهاجِر،

• ◆ •

تعقيب: **البايلوجي1**

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد، وعجّل فرجهم،والعن عدوهم،

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

ممتاز ممتاز..

جزاك الله خيرا

استمر بالنشر هنا

الفصل ٢

(دعوة للتأمل)>> لماذا قال رسول الله ص عن المهدي أنه«يَخرج في أمتي» ما معنى ذلك؟

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد، وعجّل فرجهم،والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

نبُارك للكون ذكرى ميلاد الإمام الحُجة بن الحسن عليه السلام،جعلنا الله وإيّاكم من أنصاره عليه السلام،

اخواني كثير من الأحاديث الصحيحة والحسنة عند أهل السنة والجماعة،المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام المهدي عليه السلام،نجد رسول الله

صلى الله عليه وآله حينما يتكلم عن ابنه المهدي عليه السلام،
يقول (يخرج المهدي..))((يخرج المهدي في أمتي))..الخ

ما معنى((يخرج)) الإمام المهدي عليه السلام،إلى ماذا يُشير هذا الكلام النبوي الشريف؟؟

كتاب السلسة الصحيحة للألباني (٤/١٠٣):

[قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج في أمتي المهدي ، يسقيه الله الغيث و تخرج الأرض نباتها و يعطي المال صحاحا و تكثر الماشية و تعظم الأمة، يعيش سبعا أو ثمانيا يعني حججا].

وفي بعض الأخبار لفظ ((يظهر المهدي))،مما يُفيد أنّه لم يكن ظاهر من قبل،

إنّ عقيدة الشيعة،أنّ الله غيّب وليه عليه السلام في غيبة كُبرى وسيخرج الإمام المَهدي عليه السلام من هذه الغيبة،لُيحارب الكفر والظلم والجور،

أفلا يُشير هذا الحديث اخواني إلى أنّ الإمام عليه السلام يكون في غيبة عن الأمة ثم يَخرج فيها؟؟

لأنّ كل انسان يغيب لابد له من خروج،كما خرج النبي صلى الله عليه وآله من الغار وخرج يونس من بطن الحوت،وخرج أصحاب الكهف من كهفهم،

((دعوة للتأمل)).،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٣

اعتراف ابن كثير(أنّ المَهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا) هو من ذرية[الحسن والحسين]

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عُقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،

وعجّل فرجهم،

والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

هو الإمام الهُمام الذي يملأ الأرض قِسطاً وعَدلا بعدما مُلئت ظُلماً وجوراً،

هو أمل الأنبياء والرُسل،

هو أمل المُستضعفين،

هو مُنقذ البشرية،

هو المُخلص،

هو المهدي،

هو الطالب بدم المَقتول بكربلاء،

هو سيف الله الذي سيسله عن قريب،

يُلوّح في آفاق السماء،

ومعه العدل والقِسط،

هو عدو الكفر،

هو عدو الخوارج،

هو مُحطم الأصنام،

هو قاتل الشُرك،

هو مُبيد الأحزاب،

هو ولي الله،

هو حُجة الله،

هو خليفة الله في خلقه،

هو الحُجة محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله،

هو المَهدي عجّل الله فرجه الشريف،

إنّ المهدي عليه السلام الذي تعتقد به الشيعة الاثنا عشرية،هو من ولد الحَسن المُجتبى والحُسين الشهيد،هو من وُلد الحسن من جهة الأم،ومن وُلد الحسين من

جهة الأب،لأنّ الإمام علي بن الحسين عليه السلام، قد تزوج بالسيدة فاطمة بنت الحسن السبط عليهم السلام أجمعين.

فيكون الإمام المهدي عليه السلام من وُلد الحسن والحسين عليهم السلام أجمعين،لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للسيدة فاطمة عليها السلام ((المهدي من ولدك يا فاطمة))
،أي من الحسن والحسين عليهم السلام أجمعين،من ولد الحسن من جهة الأم،ومن ولد الحُسين من جهة الأب.

وبهذا نقطع السبل أمام كُل من يدعي المهدوية،فننظر في نسَبه لنرى هل هو من ولد الحسن والحسين أم لا؟!!

ولا يُوجد مَهدي يعتقد به الناس بهذا النسب غير المهدي بن الحسن الذي تعتقد به الشيعة الإمامية وتمتلك الأدلة التي تفوق حد التواتر بل هي متواتر قبل ولادة الإمام المهدي عليه السلام،وهي الفِرقة الوحيدة التي تمتلك هذا التواتر،والذي يقول بالمهدي من قبل ولادة الإمام المهدي عليه السلام

يقول ابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم ص ٤٧ :
الطبعة الأولى الصادرة عن دار الحديث
وهي الطبعة المصرية بتحقيق عصام الدين الصبامطي
سنة الإصدار ١٩٩٣ :

[يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال: فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال: " إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن بيتي

سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخبز فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملئت جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولوحبوا على الثلج ". ففي هذا السياق إشارة إلى بني العباس كما تقدم التنبيه على ذلك عند ذكر ابتداء دولتهم في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وفيه دلالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباس وأنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ثم من ولد الحسن والحسين، كما تقدم النص على ذلك في الحديث المروي عن علي بن أبي طالب والله تعالى أعلم.]

وأكّد ذلك السيوطي في كتابه العرف الوردي في أخبار المهدي (١/٥٩):

[بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - , إذ أقبل فتية من بني هاشم, فلما رآهم النبي - صلى الله عليه وسلم - اغرورقت عيناه وتغير لونه, قال: فقلت:ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه, فقال:

إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا, وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا, حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه, فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا, فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي, فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا, فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم, ولو حبوا على الثلج, فإنه المهدي

- قال الحافظ عماد الدين ابن كثير: في هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس وفيه دلالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباس وأنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة بنت الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثم من ولد الحسن والحسين]

فالسلامُ على بقية الله، وخليفته في أرضه،وحُجته على خلقه،الإمام الحُجة محمد بن الحسن عليه وعلى آباءه الصلاة والسلام،ابن سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين،

والحمدُ لله ربّ العالمين.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٤

وعندما صار عبدا، صار ربا ... دليلها من صحيح البخاري

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

ورد في الأثر عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال: يا بني إسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلوهم (١).

العبارة التي قالها آية الله العظمى الوحيد الخرساني دام ظله العالي في إحدى محاظراته المكتوبة، فعلا هي من مصايق: "لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها" على الأقل من وجهة نظري، فمن يكون فلان وفلان حتى يخوضوا في أبحاث ليست من مستواهم...

ونص العبارة وردت في كلام الشيخ حفظه الله في سياق شرحه لإحدى فقرات الزيارة الجامعة الكبيرة مع تطبيقها على مولانا الإمام المهدي عليه السلام وهي فقرة: "وذل كل شئ لكم" وقال ما يلي:

فكل ما يصدق عليه انه شئ فقد ذل لساحتكم، جبرئيل شئ فهو ذليل لكم، وميكائيل كذلك، العرش شئ فهو ذليل أمام ساحتكم، إنه ذليل قبال إمام العصر، الكرسي واللوح والقلم هي أشياء، فهي خاضعة وذليلة لدى الحجة بن الحسن عليه السلام، هناك يذل كل شئ... لماذا؟ لأنه صار عبدا، وعندما صار عبدا، صار ربا، فالعبودية جوهرة كنهها الربوبية، فمن ملك هذه الجوهرة تحققت ربوبيته **بالله تعالى لا بالاستقلال** بالنسبة للأشياء .

انتهى المقصود من كلامه (٢)

وهذا الكلام لا إشكال فيه، فلا يوجد فيه شئ من الغلو، ولا يوجد فيه شئ من الشرك، لأن هذا الكلام يذكر مقام الإمام الحجة عليه السلام بما هو عبدٌ لله تعالى، ولكن ليست أية عبودية، بل هي عبودية بمعنيٍ راقٍ جدا، وليتضح المطلب أكثر لنقرأ هذه الرواية الموجودة في كتب الشيعة والسنة:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَأَبُو عَلِيٍّ الأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (عَلَيهِ السَّلام) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه) قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ

وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

الكافي ج ٢ ص ٣٥٢

٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ

صحيح البخاري ج ٧ ص ١٩٠

وبعد، فهل ترون في كلام الشيخ صان الله مهجته أي زيادة عما ذكرته الرواية أعلاه؟؟

نحن نعتقد بأن النبي الأعظم وأهل بيته عليهم السلام هم أفضل خلق الله تعالى، والرواية أعلاه تعطي تلك الخصوصيات للمؤمن العادي الذي يتقرب إلى الله تعالى بالنوافل، بعد الفرائض، وهي ثمرة المحبة الإلهية، فأي إشكال في ذلك؟؟

هامش:

(١) انظر: الكافي للكليني ج ١ ص ٤٢ والمستدرك للحاكم ج ٤ ص ٢٧٠ واللفظ للأول.

(٢) انظر: مقتطفات ولائية، ترجمة عباس بن نخي ص ٣٩ و ٤٠

الفصل ٥

ابن تيمية يرى أن الخضر عليه السلام حي!

بقلم: **قاسم**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

سئل الشيخ رحمه الله: - هل كان الخضر عليه السلام نبيا أو وليا؟ وهل هو حي إلى الآن؟ وإن كان حيا فما تقولون فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " { لو كان حيا لزارني } " هل هذا الحديث صحيح أم لا؟

فأجاب: - أما نبوته: فمن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوح إليه ولا إلى غيره من الناس وأما قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقد اختلف في نبوته ومن قال إنه نبي: لم يقل إنه سلب النبوة؛ بل يقول هو كإلياس نبي؛ لكنه لم يوح إليه في هذه الأوقات وترك الوحي إليه في مدة معينة ليس نفيا لحقيقة النبوة كما لو فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء مدة رسالته. وأكثر العلماء على أنه لم يكن نبيا مع أن نبوة من قبلنا يقرب كثير منها من الكرامة والكمال في الأمة. وإن كان كل واحد من النبيين أفضل من كل واحد من الصديقين كما رتبه القرآن وكما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " { ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق } " وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال " { إن كان الرجل ليسمع الصوت فيكون نبيا } ". وفي هذه الأمة من

يسمعه ويرى الضوء وليس بنبي؛ لأن ما يراه ويسمعه يجب أن يعرضه على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فإن وافقه فهو حق وإن خالفه تيقن أن الذي جاء من عند الله يقين لا يخالطه ريب ولا يحوجه أن يشهد عليه بموافقة غيره.

وأما حياته: فهو حي. والحديث المذكور لا أصل له ولا يعرف له إسناد بل المروي في مسند الشافعي وغيره: أنه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن قال إنه لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد قال ما لا علم له به فإنه من العلم الذي لا يحاط به. ومن احتج على وفاته بقول النبي صلى الله عليه وسلم " { أرأيتكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها اليوم أحد } " فلا حجة فيه فإنه يمكن أن يكون الخضر إذ ذاك على وجه الأرض. ولأن الدجال - وكذلك الجساسة - الصحيح أنه كان حيا موجودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو باق إلى اليوم لم يخرج وكان في جزيرة من جزائر البحر. فما كان من الجواب عنه كان هو الجواب عن الخضر وهو أن يكون لفظ الأرض لم يدخل في هذا الخبر أو يكون أراد صلى الله عليه وسلم الآدميين المعروفين وأما من خرج عن العادة فلم يدخل في العموم كما لم تدخل الجن وإن كان لفظا ينتظم الجن والإنس. وتخصيص مثل هذا من مثل هذا العموم كثير معتاد. والله أعلم.

الفصل ٦

الذهبي يعترف ان الإمام المهدي عجل الله فرجه كان حيا ومات!

بقلم: **المحامي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

قال الذهبي:

وفيها مات إبراهيم بن الحارث البغدادي، وابراهيم بن هانئ النيسابوري، وسعدان بن نصر المخرمي، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعلي بن حرب، وعبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، والقدوة أبو حفص النيسابوري، وهارون بن سليمان، والمنتظر محمد بن الحسن، والرافضة تقول: لم يمت، بل اختفى في السرداب.

سير أعلام النبلاء: ج ١٢ ص ٣٩١.

قلت: وهذا تصريح منه بولادة الامام عجل الله تعالى فرجه الشريف واما الخلاف هو هل مازل على قيد الحياة كما هو معتقد الامامية انار الله برهانهم ام انه توفي باعتقاد الذهبي، والمهم من هذا هو اعترافه بأنه وُلد سلام الله عليه.

وأضاف جابر المحمدي المهاجر

بسمه تعالى،

بل الأعجب من ذلك يا أخي المحامي، ان هذا الناصبي الشرس اذا ذكر الامام المهدي عليه السلام. يقول عنه (المنتظر)!!

وفي السير يعنونه بالشريف.!!

واذا ترجم للامام العسكري يقولون عنه ابو محمد.؟!!

أليس الامام عقيم فمن هو محمد؟! وكيف صار ابو محمد؟؟!

أقول لله دركم يا شيعة صاحب العصر عليه السلام

واضاف شيعي سني

وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/١٧٦ (أبو القاسم المنتظر أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم وأقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي أبوه وقد سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل نرجس والشيعة يقولون إنه دخل السرداب في دار أبيه وامه تنظر إليه فلم يعد يخرج إليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين وذكر ابن الأزرق في تاريخ ميافارقين أن الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الأصح وانه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل إنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة والله اعلم أي ذلك كان رحمه الله تعالى)

اللهم عجل لوليك الفرج

الفصل ٧

تحريف رئيس منظمة أهل السنة في باكستان لروايات الشيعة

بقلم: **التلميذ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول رئيس منظمة أهل السّنة في باكستان في كتابه: (بطلان عقائد الشيعة) – وطبعاً هو كتاب يحمل الكثير من الإفتراءات والتشنيع على الشيعة بأمور ما أنزل الله بها من سلطان – يقول تحت عنوان: (عقيدة إهانة الرسول صلى الله عليه وسلم وإهانة الحسن والحسين رضي الله عنهما): (... وروى الشيخ الطوسي والنعماني عن الإمام الرضا عليه السلام أن من علامات ظهور المهدي أنه سيظهر عارياً أمام قرص الشمس)

أقول:

ما هذا إلاّ محض كذب وافتراء فليس في شيء من هذين المصدرين الذين أشار إليهما رواية بهذا النص أبداً فلا توجد رواية في كتاب من كتب الشيعة تقول بأن من علامات ظهور المهدي أن المهدي سيظهر عاريا أمام قرص الشمس، نعم في

المصدرين المذكورين رواية عن الإمام الرضا فيها أن من علامات ظهور الإمام المهدي أن الناس: (... يرون بدنا بارزاً نحو عين الشمس...) (انظر الغيبة للنعماني ص ٩٤ وغيبة الشيخ الطوسي ص ٢٦٨) وهذا النص كما هو واضح ليس فيه شيء مما ذكره هذا المفتري من أن الناس يرون الإمام المهدي عاريا أمام قرص الشمس، بل هو يدل على أن الناس يرون بدنا (جسما) بارزاً (أي ظاهراً) نحو عين الشمس. فلم يقل النص أنه جسم إنسان ولم يقل النص أنه عاري ولم يقل النص أنه جسم الإمام المهدي، فما هذا الإفتراء يا قوم علينا؟.

التلميذ

الفصل ٨

غيبات صغرى للرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد

غَيْبَاتٌ صُغرى للرَسُولِ الأعْظم صَلوَاتُ اللهِ عَليْهِ وَآلِهِ

إهداءٌ

للغائب الحاضر،

للمُنتظِر لشيعته ولأمر رب العالمين،للمُنتظر المُتوَقعُ لِأيَّامِه، لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَالانْتِقامِ مِنَ الْجاحِدِينَ الْمارِقِينَ،

لِنظامُ الدِّينِ وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ،لسيدي ومولاي صاحب العصر والزمان صلوات الله وسلامه عليه، روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً،

هذا الموضوع القصير والمختصر المفيد ذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ!

للرسول الأعظم محمدٍ صلوات الله عليه وآله غيبات صغرى، بعضها ذكرها القرآن الكريم في آيات صريحة، فيصلنا علم بعد استعراض القليل، بأن الله جلّ وعلا، حافظٌ على وليه وخليفته على أرضه بِعْيُنِه سبحانه وتعالى وَوَحْيِه، بغض النظر عن الوسيلة أو القدرة الإلهية للحفاظ عليه، فنذكر القليل من ذلك:

أولاً: حادثة الإسراء والمعراج، قال تعالى في سورة الإسراء في الآية الأولى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ!

غاب رسول الله صلوات الله عليه وآله لفترة من الزمن في هذه الرحلة –وإن لم يلحظ البعض تلك الغيبة- كون الرحلة كانت بقدرة إلهية عظيمة لا طاقة لعقول البشر على تفسيرها، سواء أكانت تلك الرحلة من عالم الوجود أو عالم آخر لا تحديد للزمن فيه، ففي كلا الحالات، يعتبر الأمر غيبة للرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله تخللها الكثير من المعجزات والخوارق!

ثانياً: ليلة المبيت الرهيبة العظيمة، ليلة الفداء، (ليلة الزحمة)، قال تعالى في سورة الأنفال آية ٣٠: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، يقول الألوسي في تفسير روح المعاني ج٥-٦: ص١٨٥: الطبعة الأولى ١٤٢٢ه دار الكتب العلمية، وبعد أن ذكر حديث تآمر قريش وقصة ابليس معهم: فأتى جبريل عليه السلام رسول الله (صلوات الله عليه وآله) فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فما رآى رسول الله (صلوات الله عليه وآله) مكانهم قال لعلي كرم الله وجهه: نم على فراشي وتسبح بردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله

(صلوات الله عليه وآله) ينام في برده ذلك إذا نام.. إلى أن يقول: وأنشد عليٌ كرم الله وجهه مشيراً لما مَنَّ الله تعالى به عليه:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ...ومن طاف بالبيت العيتق وبالحجر

رسول إلهٍ خاف أن يمكروا به ...فنجاه ذو الطول الإله من المكر

وبات رسول الله في الغار آمناً ...وقد صار في حفظ الإله وفي ستر

وبت أراعيهم وما يتهمونني ...وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

...إنتهى!

ويقول الفخر الرازي في تفسيره الكبير ج١٥: ص٤٧٧: الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ دار إحياء التراث العربي:

وباتوا مترصدين، فلما أصبحوا ثاروا إلى مضجعه فأبصروا علياً فبهتوا وخيب الله سعيهم..إنتهى!

في هذه الحادثة، قد غَيَّبَ اللهُ رسوله صلوات الله عليه وآله عن أنظار الكفار، فمر من بين أيديهم، فلم يبصروه، ولم يعلموا بخروجه بأبي هو وأمي ونفسي، وهذا الأمر لحفظ رسول الله صلوات الله عليه وآله من مكر الأعداء والمتربصين به ريب المنون، فخاب ظنهم وسعيهم، ونصر الله رسوله صلوات الله عليه وآله وغيبه عن إدراكهم!

ثالثاً: قصة أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان بن حرب عمة معاوية لعنهم الله، وذلك عندما أرادت ضرب رسول الله صلوات الله عليه وآله بالفهر، وذلك حينما نزلت سورة المسد الآيات ١-٥: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ!

أخذ الله ببصرها فلم تره بالرغم من أنها رأت من حوله من أصحابه!

فجاء في السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام الحميري المعافري (ت٥٢١٣) في ج: ٢ ص: ١١٩: أم جميل امرأة أبي لهب و رد الله كيدها عن الرسول صلى الله عليه (وآله) و سلم، قال ابن إسحاق: فذُكر لي: أن أم جميل: حمالة الحطب، حين سمعت ما نزل فيها، وفي زوجها من القرآن، أتت رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم، وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر الصديق، وفي يدها فِهْر من حجارة، فلما وقفت عليهما أخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم، فلا ترى إلا أبا بكر، فقالت: يا أبا بكر، أين صاحبك؟ فقد بلغني أنه يهجوني، والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه، أما والله إني لشاعرة، ثم قالت:

مذمما عصينا...وأمره أبَيْنا...ودينه قَلَيْنا

ثم انصرفت، فقال أبو بكر: يا رسول الله أما تُراها رأتك؟ فقال: ما رأتني، لقد أخذ الله ببصرها عني. قال ابن هشام: قولها (ودينه قلينا) عن غير ابن إسحاق. قال ابن إسحاق: وكانت قريش إنما تسمي رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم مذمما، ثم يسبونه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ألا تعجبون لما يصرف الله عني من أذى قريش، يسبون و يهجون مذمما، وأنا محمد...إنتهى!

وفي نصٍ آخر، يذكره الطبري (٦١٥-٥٦٩٤) في كتابه الرياض النضرة في مناقب العشرة: ج: ١ ص: ٤٣٦: رقم٣٦٢:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لن تراني وقرأ قرآنا فاعتصم به، كما قال تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم...!

الرسول صلوات الله عليه وآله، يقول (لن) ويعني لن تراني الآن ومستقبلاً، أي أنها لم ولن ترى رسول الله صلوات الله عليه وآله بعد ذلك أبداً، وهذه غيبة صغرى ليست بالقليلة!

وراجعوا أيضاً كتاب سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي للعصامي ص١٧٧عن أسماء قالت: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنها لن تراني. فجاءت فلم تره!

وراجعوا أيضاً أنساب الأشراف للبلاذري ج١: ص٥٦: بسنده عن ابن عباس: فلما وقعت على النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الله بصرها...!

وأيضاً تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون ج١:ص١٠٢، الروض الأنف للسهيلي ص١٧٤.

يقول الفخرالرازي في تفسيره الكبير ج٣٢: ص٣٥٤: الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ دار إحياء التراث العربي:

المسألة الرابعة: عن أسماء لما نزلت (تبت) جاءت أم جميل ولها ولولة وبيدها حجر، فدخلت المسجد، ورسول الله جالس ومعه أبو بكر، وهي تقول:

مذماً قلينا ... ودينه أبينا ... وحكمه عصينا

فقال أبو بكر: يا رسول الله، قد أقبلت إليك فأنا أخاف أن تراك، فقال عليه السلام: «إنا لا تراني»، وقرأ: {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا} (٤٥) سورة الإسراء، وقالت لأبي بكر: ذكر لي أن صاحبك هجاني، فقال أبو بكر: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فولت وهي تقول:

قد علمت قريش أني بنت سيدها

وفي هذه الحكاية أبحاث:

الأول: كيف جاز في أم جميل أن لا ترى الرسول، وترى أبا بكر والمكان واحد؟

الجواب: أما على قول أصحابنا فالسؤال زائل، لأن عند حصول الشرائط يكون الإدراك جائزاً لا واجباً، فإن خلق الله الإدراك رأى وإلا فلا، وأما المعتزلة فذكروا فيه وجوهاً:

أحدها: لعله عليه السلام أعرض وجهه عنها وولاها ظهره، ثم إنها كانت لغاية غضبها لم تفتش، أو لأن الله ألقى في قلبها خوفاً، فصار ذلك صارفاً لها عن النظر

وثانيها: لعل الله تعالى ألقى شبه إنسان آخر على الرسول، كما فعل ذلك بعيسى

وثالثها: لعل الله تعالى حول شعاع بصرها عن ذلك السمت حتى أنها ما رأته!

واعلم أن الأشكال على الوجوه الثلاثة لازم، لأن بهذه الوجوه عرفنا أنه يمكن أن يكون الشيء حاضراً ولا نراه، وإذا جوَّزنا ذلك فلم يجوز أن يكون عندنا فيلات وبوقات، ولا نراها، ولا نسمعها(١).

البحث الثاني: أن أبا بكر حلف أنه ما هجاك، وهذا من باب المعاريض، لأن القرآن لا يسمى هجواً، ولأنه كلام الله لا كلام الرسول، فدلت هذه الحكاية على جواز المعاريض... إنتهى بنصه!

أقول –أنا مفجرالثورة- هذه القصة تبين لنا بكل وضوح أموراً عدة، أهمها:

أ –في الأحوال الطبيعية، يمكن للإنسان بأن لا يرى شيئاً وهو أمامه ولكن مدارك عقله بعيدة عن إدراكه ورؤيته، وكثيرٌ ما يحصل هذا لنا عند طلب شيئاً ما فلا نراه وهو أمامنا!

ب –في الأحوال غير الطبيعية (كخوارق العادات) يُحجب عن الإنسان إدراك ما هو أمامه ورؤيته بعينه!

ج –بل ربما يكون كلاهما (أ، ب) يحصل –كما حصل في هذه القصة أعلاه-، وذلك بأن قسماً من الناس يرى الشيء الفلاني، وأخرون لا يرونه، وجميعهم في نفس المكان والزمان!

د-الحجب والتغييب لا يعني بأن الشيء الفلاني أو الأمر الفلاني أو الإنسان الفلاني لا يستفاد منه، بل وجدنا بأن الرسول صلوات الله عليه وآله غاب عن أنظار البعض ومع ذلك فضله وبركته ورحمته لازالت تغشى الناس وتظللهم، ووجدنا فضل الله على رسوله صلوات الله عليه وآله عظيم!

وبعد هذا المرور القصير، لنا أن نسأل:

هل لله القدرة على حجب وليه في أرضه عن إدراك الناس؟

فمع وجود هذه القدرة، هل يمكن أن يحجب الله وليه في أرضه عن الأنظار؟

ولماذا يحجب الله جلَّ وعلا وليه في أرضه عن إدراك الناس؟

ما هي أقصى الضرورات لحجب وليه في أرضه عن أنظار الناس؟

وهل من شأن هذه القدرة أن تحجب ولي الله في أرضه عن أناس وتظهره لآخرين؟

وهل من شأن هذه القدرة أن تحجب ولي الله في أرضه عن أعين الناس لأمد معين بحسب تلك الضرورة سواء طالت هذه المدة أو قصرت؟

فهل قدرة الله -والعياذ بالله- قد غُلت لحفظ أوليائه من أهل بيت محمدٍ صلوات الله عليه وآله، هذا مع وجود نص بأن القرآن والعترة لن يفترقا أبداً إلى يوم القيامة(٢)؟

وهل يعد حجب الله لوليه في أرضه عن مدارك الناس، إنقطاع للوحي، أو إنقطاع لأوامره الإلهية، أو توقفٌ عن هداية الناس، أو إنقطاع العدل والإنصاف، حيث يقول الله جلَّ وعلا في كتابه العزيز في سورة الحديد آية ٢٥: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ!(٣)

واللبيب بالإشارة يفهم،

والحمد لله رب العالمين،

كتبه مفجرالثورة، يوم الجمعة الأول من شهر شوال من عام ١٤٢٦ه

_____هامش التفسير الكبير_____

(١) إنما يرد الإشكال عند من لا يقول بالمعجزات وخوارق العادات وهي أمور لا يستطاع مع العقل جحدها ولا إنكارها، أما من يقول بها، فلا إشكال.

_____هامش_____

(٢) المعجم الكبير للطبراني بسند صحيح ج٥ص١٦٩ح٤٩٨٠ : حدثنا علي بن عبد العزيز -وهو البغوي الثقة المأمون- قال حدثنا عمرو بن عون الواسطي - وهو ثقة ثبت- قال حدثنا خالد بن عبد الله - وهو الواسطي ثقة ثبت من رجال الشيخين- عن الحسن بن عبيد الله -وهو النخعي الثقة الفاضل- عن أبي الضحى - مسلم بن صبيح وهو ثقة- عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ".

(٣) راجعوا بحثنا (خلافة الله في الأرض) في قسم الصواعق العلوية على قسمنا الخاص

الفصل ٩

حول الإمام المهدي المنتظرع

بقلم: **الحاج القدس**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

حول الإمام المهدي المنتظر (عج)

١- حياة الإمام المهدي.

أولاً: ليس الشيعة فقط هي التي تعتقد بطول الحياة والغيبة، فجمهور علماء السنة والجماعة يعتقدون بأنّ الخضر ص حي وحياته على هذا أطول بكثير جداً من الإمام المهدي المنتظر ص، ويعتقدون بغيبته، ويعتقد بعضهم أنه يقتل الدجال ثم يحييه.

يقول الحافظ الفقيه ابن الصلاح صاحب المقدمة المشهورة في علم الحديث: وأما الخضر عليه السلام فهو من الأحياء عند جماهير الخاصة من العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك، وإنما شذ بإنكار ذلك بعض أهل الحديث وهو ص وعلى نبينا والهم وسلم نبي واختلفوا في كونه مرسلاً، والله أعلم. (فتاوى ومسائل ابن الصلاح ج١ ص ١٨٦ مسألة ٣٥ ط. دار المعرفة / بيروت سنة ١٩٧٦ م.

من هو ابن الصلاح

يقول الذهبي في ابن الصلاح: الإمام الحافظ، شيخ الإسلام. (سير أعلام النبلاء ج٢٣ ص ١٤٠)

وقال أيضاً: كان ذا جلالة عجيبة، ووقار وهيبة، وفصاحة، وعلم نافع، وكان متين الديانة، سلفي الجملة، صحيح النحلة كافاً عن الخوض في مزلات الأقدام، مؤمناً بالله، وبما جاء عن أسماء الله، عن أسمائه ونعوته، حسن البَزَّة، وافر الحرمة، مُعظماً عند السلطان. سير أعلام النبلاء ج٢٣ ص ١٤٢.

وقال أيضاً: وكان مع تبحره في الفقه مجوداً لما ينقله، قوي المادة من اللغة والعربية، متفننا في الحديث، متصوناً، مكباً على العلم، عديم النظير في زمانه. سير أعلام النبلاء ج٢٣ ص ١٤٢، ١٤٣.

وقال ابن خلّكّان: إذا أطلق الشيخ في علماء الحديث فالمراد هو. (مقدمة كتاب فتاوى ومسائل ابن الصلاح ج١ ص ١١ – من صفحات المقدمة)

فالإمام الحافظ ابن الصلاح والذي هو أكابر علماء السنة يعتقد بنبوة الخضر وحياته وغيبته، ويعتقد بعمره الطويل الذي هو أطول بكثير من عمر الإمام المهدي ص في اعتقاد الشيعة، وليست هذه عقيدة ابن الصلاح، بل هي عقيدة أهل السنة حسب نقله ونقل غيره.

- نسب ابن حجر القول بحياة الخضر ص إلى الجمهور. راجع: فتح الباري ج٢ ص ٧٥ ط. دار المعرفة / بيروت سنة ١٣٧٩.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ج١٥ ص ١٣٦: وقال الثعلبي المفسر: الخضر نبي معمر على جميع الأقوال محجوب عن الأبصار يعني عن أبصار أكثر الناس قال وقيل انه لا يموت إلا في آخر الزمان حين يرفع القرآن.

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: وأما الخلاف في وجوده إلى زماننا، فالجمهور على أنه باق إلى اليوم. البداية والنهاية ج١ ص ٣٠٦ ط. دار الريان للتراث

/ القاهرة سنة ١٩٨٨، وج١ ص ٣٨٣ ط. دار إحياء التراث العربي / بيروت.

وقد سئل ابن تيمية: هل كان الخضر عليه السلام نبياً أو ولياً؟ وهل هو حي إلى الآن؟ وإنْ كان حياً فما تقولون فيما روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قال: لو كان حياً لزارني، هل هذا الحديث صحيح أم لا؟

فأجاب إلى أنْ قال: وأكثر العلماء على أنه لم يكن نبياً، مع أنّ نبوة من قبلنا يقرب كثير منها من الكرامة والكمال في الأمة...

مجموع فتاوى ابن تيمية ج٤ ص ٣٣٨.

إلى أنْ قال: وأما حياته، فهو حي، والحديث المذكور لا أصل له، ولا يعرف له إسناد، بل المروي في مسند الشافعي وغيره أنه اجتمع مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، ومن قال إنه لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقد قال ما لا علم له به، فإنه من العلم الذي لا يُحاط به.

ومن احتج على وفاته بقول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: أرأيتكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها اليوم أحد، فلا حجة فيه، فإنه يمكن أنْ يكون الخضر إذْ ذاك على وجه الأرض.

ولأن الدجال – وكذلك الجساسة الصحيح أنه كان حياً موجوداً على عهد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، وهو باق إلى اليوم لم يخرج، وكان في جزيرة من جزائر البحر.

فما كان من الجواب عنه كان هو الجواب عن الخضر، وهو أنْ يكون لفظ الأرض لم يدخل في هذا الخبر، أو يكون أراد صلى الله عليه (وآله) وسلم الآدميين المعروفين،

وأما من خرج عن العادة فلم يدخل في العموم، كما لم تدخل الجن، وإنْ كان لفظاً ينتظم الجن والإنس، وتخصيص مثل هذا العموم كثير معتاد. والله أعلم.

مجموع فتاوى ابن تيمية ج٤ ص ٣٣٩، ٣٤٠.

ثانياً: يعتقد علماء السنة أنّ الدجال ستكون لديه بعض المعجزات التي كانت للمسيح ص وأنه سيقوم بإماتة البعض وإحيائهم ثانية.

ويعتقدون أنّ بعض من سمع من النبي ص سيكونون في زمن الدجال.
فمن ذلك ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر حيث قال: أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا عن الدجال فقال فيما يحدثنا يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فيخرج إليه رجل يومئذ هو خير الناس أو من خيرهم فيقول اشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحيى والله ما كنت قط أشد بصيرة فيك مني الآن قال فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه.

قال مُعَمَّر: وبلغني أنه يجعل على حلقه صفيحة من نحاس وبلغني أنه الخضر الذي يقتله الدجال ثم يحييه. المصنف للحافظ عبد الرزاق الصنعاني ج١١ ص ٣٩٣. [١]

وفي صحيح مسلم: قال أبو إسحاق يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام

والحديث لا خلاف عندهم في صحته، وماعدا قول معمّر أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.[٢]

وقد ذهب جماعة من علماء السنة إلى اجتماعه مع النبي ص وتعزيته لأهل بيت ص بعده، منهم الحافظ أبو القاسم السهيلي قال في كتابه التعريف والإعلام: وأما اجتماعه مع النبي ص وتعزيته لأهل البيت ص بعده، فمروي من طرق صحاح. نقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية ج١ ص ٣١٤ ط. دار الريان للتراث.

قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ج٢ ص ٦٤٤ ط. مؤسسة الرسالة / بيروت.

٢- ولادة الإمام المهدي ص.

أصل ولادة الإمام المهدي المنتظر ابن الإمام الحسن العسكري ص اعترف بها عدد كبير من علماء السنة:

قال الذهبي في تاريخ الإسلام الجزء الذي فيه وفيات سنة ٢٥١ – إلى سنة – ٢٦٠ أثناء حديثه عن الإمام الحسن العسكري ص ص ١١٣: وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة، فولد سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة ست وخمسين، عاش بعد أبيه سنتين، ثم عُدم، ولم يُعلم كيف مات.

وقال في العبر ج١ ص ٣٨١ ط. دار الكتب العلمية / بيروت أثناء حديثه عن وفيات سنة (٢٦٥ هـ): وفيها محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ص العلوي الحسني، أبو القاسم، الذي تلقبه الرافضة: الخلف الحجة، وتلقبه بالمهدي المنتظر، وتلقبه بصاحب الزمان.

وقال ابن خلّكان في وفيات الأعيان ج٤ ص ١٧٦ رقم ٥٦٢ ط. دار الفكر / بيروت أثناء حديثه عن الإمام المهدي المنتظر ص ابن الإمام الحسن العسكري ص: وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

يدل كلام الذهبي على أنه ولد واختفى وقد حكم نتيجة اختفائه بموته.

٣- إمامة الإمام المهدي.

من أهم الأدلة: أنه دلت الأدلة كحديث الثقلين على انحصار الإمامة في أهل البيت ص، ودلت على أنّ أمير المؤمنين ص هو الخلفية الأول، وأنّ ألإمام المهدي المنتظر ص هو إمام آخر الزمان، وأنّ عدد الأئمة ص إثنى عشر إماماً، فالنتيجة أنّ الأئمة من أهل البيت ص أو لهم أمير المؤمنين ص وآخرهم المهدي المنتظر ص، ولا قائل بهذا التفصيل غير الإمامية فتعين إنحصار الحق فيهم، وإلا لزم خلوه من الأمة، وهو مما يتفق المسلمون على بطلانه أي خلو الحق من الأمة.

٤- غيبة الإمام المهدي ص.

لو قيل ما فائدة غيبته ص ففي المقام عدة أجوبة منها أنّ ذلك من الأسرار الإلهية كما هو شأن حياة الخضر ص عند جمهور السنة والمسيح ص عند عامة المسلمين.

٥- مقتضى ما دل على أنه من ليس في عنقه بيعة لإمام مات ميتة جاهلية وجود الإمام، وعند السنة لا يجوز أن تتعدد الإمامة، والآن لا يوجد لديهم خليفة، كما أنه في زمان انتهاء الخلافة العباسية لم يكن لأكثرهم خليفة حيث يرون أنّ الإمامة في قريش فقط والحكام كانوا من ألأتراك وليس لهم انتساب إلى قريش، فكانوا بلا إمام وهو ما يلزم منه أن يكونوا على جاهلية، فلا بد من وجود إمام وهو المهدي المنتظر ص.

٦- يقول المناوي في فيض القدير ج٣ ص ١٥: أثناء شرحه لحديث الثقلين: قال الشريف _ يقصد به السمهودي -: هذا الخبر يُفهم منه وجود من يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمان إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك به، كما أنّ الكتاب كذلك، فلذلك كانوا أماناً لأهل

الأرض، فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض. فيض القدير ج٣ ص ١٥.
وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ج٢ ص ٤٤٢: وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت ص إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أمانا لأهل الأرض.

٧- تنبيه: بالنسبة لزواج أم كلثوم الأفضل قطع الحديث، فحتى لو صحح البعض ذلك فهو غير ملزم لنا فقد نفى ذلك الشيخ المفيد وذكر أنّ الروايات بذلك مضطربة قال في المسائل السروية ص ٨٦: إنّ الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر غير ثابت.

إلى أنْ قال: والحديث بنفسه مختلف فتارة يروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام تولى العقد له على ابنته وتارة يروى أنّ العباس تولى ذلك عنه، وتارة يروى أنه لم يقع العقد إلا بعد وعيد من عمر وتهديد لبني هاشم، وتارة يروى أنه كان عن اختيار وإيثار...
والخلاصة أنّ الشيخ المفيد p رأيه أنّ هذا غير ثابت.

[١] راجع أيضاً: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج١٥ ص ٢١٢ ح ٦٨٠١.

[٢] راجع: صحيح مسلم ج٣ ص ٢٢٥٦ ح ٢٩٣٨ وما بعده، مسند أحمد بن حنبل ج٥ ص ٣٦٤ ط١، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج١٣ ص ١٠٢.

الفصل ١٠

حياة الخضر عند السنة

بقلم: **الحاج القدس**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

حياة الخضر عند السنة

يقول الحافظ الفقيه ابن الصلاح صاحب المقدمة المشهورة في علم الحديث: وأما الخضر عليه السلام فهو من الأحياء عند جماهير الخاصة من العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك، وإنما شذ بإنكار ذلك بعض أهل الحديث وهو (ص) وعلى نبينا والهم وسلم نبي واختلفوا في كونه مرسلاً، والله أعلم. (فتاوى ومسائل ابن الصلاح ج١ ص ١٨٦ مسألة ٣٥ ط. دار المعرفة / بيروت سنة ١٩٧٦ م.

من هو ابن الصلاح

> **يقول الذهبي في ابن الصلاح: الإمام الحافظ، شيخ الإسلام. (سير أعلام النبلاء ج٢٣ ص ١٤٠).**

وقال أيضاً: كان ذا جلالة عجيبة، ووقار وهيبة، وفصاحة، وعلم نافع، وكان متين الديانة، سلفي الجملة، صحيح النحلة كافاً عن الخوض في مزلات الأقدام، مؤمناً بالله، وبما جاء عن أسماء الله، عن أسمائه ونعوته، حسن البَزَّة، وافر الحرمة، مُعظماً عند السلطان. سير أعلام النبلاء ج٢٣ ص ١٤٢.

وقال أيضاً: وكان مع تبحره في الفقه مجوداً لما ينقله، قوي المادة من اللغة والعربية،

متفننا في الحديث، متصوناً، مكباً على العلم، عديم النظير في زمانه. سير أعلام النبلاء ج٢٣ ص ١٤٢، ١٤٣.

وقال ابن خلّكّان: إذا أطلق الشيخ في علماء الحديث فالمراد هو. (مقدمة كتاب فتاوى ومسائل ابن الصلاح ج١ ص ١١ – من صفحات المقدمة)

فالإمام الحافظ ابن الصلاح والذي هو أكابر علماء السنة يعتقد بنبوة الخضر وحياته وغيبته، ويعتقد بعمره الطويل الذي هو أطول بكثير من عمر الإمام المهدي (ع) في اعتقاد الشيعة، وليست هذه عقيدة ابن الصلاح، بل هي عقيدة أهل السنة حسب نقله ونقل غيره.

نسب ابن حجر القول بحياة الخضر (ع) إلى الجمهور. راجع: فتح الباري ج٢ ص ٧٥ ط. دار المعرفة / بيروت سنة ١٣٧٩. و فتح الباري ج٢ص٩٣ كتاب مواقيت الصلاة طبعة دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٨-١٤١٩ هج.

ورواه أحمد في الزهد بإسناد حسن عن بن أبي رواد وزاد أنهما يصومان رمضان ببيت المقدس وروى الطبري من طريق عبد الله بن شوذب نحوه وروى عن علي أنه دخل الطواف فسمع رجلا يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع الحديث فإذا هو الخضر. فتح الباري ج٦ص٥٢٨ كتاب أحاديث الأنبياء طبعة دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٩-١٩٩٨ م.

وروى بن عساكر في ترجمة أبي زرعة الرازي بسند صحيح أنه رأى وهو شاب رجلا نهاه عن غشيان أبواب الأمراء ثم رآه بعد أن صار شيخا كبيرا على حالته الأولى فنهاه عن ذلك أيضا قال فالتفت لأكلمه فلم أره فوقع في نفسي أنه الخضر.

فتح الباري ج٦ص٥٢٨ كتاب أحاديث الأنبياء طبعة دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٩-١٩٩٨م.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ج١٥ ص ١٣٦: وقال الثعلبي المفسر: الخضر نبي معمر على جميع الأقوال محجوب عن الأبصار يعني عن أبصار أكثر الناس قال وقيل انه لا يموت إلا في آخر الزمان حين يرفع القرآن.

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: وأما الخلاف في وجوده إلى زماننا، فالجمهور على أنه باق إلى اليوم. البداية والنهاية ج١ ص ٣٠٦ ط. دار الريان للتراث / القاهرة سنة ١٩٨٨، وج١ ص ٣٨٣ ط. دار إحياء التراث العربي / بيروت.

وقال العجلوني في كشف الخفاء: وكثير من المحدثين والفقهاء على حياته. كشف الخفاء ج١ ص ٥١٣ ط. مؤسسة الرسالة / بيروت.

كلام ابن تيمية في حياة الخضر (ع)

سئل ابن تيمية: هل كان الخضر عليه السلام نبياً أو ولياً؟ وهل هو حي إلى الآن؟ وإنْ كان حياً فما تقولون فيما روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قال: لو كان حياً لزارني، هل هذا الحديث صحيح أم لا؟

فأجاب إلى أنْ قال: وأكثر العلماء على أنه لم يكن نبياً، مع أنّ نبوة من قبلنا يقرب كثير منها من الكرامة والكمال في الأمة...

مجموع فتاوى ابن تيمية ج٤ ص ٣٣٨.

إلى أنْ قال: وأما حياته، فهو حي، والحديث المذكور لا أصل له، ولا يعرف له إسناد، بل المروي في مسند الشافعي وغيره أنه اجتمع مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، ومن قال إنه لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقد قال ما لا علم له به، فإنه من العلم الذي لا يُحاط به.

ومن احتج على وفاته بقول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: أرأيتكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها اليوم أحد، فلا حجة فيه، فإنه يمكن أنْ يكون الخضر إذْ ذاك على وجه الأرض.

ولأن الدجال – وكذلك الجساسة الصحيح أنه كان حياً موجوداً على عهد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، وهو باق إلى اليوم لم يخرج، وكان في جزيرة من جزائر البحر.

فما كان من الجواب عنه كان هو الجواب عن الخضر، وهو أنْ يكون لفظ الأرض لم يدخل في هذا الخبر، أو يكون أراد صلى الله عليه (وآله) وسلم الآدميين المعروفين، وأما من خرج عن العادة فلم يدخل في العموم، كما لم تدخل الجن، وإنْ كان لفظاً ينتظم الجن والإنس، وتخصيص مثل هذا العموم كثير معتاد. والله أعلم.

مجموع فتاوى ابن تيمية ج٤ ص ٣٣٩، ٣٤٠ ط. سنة ١٣٩٨ بأمر الملك فهد بن عبد العزيز.

- وإن كان ابن تيمية في مواضع أخرى من كتبه ينفي وجود الخضر، فهل هو مشتبه أم كاذب؟؟!!

كلام النووي في حياة الخضر (ع)

قال النووي تعليقاً على كلام أبي إسحاق في صحيح مسلم عن الرجل الذي يقتله الدجال ثم يحييه: يقال أنّ هذا الرجل هو الخضر عليه السلام:

قال النووي بعد ذلك: وكذا قال معمر في جامعه أثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان، وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام وهو الصحيح. شرح النووي على صحيح مسلم ج١٨ ص ٧٢ ط. دار الكتب العلمية بيروت.

قال النووي في كتاب تهذيب الأسماء واللغات: واختلفوا في حياة الخضر ونبوته، فقال الأكثرون من العلماء هو حي موجود بين أظهرنا، وذلك متفق عليه عن الصوفية

وأهل الصلاح والمعرفة. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص ١٧٦، ١٧٧ ط. دار الكتب العلمية / بيروت.

وقال القرطبي في تفسيره بعد أنْ نقل القول بعدم حياته: والصحيح القول الثاني وهو أنه حي على ما نذكره. تفسير القرطبي ج١١ ص ٤١.

الفصل ١١

علماء الانساب وولادة الامام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام

بقلم: **حسن العلوي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

من المسلمات عند الجميع انه في كل فن لابد ان نرجع الى خبراء ذلك الفن

فمثلا اذا اصابتنا علة بدنية فلا بد ان نرجع الى الطبيب لا الى البقال والحداد والنجار

واذا اردنا تعمير بيت فلابد ان نرجع الى البناء لا الى الطبيب

وهكذا اذا اردنا معرفة مسألة فقهية فلا بد ان نرجع الى الفقيه لا الى البناء او الفيلسوف

واذا اردنا معرفة ان فلان له ولد ام لا فلابد ان نرجع الى علماء الانساب لانهم هم اهل الخبرة في انساب الناس

وهكذا اذا اردنا معرفة ان الامام الحسن العسكري هل له ولد ام لا، فلا بد ان نرجع الى علماء الانساب

فتعال معي لنرى ماذا يقولون علماء الانساب بانه هل للحسن العسكري ابن باسم محمد ام لا؟

فعندما نراجع كتب الانساب التي ضبطت انساب بني هاشم نرى كلماتهم متطابقة - على الظاهر - في انّ الامام الحسن بن علي العسكري له ولد باسم محمد بن الحسن العسكري

ولم اعثر الا على كلام ابن حزم الذي ادعى انّ الحسن العسكري كان عقيما!!

ولم يسبقه احد من علماء الانساب في ادعاءه هذا!!

والرجل وان كان له كتاب في الانساب الا انه خالف الاتفاق الواقع بين علماء الانساب في ولادة محمد بن الحسن العسكري

ولان مقولته صدرت عن تعصب مذهبي بحت فلايعبأ به

فهذا الفخر الرازي على تعصبه المعروف ضد الشيعة لم يستطع انكار ولادة محمد بن الحسن العسكري (ع)

وهذه كلماتهم:

١- سر السلسلة العلوية ص٣٩ للنسابة الشهير أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان البخاري من أعلام القرن الرابع الهجري، كان حيا سنة ٣٤١ هـ، وهو من أشهر علماء الانساب المعاصرينلغيبة الامام المهدي الصغرى التي انتهت سنة ٣٢٩ هـ ((وولد علي بن محمد التقي عليه السلام: الحسن ابن علي العسكري عليه السلام منأم ولد نوبية تدعى: ريحانة، وولد سنة احدى وثلاثين ومائتين وقبض سنة ستين ومائتينبسامراء، وهو ابن تسع وعشرين سنة.. وولد علي بن محمد التقي عليه

السلام جعفراوهو الذي تسميه الامامية جعفر الكذاب، وإنما تسميه الامامية بذلك، لادعائه ميراثأخيه الحسن عليه السلام دون ابنه القائم الحجة عليه السلام. لاطعن في نسبه.))

٢- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص٧٧ – ٧٨ للنسابة الشيخ محمد أمين البغدادي توزيع دار صعب

((الحسن العسكري محمد المهدي: وكان عمره عند وفاته أبيه خمس سنين وكان مربوع القامة حَسَن الوجه والشعر اقنى الانف صبيح الجبهة وزعم الشيعة أنه غاب في السرداب بسر من رأسنا والحرس عليه مئة مائتين وأثنين وستين وأنه صاحب السيف القائم المنتظر و..

والذي اتفقت عليه العلماء على أن المهدي هو القائم في آخرالوقت وأنه يملا الارض عدلاً والأحاديث فيه وفي ظهوره كثيرة ليس هذا الموضع محل ذكرها))

٣- الشجرة المباركة في انساب الطالبية الفخر الرازي ص٢٢

((أولاد الإمام العسكري عليه السلام

أما الحسن بن العسكري الإمام: فله ابنان وبنتان.

أما الابنان، فأحدهما: صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، والثاني موسى درج في حياة أبيه.

وأما البنتان، فاطمة درجت في حياة أبيها، وأم موسى درجت أيضاً.))

٤- الجوهر الشفاف في انساب السادة الأشراف ج١ ص١٦٠- ١٦١ عارف أحمد عبد الغني دار كنان

((الحسن بن على (الهادي العسكري) بن محمد (الجواد) بن علي (الرضا) بن موسى (الكاظم) بن جعفر(الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي الحسين بن علي بن أبي طالب االحسيني.

يكنى أبا محمد من أم ولد أسمها نرجس كان من الزهد والعلم على أمر عظيم وهو والد الأمام المهدي ثاني عشر الائمة عند الامامية وهو القائم المنتظر عندهم.))

٥ - قلائد الذهب في معرفة انساب قبائل العرب ص٧٨ – ٧٩ مصطفي حمدي بن احمد الكردي البالوي الدمشقي من مؤلفي القرن الرابع عشر الهجري تقديم وتعليق وشرح كامل سلمان الجبوري منشورات دار ومكتبة الهلال بيروت

((الحسن العسكري – محمد المهدي: وكان عمره عند وفاة ابيه خمس سنين وكان مربوع القامة حسن الوجه اقنى الانف صبيح الجبهة...))

٦-في الدررالبهية في الانساب الحيدرية والاويسية ص٧٣ للنسابة المعاصر محمد ويس الحيدري السوري

قال في بيان أولاد الامام الهادي عليه السلام:

((أعقب خمسة أولاد: محمد وجعفر والحسين والامام الحسن العسكري وعائشة. فالحسنالعسكري أعقب محمد المهدي صاحب السرداب. ثم قال بعد ذلك مباشرة وتحت عنوان: (الامامان محمد المهدي والحسن العسكري): الامام الحسن العسكري: ولد بالمدينة سنة٢٣١هـ وتوفي بسامراء سنة ٢٦٠ هـ.

الامام محمد المهدي: لم يذكر له ذرية ولا أولادله أبدا.

ثم علق في هامش العبارة الاخيرة بما هذا نصه: ولد في النصف من شعبانسنة ٢٥٥ هـ، وأمه نرجس، وصف فقالوا عنه: ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخد، أقنى الانف، أشم، أروع، كأنه غصن بان، وكأن غرته كوكب دري، فيخده الايمن خال كأنه فتات مسك على بياض الفضة، وله وفرة سمحاء تطالع شحمة أذنه،ما رأت العيون أقصد منه ولا أكثر حسنا وسكينة وحياء.))

٧- النسابة انس بن يعقوب الكتبي من المدينة المنورة

قال صاحب كتاب الجوهر الشفاف في انساب السادة الاشراف ج٢ ص١٦١ في الحاشية:

((حول هذا الشريف محمد بن الحسن العسكري قام النسابة انس بن يعقوب الكتبي من المدينة المنورة بدراسة حول هذه الشخصية ان والده توفي في يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول سنة ٢٦٠ هـ وكان عمر الام المهدي هذا خمس سنوات ودخل السرداب في دار ابيه، فلم يعد من هذا السرداب وكانت امه تنتظره، ولقد اختلف العلماء في ذلك، ولكن السنة والشيعة متفقة على اختفاءه،

وان هناك في نقابة الاشراف بمصر من يثبت بمشجرات ان نسبهم ينتهي الى الامام المهدي هذا وهذا بحاجة الى اثبات...

وللسيد انس الكتبي بحث مطول وموثق في هذا السياق لا زال مخطوطا))

٨- كتاب القبائل العربية انسابها واعلامها ج١ ص١٩٣ – ١٩٤ الدكتور احسان النص طبعة مؤسسة الرسالة

((الامامية الاثنا عشرية: هي الفرقة الاكثر انتشارا من فرق الشيعة وهي تسوق الامامة من علي بن ابي طالب الى...

والامام الثاني عشر هو ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري المعروف بالحجة والشيعة الامامية تعتقد انه الامام المنتظر والقائم المهدي وهو صاحب السرداب عندهم، وهم ينتظرون عودته في اخر الومان من السرداب بسر من راى توفي ابوه وله من العمر خمس سنين، ولما بلغ التاسعة او مابعدها دخل سردابا في دار ابيه وامه تتنظر اليه ثم لم يخرج توفي سنة ٢٧٥ هـ)) انتهى

يظهر من هذا النص ان الكاتب يعتقد بوفاته

٩- عمدة الطالب في انساب آل ابي الطالب ص١٨٠ جمال الدين احمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة المتوفي سنة ٨٣٨ هـ

((في ذكر الامام الحسن العسكري (ع) كان من الزهد والعلم على امر عظيم وهو والد الامام محمد المهدي صلوات الله عليه ثاني عشر الأئمة عند الامامية وهو القائم المنتظر عندهم من أم ولد أسمها نرجس واسم اخيه ابو عبد الله جعفر الملقب بالكذاب لادعائه الامامة بعد أخيه الحسن ويدعى أبا كرين " ابا البنين " لأنه أولد مائة وعشرين ولدا ويقال لولده الرضويون نسبة الى جده الرضا.))

١٠- المجدي في انساب الطالبيين ص٣٢٥ - ٣٢٦ للنسبة اي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري من اعلام القرن الخامس

((ومات أبو محمد عليه السلام وولده من نرجس عليها السلام معلوم عند خاصة اصحابه وثقات اهله وسنذكر حال ولادته والأخبار التي سمعها في ذلك. وأمتحن المؤمنون بل كافة الناس بغيبته.وشره جعفر علي مال أخيه وحاله فدفع ان يكون له ولد وأعانه بعض الفراعنة على أقبض جواري أخيه...))

١١- الأصيلي في انساب الطالبيين ص ١٦١- ١٦٢ للنسابة صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بين الطقطقي الحسني المتوفي سنة ٧٠٩ تحقيق مهدي الطائي

((واما الامام الحسن بن علي الزكي العسكري فولد بالمدينة في يوم العاشر من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة

ولم يذكر للإمام الحسن العسكري (ع) ولد إلا ولده الامام ابو القاسم محمد المهدي صاحب الزمان (عج) وهو الذي ذهبت الشيعة الامامية الاثنا عشرية إلى بقائه وأن المهدي الذي يظهر في آخر الزمان حسب ما بشر به جده رسول الله (ص) مولده ليلة النصف من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين هذا هو الصحيح وقيل: غير ذلك

امه ام ولد تدعى نرجس وقيل: صفية ولد بسر من راى
قال العمري النسابة ومن خط يده نقلت:رويته عن والدي شيخ الشرف ابي الحسن بن ابي جعفر.))

١٢- نخبة الزهرة الثمينة في نسب اشراف المدينة ص١٦٤ للنقيب الشدقمي
((الثمرة الثانية: عقب الحسن العسكري (ع) وكان اماما هاديا وسيدا عاليا ومولى زاكيا امه ام ولد قاله المجدي
ولد سنة رلا وتوفي لثمان خلون من ربيع الاول سنة رس قاله في العمدة
فالحسن لم يعرف له ولد ظاهر، والمتواتر انه خلف محمدا
قال في العمدة مالفظه: محمد بن الحسن القائم المنظر عند الامامية وقد اكثرت من الروايات في ولادته وغيبته وذكر مؤرخو الزيدية واهل السننة شيئا من ذلك))

١٣- النفحات العنبرية في انساب خير البرية للنسابة محمد كاظم بن ابي الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي من اعلام القرن التاسع تحقيق مهدي الرجائي
((ذكر ولد الحسن بن العسكري(ع)
وله من الولد:المنتظر عند الامامية او هو المنتظر أوغيره وسنورد من ذلك مابلغ اليه الاجتهاد وعلى الله الاعتماد
ذكر محمد بن الحسن العسكري
الملقب المهدي عند الإمامية من أم ولد اسمها نرجس بفتح النون وسكون الراء وسين مهملة بعد الميم المكسورة وهد تاسع سبط وثاني عشر امام عند الاثنا عشرية وقد اكثر الناس في ذلك وقد روت الامامية في ولادةته وتربيته وكيفية أمره روايات وذكر مؤرخو أهل السنة نحو من ذلك
وهو صاحب السرداب عند الامامية وهم ينتظرون خروجه في أخر الزمان من

السرداب سامراء وكانت ولادته يوم الجمعة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وتوفي ابوه وهو ابن خمس سنوات

والشيعة يقولون:أنه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تنظر اليه ولم يخرج اليها وذلك في السنة خمس وخمسون ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين

قال ابن الأزرق في تاريخه:أن الحجة المذكور ولد تاسع عشر ربيع الأخر سنت ثمانة وخمسين ومائتين

وقيل: في ثامن شعبان سنة خمس وسبعين وماثتين وهو يومئذ ابن عشرة سنة

وقال أخر من: سيوليد ويكون من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب.))

١٤- تحفة الازهار في نسب ابناء الائمة الاطهار ج٢ ص٤٩٥ ضامن بن شدقم الحسيني المدني كان حيا سنة ١٠٩٠ هـ تحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري

((الباب الحادي عشر فيما يختص بالامام القائم المنتظر المهدي محمد بن الحسن العسكري صاحب الزمان عليهما السلام:

- بعد ان ذكرمقدمة قال: - الفصل الاول: يتضمن ذكر مختصر حال والدته نرجس اسمها مليكة بنت قيصر ملك الروم...

الفصل الثاني: يتضمن مولد الامام صاحب الزمان (عج) روت حكيمة بنت محمد الجواد (ع) - وذكر قصة ولادته ثم قال -

وغاب في زمن المعتمد من بني العباس لما سعى به عمه جعفر الكذاب وذلك باذن الله عزوجل يوم الاحد ثامن شهررمضان سنة احدى وستين ومائتين هجرية وعمره ثلاث سنين وايام... قال السيد حسين السمرقندي: لما توفي والده كان عمره الشريف خمس سنين ولما دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه سنة ٢٦٨ وقيل ٢٦٥ وعمره يومئذ تسع سنين وقيل: سبع عشرة سنة والله اعلم.))

١٥- روضة الألباب لمعرفة الأنساب ص١٠٥للنسابةالزيدي السيد أبو الحسن محمد الحسيني اليماني الصنعاني ((من أعيان القرن الحادي عشر. ذكر في المشجرة التي رسمها لبيان نسب أولاد أبي جعفر محمد بن علي الباقر بن علي بنالحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلامتحت اسم الامام علي التقي المعروف بالهادي عليه السلام خمسة من البنين وهم: الامام العسكري، الحسين، موسى، محمد، علي. وتحت اسم الامام العسكري عليهالسلام مباشرة كتب: (محمد بن الحسن) وبازائه: (منتظر الامامية).))

نرجو من الجميع اذا كان عنده كلمات اخرى لعلماء الانساب ان يضيفها هنا ليتكامل الموضوع.

يتبع... اعتراف القابلة بولادة محمد بن الحسن العسكري عليه السلام

ثانيا: شهادة القابلة بولادة الامام المهدي (عج)

السيدة حكيمة بنت الامام الجواد (ع) واخت الامام الهادي (ع) وعمة الامام العسكري (ع)

وهو منقول عنها مستفيضا وله عدة طرق واسانيد عنها:

١- الطوسي: وأخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت:...

٢- وبهذا الاسناد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الأول إلا

أنها قالت:...

وفي سند الصدوق بدون " محمد بن حمويه الرازي "

٣ - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمة بمثل معنى الحديث الأول إلا أنه قال:...

٤- أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني الثقة، عن محمد بن علي بن بلال، عن حكيمة بمثل ذلك.

٥- وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت:...

٦- الصدوق في كمال الدين ص٤٢٦

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل قال: حدثني محمد بن ابراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي قال قصدت حكيمة بنت محمد بعد مضي ابي محمد اسالها عن الحجة...

٧- الصدوق في كمال الدين ص٤٣٣ رقم ١٤

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه، انه قال: ولد السيد عليه السلام مختونا،

وسمعت حكيمة تقول: لم ير بامه دم في نفاسها، وهكذا سبيل امهات الائمة. "

الطريق الاول: الشيخ الطوسي في الغيبة ص١٤٠

وأخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن

الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت: بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمة اجعلي الليلة إفطارك عندي فإن الله عز وجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي. قالت حكيمة: فتداخلني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت إلى أبي محمد عليه السلام، وهو جالس في صحن داره، وجواريه حوله فقلت: جعلت فداك يا سيدي! الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن فأدرت طرفي فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن. قالت حكيمة: فلما أن صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد، فغفوت غفوة ثم استيقظت، فلم أزل مفكرة فيما وعدني أبو محمد عليه السلام من أمر ولي الله عليه السلام فقمت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة وخرجت وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أن الفجر قد قرب فقمت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام، فناداني من حجرته: لا تشكي وكأنك بالامر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى. قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمد عليه السلام ومما وقع في قلبي، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت وأمي هل تحسين شيئا؟ قالت: نعم يا عمة! إني لاجد أمرا شديدا قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت، وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم أنت أنة وتشهدت ونظرت تحتها، فإذا أنا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الأرض بمساجده. فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري، فإذا هو نظيف

مفروغ منه، فناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمة هلمي فأتيني بابني فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم أدخله في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى ولي الله جالسا، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني أنطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح: (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبيه، فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال: يا عمة رديه إلى أمه (حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون) فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثاني، فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي. فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولي الله، فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها، فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأني فقال: هو يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه (ليقضي الله أمرا كان مفعولا)

الطريق الثاني: الشيخ الطوسي في الغيبة ص١٤٢

وبهذا الاسناد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر

قال حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الأول إلا أنها قالت: فقال لي: أبو محمد عليه السلام يا عمة إذا كان اليوم السابع فأتينا. فلما أصبحت جئت لاسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت عن الستر لا تفقد سيدي فلم أره، فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى. فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلموا ابني، فجئ بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله الأول، ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبنا وعسلا، ثم قال: تكلم يا بني فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى الأئمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه، ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين - إلى قوله - ما كانوا يحذرون)

الطريق الثالث: الشيخ الطوسي في الغيبة ص١٤٣

أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمة بمثل معنى الحديث الأول إلا أنه قال: قالت بعث إلي أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنه خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له: يا بن رسول الله من أمه؟ قال: نرجس، قالت: فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية، فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر، وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الأثواب فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني

بإصبعه، فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبله، فشممت منه رائحة ما شممت قط أطيب منها، وناداني أبو محمد عليه السلام يا عمتي! هلمي فتاي إلي، فتناوله وقال: يا بني أنطق وذكر الحديث. قالت ثم تناولته منه وهو يقول: يا بني استودعك الذي استودعته أم موسى، كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره، وقال: رديه إلى أمه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا، ولا تخبري به أحدا حتى يبلغ الكتاب أجله، فأتيت أمه وودعتهم وذكر الحديث إلى آخره

الطريق الرابع: المصدر السابق

أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني الثقة، عن محمد بن علي بن بلال، عن حكيمة بمثل ذلك.

الطريق الخامس: المصدر السابق

وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان وأن أمه نرجس وساقت الحديث إلى قولها فإذا أنا بحس سيدي وبصوت أبي محمد عليه السلام وهو يقول: يا عمتي هاتي ابني إلي فكشفت عن سيدي. فإذا هو ساجد متلقيا الأرض بمساجده، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) فضممته إلي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام وذكروا الحديث إلى قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين حقا، ثم لم يزل يعد السادة الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه ثم أحجم. وقالت: ثم رفع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت: لأبي محمد: يا سيدي أين مولاي؟ فقال: أخذه من هو أحق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه. فلما كان بعد أربعين يوما دخلت على أبي محمد عليه

السلام فإذا مولانا الصاحب يمشي في الدار، فلم أر وجها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت: سيدي أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوما، فتبسم وقال: يا عمتي أما علمت أنا معاشر الأئمة ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنة، فقمت فقبلت رأسه وانصرفت، ثم عدت وتفقدته فلم أره فقلت لأبي محمد عليه السلام: ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى

الطريق السادس: الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة ص ٤٢٦ – ٤٣٠ رقم ٢ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي قال: قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبو محمد عليه السلام أسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي: اجلس فجلست، ثم قالت: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلا للحسن والحسين وتنزيها لهما أن يكون في الأرض عديلهما إلا أن الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما خص ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وإن كان موسى حجة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بد للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون، كيلا يكون للخلق على الله حجة، وإن الحيرة لا بد واقعة بعد مضي أبي محمد الحسن عليه السلام، فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد؟ فتبسمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده وقد أخبرتك أنه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام،

فقلت: يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام قالت: نعم كانت لي جارية يقال لها: نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا يا عمة ولكني أتعجب منها فقلت: وما أعجبك [منها]؟ فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، فقلت: فأرسلها إليك يا سيدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السلام قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن ‹ صفحة ٤٢٧ › عليه السلام: فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال: يا حكيمة ابعثي نرجس إلى ابني أبي محمد قالت: فقلت: يا سيدي على هذا قصدتك على أن أستأذنك في ذلك، فقال لي: يا مباركة إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك؟؟ الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا، قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزينتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياما، ثم مضى إلى والده عليهما السلام ووجهت بها معه. قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي، فقالت: يا مولاتي ناوليني خفك، فقلت: بل أنت سيدتي ومولاتي والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل أنا أخدمك على بصري، فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك فقال: جزاك الله يا عمة خيرا، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام: لا يا عمتا بيتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الأرض بعد موتها، فقلت: ممن يا سيدي ولست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل؟ فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بها أثر حبل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي: إذا

كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل أم موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام، وهذا نظير موسى عليه السلام. قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت: يا مولاتي ما أرى بي شيئا من هذا، قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها إلى صدري وسميت عليها فصاح إلي أبو محمد عليه السلام وقال: اقرئي عليها " إنا أنزلناه في ليلة القدر " فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الامر الذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلم علي. قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام لا تعجبي من أمر الله عز وجل إن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا، ويجعلنا حجة في أرضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام وأنا صارخة، فقال لي: ارجعي يا عمة فإنك ستجديها في مكانها. قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها وإذا أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصري وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابتيه، وهو يقول: " أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن جدي محمدا رسول الله وأن أبي أمير المؤمنين، ثم عد إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه. ثم قال: اللهم انجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري وثبت وطأتي، واملأ الأرض بي عدلا وقسطا ". فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال: يا عمة تناوليه وهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام مني و الطير ترفرف على رأسه وناوله لسانه فشرب منه، ثم قال: امضي به إلى أمه لترضعه

ورديه إلي قالت: فتناولته أمه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: أحمله واحفظه ورده إلينا في كل أربعين يوما، فتناوله الطير وطار به في جو السماء وأتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: " أستودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى " فبكت نرجس فقال لها: اسكتي فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما رد موسى إلى أمه وذلك قول الله عز وجل: " فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ". قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم. قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوما رد الغلام ووجه إلي ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي هذا ابن سنتين؟ فتبسم عليه السلام، ثم قال: إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم، وإن الصبي منا إذا كان أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة، وإن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل، وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء. قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كل أربعين يوما إلى أن رأيته رجلا قبل مضي أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي عليه السلام من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابن نرجس وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي. قالت حكيمة: فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل، وافترق الناس كما ترى ووالله إني لأراه صباحا ومساء وإنه لينبئني عما تسألون عنه فأخبركم، ووالله إني لأريد أن أسأله عن الشئ فيبدأني به وإنه ليرد علي الامر فيخرج إلي منه جوابه من ساعته من غير مسألتي. وقد أخبرني البارحة بمجيئك إلي وأمرني أن أخبرك بالحق.

قال محمد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله

عز وجل، فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله عز وجل، لان الله عز وجل قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه.

الطريق السابع: الصدوق في كمال الدين ص٤٣٣ رقم ١٤

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه، انه قال: ولد السيد عليه السلام مختونا،

وسمعت حكيمة تقول: لم ير بامه دم في نفاسها، وهكذا سبيل امهات الائمة. "

هذه سبعة طرق الى حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام

والطريق الاول للشيخ الطوسي معتبر:

وأخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت:...

١- الشيخ الطوسي: وهو غني عن التعريف

٢- ابن ابي جيد وهو علي بن احمد بن محمد بن ابي جيد القمي: ثقة لانه من مشايخ النجاشي

٣- محمد بن الحسن بن الوليد: شيخ النقاد المتفق على عدالته ووثاقته

٤- محمد بن الحسن الصفار: الثقة الفقيه المتفق على عدالته ووثاقته

٥- ابي عبد الله المطهري: وهو احمد بن محمد بن مطهر ابو علي بن مطهر كما قال السيد الخوئي في المعجم

وهذا الرجل يعتمد عليه وحديثه معتبر لـ:

١- ان العلامة الحلي صحح سندا وقع فيه هذا الرجل

٢- ان كتابه الذي نقل عنه الشيخ الصدوق من الكتب المعتمدة عند الاصحاب فلو لم يكن ثقة او لم تكن رواياته معتبرة لما اعتمد عليه الاصحاب

٣- قال الميرزا النوري: ان قوله: صاحب ابي محمد (ع) ذكره في اول السند واخره، وليس المقصود منه مجرد الصحبة بل الذي يظهر لنا انه كان القيم على اموره الكاشف عما فوق العدالة. " اعيان الشيعة ج٣ ص١٥٣ رقم ٤٦٤

٤- ووثقه النمازي الشاهرودي في مستدركاته لادله:

١- انه القيم والمتولي لامور الامام العسكري عليه السلام

٢- روى عنه الاجلاء

٣- انه من اصحاب الاصول التي اعتمد عليها الصدوق وحكم بصحتها.))

الفصل ١٢

يصرح الإمام إبن سيرين: المهدي أفضل من بعض الأنبياء ومن ابوبكر و عمر هل من معترض؟

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد

كثير ما يشنع الوهابية على الطائفة المحقة المنصورة قولهم بان الأئمة صلوات الله عليهم أفضل من الأنبياء دون رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم سيد الخلق عدى عن كونهم أفضل من أبو بكر و عمر قطعا

فنجد **الإمام محمد ابن سيرين** ويكنى أبا بكر **مولى أنس بن مالك وكان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا** كما يقول عنه ابن سعد في الطبقات (١)، و قال فيه مورق العجلي (٢): ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين.(٣)

يقول الإمام ابن سيرين: ((أن المهدي خير من أبي بكر و عمر، قد كان يفضل على بعض الأنبياء)) و قال أيضا: ((يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر و

لا عمر)) رواه ابن أبي شيبة في المصنف **بإسناد صحيح.**

راجع: التقاء المسيحين في آخر الزمان / للشيخ أحمد عبد العال الطهطاوي: رئيس جمعية أهل القرآن و السنة / صـ ١٠٢

١- الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/١٩٣

٢- قال ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب في ترجمة برقم: ٦٩٤٠- مورق بتشديد الراء ابن مشمرج بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ابن عبد الله العجلي أو [أبو] المعتمر البصري ثقة عابد من كبار الثالثة مات بعد المائة ع.

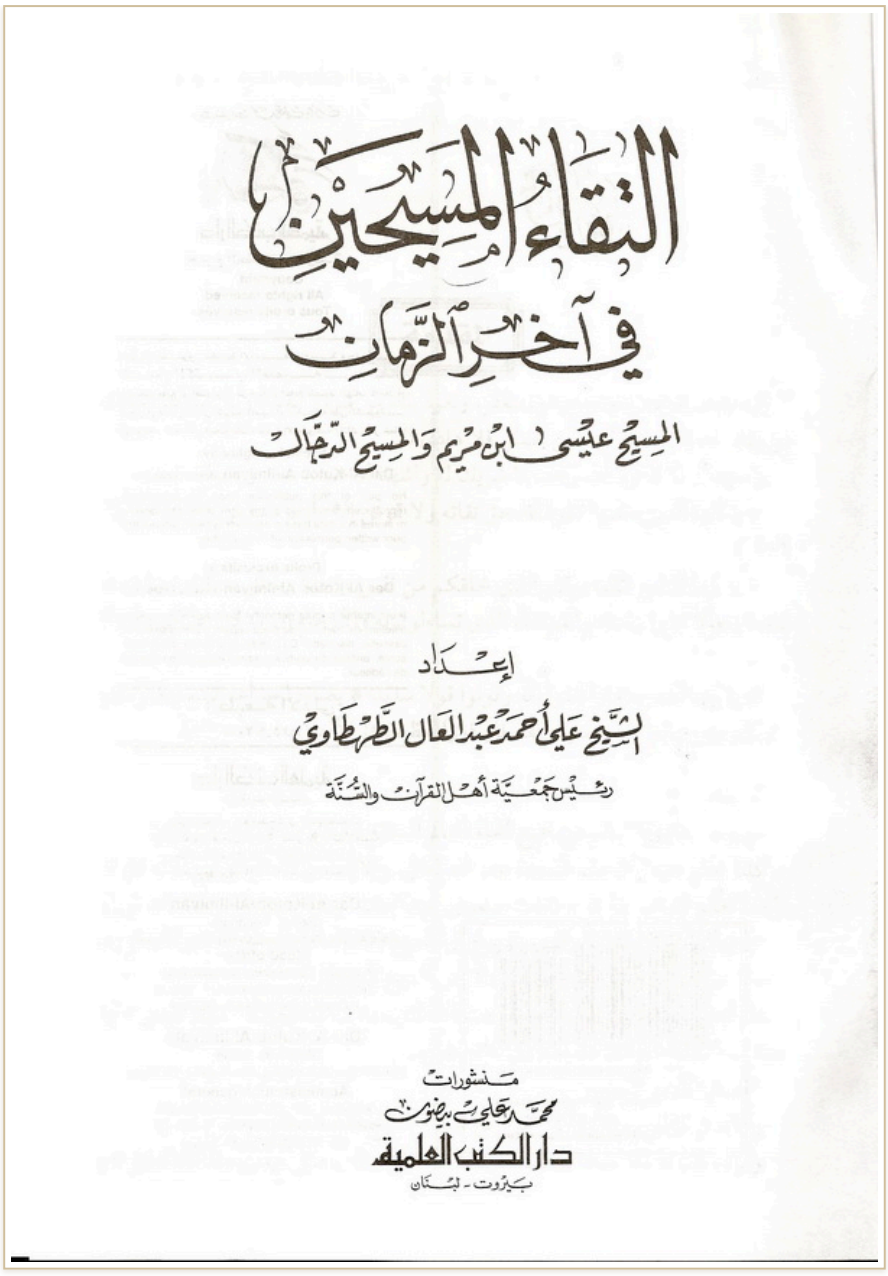
٣- راجع صور من حياة التابعين: للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا / صـ ١٢٤ / طبعة ١٥ / دار الادب الاسلامي.

فهل يبقى للوهابية ناعق، هل ابن سيرين رافضي أيضا!!

الحمد لله الذي أظهر دينه على السن المخالفين

{يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} (٨) سورة الصف.

بقلم وبحث الفقير إلى ربه: مستبصر إماراتي. نسألكم الدعاء..



التقاء المسيحين في آخر الزمان

المسيح عيسى ابن مريم والمسيح الدجال

إعداد

الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي

رئيس جمعية أهل القرآن والسنة

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وأخرج المحاملي في (أماليه) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: يزعمون أني أنا المهدي، وإني إلى أجلي أدنى إلى ما يدعون.

للمهدي فضل دون فضل الصحابة

جاء عن ابن سيرين: «**أن المهدي خير من أبي بكر وعمر، قد كاد يفضل على بعض الأنبياء**» **وقال أيضا: «يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر»** رواه ابن أبي شيبة في (المصنف) بإسناد صحيح.

وهذا الثاني وإن كان أخف من الأول إلا أنه يجب تأويلهما بصرائح الأحاديث، وقيام الإجماع على أنه أفضل منه، بل وأفضل بقية الأربعة، بل الصحابة.

وخبر: أن للواحد منهم أجر خمسين منكم يجب أن يؤول، وذلك لشدة الفتن في زمنه، وتمالؤ الروم بأسرها عليه، ومحاصرة الدجال له، فأفضليته، وثوابه، كأتباعه ونحوهم، إنما هو أمر نسبي، إذ قد يكون في المفضول مزية أو مزايا ليست في الفاضل، ومن ثم تمنى طاوس إدراك زمنه، لأنه يزاد فيه للمحسن، ويتاب فيه على المسيء إما في زيادة الثواب، والرفعة عند الله.

وكأن ابن سيرين أراد بقوله: «**كاد أن يفضل على بعض الأنبياء**» أنه يؤم عيسى عليه السلام، وللإمام فضل على المأموم من حيث التبعية لكن في الحقيقة ليس هذا الفضل له، بل لنبينا ﷺ، لأن ائتمامه به علامة على نزوله بشريعة نبينا ﷺ واتباعه له. والله أعلم.

أسماء الصحابة - رضي الله عنهم - الذين رووا عن رسول الله ﷺ وعلى آله أحاديث المهدى [1]

١ – عثمان بن عفان
٢ – علي بن أبي طالب
٣ – طلحة بن عبيد الله
٤ – عبد الرحمن بن عوف
٥ – الحسين بن علي
٦ – أم سلمة
٧ – أم حبيبة
٨ – عبد الله بن عباس
٩ – عبد الله بن مسعود
١٠ – عبد الله بن عمر
١١ – عبد الله بن عمرو
١٢ – أبو سعيد الخدري
١٣ – جابر بن عبد الله
١٤ – أبو هريرة
١٥ – أنس بن مالك
١٦ – عمار بن ياسر

(١) كما استقرأها الشيخ العباد في (الرد) والغماري في (المهدى المنتظر) وذكرها صاحب (المهدى حقيقة لا خرافة ص ٥٥).

تعقيب: **مجردرأي**

اين كنت تخبئ كل هذا ايها الاخ المستبصر

مشكور و جزاك الله خيرا

الفصل ١٣

أهل السنة أول من يحارب الإمام المهدي عجل الله فرجه ... و هذا هو الدليل

بقلم: **المهند**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

حينما نسأل أهل السنة و الجماعة.. من تبايعون؟
قالوا: أولوا الأمر , ملوكنا و رؤساؤنا..

فبيعتهم لملوك و رؤساء بلدانهم!!

و حينما يظهر المهدي المنتظر عجل الله فرجه , و يطالب بالبيعة..
فهم مضطرون لمقاتلته عملا بالرواية الصحيحة في مسلم:

صحيح مسلم. الإصدار ٢.٠٧ - للإمام مسلم
الجزء الثالث > > ٣٣ - كتاب الإمارة > > ١٥ - باب إذا بويع لخليفتين

٦١ - (١٨٥٣) وحدثني وهب بن بقية الواسطي. حدثنا خالد بن عبدالله عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا بويع لخليفتين، **فاقتلوا الآخر منهما**).

فبما أن أهل السنة بيعتهم لحكامهم..
فعليهم مقاتلة الآخر.. و في هذه الحالة هو الإمام المهدي عجل الله فرجه...
الذي سيطالب بالبيعة..

المهند

الفصل ١٤

ها هم علماء السنة يعتقدون بأن المهدي هو ابن الحسن العسكري (ع) وأنه حي إلى يوم الظهور!

بقلم: **خادم أنوار آل محمد**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

«®°•.¸.·°°•.¸¸.·°°•.¸.·°®»السلام عليكم ورحمة الله وبركاته«®°•.¸.·°°•.¸¸.·°°•.¸.·°®»

على مَن يُتَّهم الشيعة بالانفراد في ذلك؟
ها هم علماء السنة يعتقدون بأن المهدي هو ابن الحسن العسكري (ع) وأنه حي إلى يوم الظهور!

يشترك المسلمون جميعا على اختلاف طوائفهم في الإيمان بعقيدة المهدي المنتظر عليه السلام، وذلك تأسيسا على الأحاديث النبوية الصحيحة التي منها «المهدي منا أهل البيت، المهدي من ولد فاطمة» (سنن ابن ماجه ج٢/ح٩٠٨٢). و«**لم تنقض الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا**» (سنن أبي داود ٤/١٠٤). و«كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم» (**صحيح مسلم** ١/٣٧٣).

وتتفق الفرقة السلفية مع عامة المسلمين في هذا الاعتقاد، إذ يقول ابن تيمية وهو أحد مؤسسيها البارزين: «إن الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث

صحيحة رواها **أبو داود وأحمد والترمذي** وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره» (منهاج السنة). ويقول ابن حجر: «تواترت الأخبار بأن المهدي من هذه الأمة وأن عيسى بن مريم سينزل ويصلي خلفه» (فتح الباري). ويقول ابن خلدون: «إعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام وعلى مر العصور أنه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت، يؤيد الدين ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بالمهدي» (المقدمة)

وليست الفكرة المهدوية من خصوصيات الدين الإسلامي فحسب، إذ تتطلع البشرية على اختلاف مشاربها ومللها إلى مصلح ومنقذ سيظهر في آخر الزمان، وهو ما يجسد شعورا إنسانيا فطريا من نوع خاص يظهر جليا في مختلف الأديان والمعتقدات.

وتمتلك الشيعة الإمامية هوية واضحة للمهدي المنتظر استنادا إلى تراث أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين أكدوا أنه الثاني عشر منهم وأنه ابن الإمام الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه، حيث ولد في الخامس عشر من شهر شعبان عام ٢٥٥ للهجرة النبوية الشريفة.

ويشاطر جمع كبير من أهل السنة وعلمائهم الشيعةَ في تحديد هذه الهوية وتعيين الإمام المهدي عليه السلام، وذلك بقولهم أنه محمد بن الحسن العسكري صلوات الله عليهما، وأنه لا يزال حيا وقد غيبه الله تعالى عن الأنظار حفظا له ورعاية.

وتصر الفرقة الوهابية على نفي هذه الحقيقة، أي ولادة الإمام المهدي عليه السلام، حيث يسعى علماؤها إلى إشاعة **أنه لم يولد بعد وأنه غير محدد الهوية،** فيما يتهمون الشيعة بأنهم ينفردون في اعتقادهم بأن المهدي هو ابن الحسن العسكري عليهما السلام. وفات أولئك أن قولهم هذا يتناقض مع حديث الثقلين

المجمع عليه إذ يقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: «تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما». فلو قيل أن الإمام المهدي عليه السلام لم يولد بعد، فإن ذلك يستلزم **تكذيب قول رسول الله صلى الله عليه وآله** - والعياذ بالله - لأن الافتراق بين القرآن وأهل البيت قد وقع!

من هنا يذهب جهابذة علماء السنة إلى الاعتقاد بولادة الإمام المهدي عليه السلام وأنه ابن الإمام العسكري عليه السلام. وقد أُحصِي من أولئك حوالي ١٣٠ عالما، نضع هاهنا أسماء أبرزهم حيث لا يتسع المقام لذكرهم جميعا، مع الإشارة إلى المواطن والمصادر التي يمكن التوثق منها:

(١) محمد بن هارون أبو بكر الروياني في كتابه «المسند».

(٢) أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «الأربعون حديثا في المهدي».

(٣) أحمد بن الحسين البيهقي في كتابه «شعب الإيمان».

(٤) الخوارزمي الحنفي في كتابيه «مقتل الحسين عليه السلام» و«المهدي في نهج البلاغة».

(٥) محيي الدين بن العربي في كتابه «الفتوحات المكية» وكذلك في «اليواقيت والجواهر» للشعراني.

(٦) كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه «مطالب السؤول».

(٧) سبط بن الجوزي الحنبلي في كتابه «تذكرة الخواص».

(٨) محمد بن يوسف أبو عبد الله الكنجي الشافعي في كتابه «كفاية الطالب».

(٩) الجويني الحموئي الشافعي في كتابه «فرائد السمطين».

(١٠) نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي في كتابه «الفصول المهمة».

(١١) جلال الدين السيوطي في رسالته «إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليهم السلام».

(١٢) الشيخ حسن العراقي كما في «اليواقيت والجواهر» للشعراني.

(١٣) عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي كما في «اليواقيت والجواهر» أيضا.

(١٤) أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي الحنفي كما في «اليواقيت والجواهر» أيضا.

ويسلط الدكتور مصطفى الرافعي وهو أحد العلماء الأزهريين الأضواء على اشتراك علماء السنة مع الشيعة في هذه الحقيقة، إذ يقول: «ولد الإمام المهدي في سامراء عام ٢٥٥ هجرية وكان ميلاده يوم الجمعة في ليلة النصف من شعبان وذلك اثر عهد المعتز العباسي المعروف بأنه كان شديد القسوة على الإمام العسكري وحريصا على القضاء عليه قبل أن ينجب آخر قادة أمة الإسلام وخاتم أوصياء نبي الإسلام المهدي المنتظر. ويشاء القدر أن يطاح بالمعتز العباسي ويبايع بالخلافة لمحمد المهتدي وتتم ولادة الإمام القائد بشكل هادئ. وليس أدل على ابتهاج الإمام العسكري بوليده القائم المنتظر ولما يؤمل فيه من خير عميم للإسلام والمسلمين، أنه أمر أن يتصدق شكرا لله على ما أنعم بعشرة آلاف رطل من الخبز ومثلها من اللحم، وأن يعق عنه ثلاثمئة رأس من الغنم».

وأضاف: «وقبل أن أعرض لفكرة المهدي في ضوء الكتاب والسنة والعقل والحكمة أود أن أشير إلى أن القائلين بظهور المهدي - وأنه الآن على قيد الحياة - ليسوا الشيعة الإمامية وحدهم بل إن كثيرا من علماء السنة وافقوهم في اعتقادهم هذا».

وبعد ذكره لسبعة من علماء السنة الكبار ممن يقولون بهذه المقالة، أوضح الرافعي أن «كثيرا غير هؤلاء من علماء السنة الأجلاء الذين ذاع صيتهم ويذكرون بكل إعجاب وتقدير ممن لا يتسع المقام لذكرهم يقولون بمقولة الإمامة من أن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري وأنه حي، ولا يجدون في مقولتهم هذه ما يناهض العقل وبخاصة إذا اعتبرت حياة المهدي من الأمور الخارقة للعادة كالتي أجراها الله معجزة لبعض أنبيائه أو كرامة لبعض أوليائه وذلك كحياة المسيح والخضر من الأتقياء، وإبليس والدجال من الأشقياء» (أنظر كتابه: إسلامنا. ص١٨٨).

وأما الشيخ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي فيقول: «من الأدلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته وإلى الآن، أنه لا امتناع من بقائه بقاء عيسى بن مريم والخضر وإلياس من أولياء الله وبقاء الأعور والدجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة» (راجع: نور الأبصار. ص١٨٦ نقلا عن كتابه: البيان في أخبار الزمان).

وكذلك يتحدث الشعراني عن الإمام عليه السلام بقوله: «ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين بعد الألف، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام» (راجع: إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص١٨٧). وأيضا؛ يقول الشيخ سليمان القندوزي الحنفي: «المحقق عند الثقات أن ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان، سنة خمس وخمسين ومئتين في بلدة سامراء» (أنظر: شمس المغرب. ص١١ عن ينابيع المودة ص٤٥٢).

وعودة إلى الرافعي حيث يختم الفصل الذي تحدث فيه عن المهدي المنتظر عليه السلام بقوله: «وبهذا يكون الأرجح صحة، فكرة المهدي باعتبارها أحد الأمور الخارقة للعادة، كالنار التي جعلها الله بردا وسلاما على إبراهيم، والعصا التي صيّرها

ثعبانا لموسى. ومن هنا يكون الأولى بكل مسلم والأحوط لدينه أن يعتقد وجود المهدي حيا إلى حين ظهوره ثانية. ولا نقبل الاعتراض بأن المهدي من المستحيل بقاؤه حيا ما ينيف على ألف سنة، لأن طول العمر هذا جرى لغيره من قبله، كنبي الله نوح عليه السلام الذي لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما» (أنظر كتابه: إسلامنا ص١٨٩).

.. وهاهي رسالة من الشيخ الرافعي لكل مسلم!

الفصل ١٥

الامام المهدي روحي لتراب مقدمه الفداء في السنة و الحديث

بقلم: **السيد الأميني**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

ـ حديث الثقلين

روى علماء المسلمين عن عدد كبير من الصحابة، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال (إنّي تاركٌ فيكم الثقلَين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعِترتي أهل بيتي، فانظُروا كيف تَخلفوني فيهما، فإنّهما لن يفترقا حتّى يَرِدا علَيَّ الحوض) (١).

وروى علماء المسلمين في قضيّة المباهلة أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) خرج للمباهلة وليس معه غير أصحاب الكساء: عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام)، وهو يقول (اللهمّ هؤلاء أهلي)(٢).

ورووا مثل ذلك في آية التطهير(٣)، كما رووا أنّه (صلّى الله عليه وآله) كان يقف على باب فاطمة (عليها السّلام) صباح كلّ يوم إلى تسعة أشهر وهو يقرأ (إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذهِبَ عنكمُ الرِّجْسَ أهلَ البيت ويُطهِّركم تطهيراً)(٤).

وفي تصريح النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بأنّ القرآن والعترة لن يفترقا حتّى يردا عليه الحوض دليل واضح على استمرار خطّ الإمامة، وعلى وجود إمام من أهل البيت (عليهم السّلام) يُماثل استمرار وجوده استمرار وجود القرآن الكريم.

قال ابن حجر: وفي أحاديث التمسّك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهّل منهم للتمسّك به إلى يوم القيامة، كما أنّ الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض(٥).

٢ ـ حديث (أهل بيتي أمانٌ لأهل الأرض).

روى علماء المسلمين عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: النجوم أمانٌ لأهل السماء، وأهلُ بيتي أمانٌ لأهل الأرض، فإذا ذَهَبت النجومُ ذَهَب أهلُ السماء، وإذا ذَهَب أهلُ بيتي ذَهَب أهلُ الأرض(٦).

وفي هذا إشارة إلى دوام الدنيا بدوام أهل البيت عليهم السّلام، وقد أشار علماء أهل السنّة إلى هذا الأمر في ذيل قوله تعالى (وما كانَ اللهُ لِيُعذِّبَهُم وأنتَ فيهم)(٧) وقالوا إنّ الله عزّ وجلّ ألحقَ وجودَ أهل بيت النبيّ في الأُمّة بوجوده (صلّى الله عليه وآله)، وجعلهم أماناً للأُمّة لِما سبق من قوله (صلّى الله عليه وآله) فيهم (اللهمّ إنّهم منّي وأنا منهم)، وقوله (صلّى الله عليه وآله) في فاطمة (عليها السّلام) إنّها بضعة منه، وفي عليّ (عليه السّلام) إنّه كنفسه، وفي الحسنَين (عليهما السّلام) إنّهما منه، وقوله في الحسين (عليه السّلام): حسينٌ مني وأنا من حُسين(٨).

٣ ـ حديث (إنّ الأرض لا تخلو من حُجّة)

وردت أحاديث كثيرة عن أئمّة أهل البيت عليهم السّلام، احتجّ بها علماء الطرفين(٩) في أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، فقد رُوي عن أمير المؤمنين (عليه

السّلام) أنّه قال في نهج البلاغة ـ في حديث طويل ـ (اللهمّ بَلى، لا تخلو الأرضُ مِن قائمٍ لله بحُجّة)(١٠)، ورُوي عن الإمام الصادق (عليه السّلام) أنّه قال (ما زالت الأرض إلاّ ولله فيها حُجّة يُعرِّف الحلالَ والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله)(١١)، وسئل الإمام الرضا (عليه السّلام): هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا(١٢).

وروي عن الإمام الباقر (عليه السّلام) أنّه قال: لو أنّ الإمام رُفع من الأرض ساعةً لَساخَت الأرضُ بأهلها، وماجَت كما يموجُ البحرُ بأهله(١٣).

ناهيك عن الأحاديث الكثيرة التي رُويت عن أئمّة أهل البيت (عليهم السّلام) في أنّه لو لم يبقَ في الأرض إلاّ اثنان، لَكانَ أحدَهما الحجّة(١٤).

وتشير هذه الأحاديث بأجمعها إلى ضرورة وجود إمامٍ في كلّ زمان يقتدي به الناس ويجعلونه حُجّة بينهم وبين ربّهم، وذلك (لئلاّ يكونَ للناسِ علَى اللهِ حَجّة)(١٥)، و (لِيَهلِكَ مَن هَلَكَ عن بيّنةٍ ويَحيىَ مَن حَيَّ عن بيّنة)(١٦) و (قُل فللهِ الحجّة البالغة)(١٧).

٤ ـ حديث (مَن مات ولم يَعرِف إمام زمانه ماتَ مِيتةً جاهليّة)

روى علماء المسلمين عامة في أُمّهات كتب الحديث عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: (مَن ماتَ ولم يَعرِف إمامَ زمانه، فقد ماتَ مِيتةً جاهليّة)(١٨).

وورد هذا الحديث بألفاظ مختلفة تتّفق في معنى واحد، وهو وجوب معرفة الإمام الحقّ على كلّ مسلم ومسلمة، وإلاّ فإنّ مصيره يُنذر بنهاية مهولة.

ولا ريب في أنّ الإمام الذي مَن لا يعرفه يموت مِيتةً جاهليّة هو الإمام الحقّ؛ لأنّ معرفة السلطان أو الحاكم أو المَلِك الفاسق الظالم ـ إذا فُرض كَونه مصداقاً للإمام في

الحديث ـ ليس من الدِّين، فضلاً عن انتفاء الثمرة من معرفة مثل هذا الإمام مِن قِبل الفرد المسلم.

وفي الحديث دلالة على استمرار وجود الإمام الحقّ في كلّ زمان، وعدم خلوّ عصرٍ ما منه، وهذا لا يتمّ إلاّ بالقول بوجود الإمام المهدي (عليه السّلام) الذي وردت الرواية أنّه حقّ وأنّه مِن وُلدِ فاطمة عليها السّلام، كما سيأتي.

٥ ـ أحاديث (الخلفاء اثنا عشر)

روى علماء المسلمين ـ ومن جملتهم البخاري ومُسلم ـ عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه بَشَّر أُمّته بالأئمّة الاثني عشر عليهم السّلام، حيث رَوَوا أنّه قال (صلّى الله عليه وآله): لا يزالُ الدِّين قائماً حتّى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفةً كلُّهم من قُريش)(١٩)، وفي حديث آخر (يكون اثنا عشر أميراً كلُّهم من قُريش)(٢٠).

كما رووا أنّ ابن مسعود سئل: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتُم رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) كم يَملِك هذه الأُمّةَ مِن خليفة؟ فقال: نعم، ولقد سألنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: اثنا عشر كعِدّة نُقباء بني إسرائيل)(٢١).

وفي الحديث الأخير إشارة إلى قوله تعالى: (ولقد أخَذَ اللّهُ ميثاقَ بني إسرائيلَ وبَعَثنا مِنهمُ اثنَي عَشَرَ نَقيباً)(٢٢)، حيث بيّن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في أحاديث أُخرى أنّ هذه الأمّة ستقتفي أثرَ السالفة ـ خاصّة بني إسرائيل ـ حتّى لو دخل أولئكم جُحرَ ضَبّ، لَدخَلَتْه هذه الأُمّة(٢٣).

وقد فطن العلماء إلى هذه السُّنّة الإلهيّة، فأورد بعضهم ـ كما فعل ابن كثير الدمشقي في تفسيره ـ أحاديث (الأئمّة آثنا عشر كلّهم من قريش) في ذيل هذه الآية الكريمة،

ثمّ عقّب على ذلك بقوله (والظاهر أن منهم (من الخلفاء الاثني عشر) المهديّ المُبشَّر به في الأحاديث الواردة بذِكره(٢٤).

ومن الجليّ أنّ المصداق الوحيد للأئمّة (الخلفاء) الاثني عشر المبشّر بهم هم أئمّة أهل البيت (عليهم السّلام)، والمهديّ المنتظر (عليه السّلام) منهم.

كما أنّ من البديهيّ بمكان أن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إنّما أراد الاستخلاف والإمرة باستحقاق(٢٥)، وحاشاه أن يقصد بذلك مَن تلاعَبَ بالدِّين واستخفّ بمقدّرات الأمّة(٢٦).

يُضاف إلى ذلك أنّ هذه الأحاديث تفترض عدم خلوّ الزمان من الآثني عشر إماماً، وأنّه لابدّ من وجود أحدهم ما بقي الدين إلى أن تقوم الساعة.

ولا يخفى أن حديث (الخلفاء اثنا عشر) قد سبق التسلسلَ التاريخيَّ للأئمّة (عليهم السّلام)، فكان تعبيراً عن حقيقة ربّانية نطق بها مَن لا ينطق عن الهوى.

وقد وردت أحاديث أخرى نقلها علماء المسلمين في النصّ على هؤلاء الخلفاء (الأئمّة) بأسمائهم، ابتداءً بأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وانتهاء بالمهديّ: محمّد بن الحسن العسكريّ (عليهما السّلام)(٢٧)، كما رووا عن أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام)، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، المهديّ منّا أئمّة الهُدى أم مِن غيرِنا؟ قال: بل منّا، بنا يُختَم الدين كما بنا فُتِح(٢٨).

فكرة مجيء المصلح والمنقذ فكرة مقدّسة وعالميّة الأديان الثلاثة والبشائر بالمهدي (عليه السّلام) آمن أهل الأديان الثلاثة: اليهودية، النصرانية، وخاتم الأديان: الإسلام... بظهور المنقذ العظيم الذي سينشر العدل والرخاء بظهوره في آخر الزمان؛

فقد آمن اليهود بمجيء المنقذ الذي يخرج في آخر الزمان، فيُقيم ما فسد من أخلاق الناس، ويُصلح ما غيّرته القوانين والأنظمة البشرية من طباع المجتمع.

كما آمن النصارى بعودةِ عيسى (عليه السّلام) وجاءت بذلك البشارة في أناجيلهم(٢٩)، فوافقوا بذلك العقيدةَ الإسلاميّة في عودة عيسى (عليه السّلام)، الذي أخبر رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) في أحاديث كثيرة عن عودته، وأنّه سيقتدي في صلاته بالإمام المهدي (عليه السّلام)، ويُعينه على أداء مهمّته العظمى في نشر العدل في أرجاء البسيطة.

عالميّة الاعتقاد بالمهديّ المنتظر (عليه السّلام)

لم يقتصر الإيمان بالمنقذ على أتباع الأديان السماويّة الثلاثة، بل شاركهم في ذلك الزرادشتيّون الذين ينتظرون عودة بهرام شاه، والهنود الذين يعتقدون بعودة فيشنو، والمجوس الذين يؤمنون بحياة أُشيدر، والبوذيّون الذين ينتظرون ظهور بوذا(٣٠).

كما نجد التصريح من مفكرّي الغرب وفلاسفته بأنّ العالم في انتظار المصلح العظيم الذي سيأخذ بزِمام الأمور، ويوحّد الجميع تحت راية واحدة وشعار واحد(٣١).

الاتفاق بين المسلمين على أصل قضيّة المهدي (عليه السّلام) لا خلاف بين المسلمين في أنّ لهذه الأمّة مهديّاً، وأنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد أخبر به وبشَّر به وذكر له أسماء وصفات وألقاباً، وبيّن أنّ المهدي من أهل بيته، وأنّه يملأ الأرض عدلاً، وأنّه يخرج مع عيسى (عليه السّلام)، وأنّه يؤمّ هذه الأمّة ويصلّي عيسى خلفه.

والروايات الواردة في كتب الحديث في هذا الموضوع تفوق حدّ التواتر، وقد ألّف علماء المسلمين في قضيّة المهدي المنتظر (عليه السّلام) كتباً خاصّة(٣٢)، وعدّوا الإيمان بالمهديّ من ضرورات الدِّين، خاصّة بعد أن رَوَوا عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: مَن شكّ في المهديّ فقد كفر(٣٣).

مَن صرّح بتواتر أحاديث المهدي (عليه السّلام)

صرّح علماء المسلمين من أهل الدراية وذوي الاختصاص بعلوم الحديث بتواتر أحاديث المهدي (عليه السّلام) الواردة في كتب أهل السنة، من هؤلاء العلماء:

١ ـ البربهاري شيخ الحنابلة في عصره (ت ٣٢٩ هـ)(٣٤).

٢ ـ محمّد بن الحسين الآبري الشافعي (ت ٣٦٣ هـ)(٣٥).

٣ ـ القرطبي المالكي (ت ٦٧١ هـ)(٣٦).

٤ ـ الحافظ جمال الدين المِزّي (ت ٧٤٢ هـ)(٣٧).

٥ ـ ابن القيّم (ت ٧٥١ هـ)(٣٨).

٦ ـ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)(٣٩).

٧ ـ شمس الدين السَّخاوي (ت ٩٠٢ هـ)(٤٠).

٨ ـ الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)(٤١).

٩ ـ ابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ)(٤٢).

١٠ ـ المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ)(٤٣).

١١ ـ محمد رسول البرزن?ي (ت ١١٠٣ هـ)(٤٤).

١٢ ـ الشيخ السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ)(٤٥).

١٣ ـ الشيخ محمّد علي الصبّان (ت ١٢٠٦ هـ)(٤٦).

١٤ ـ الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)(٤٧).

١٥ ـ مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت ١٢٩١ هـ)(٤٨).

١٦ ـ أحمد زيني دحلان مفتي الشافعيّة (ت ١٣٠٤ هـ)(٤٩).

١٧ ـ محمد صدّيق القنوجي البخاري (ت ١٣٠٧ هـ)(٥٠).

وسوى هؤلاء كثير، وقد تتبّعهم بعض الباحثين ابتداءً من القرن الثالث الهجري إلى وقتنا الحاضر(٥١).

مَن صرّح بصحّة أحاديث المهدي (عليه السّلام) صرّح بصحّة أحاديث المهدي (عليه السّلام) طائفة من أعلام أهل السنّة، منهم:

١ ـ الحافظ الترمذي صاحب الصحيح (ت ٢٩٧ هـ)(٥٢).

٢ ـ الحافظ أبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢ هـ)(٥٣).

٣ ـ الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك (ت ٤٠٥ هـ)(٥٤).

٤ ـ البيهقيّ صاحب السنن الكبرى (ت ٤٥٨ هـ)(٥٥).

٥ ـ الفرّاء البغوي، صاحب مصابيح السنّة (ت ٥١٠ هـ)(٥٦).

٦ ـ ابن الأثير الجزري، صاحب النهاية (ت ٦٠٦ هـ)(٥٧).

٧ ـ القرطبي المالكي (ت ٦٧١ هـ)(٥٨).

٨ ـ ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)(٥٩).

٩ ـ الحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)(٦٠).

١٠ ـ الحافظ الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)(٦١).

١١ ـ الحافظ ابن القيم (ت ٧٥١ هـ)(٦٢).

١٢ ـ الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)(٦٣).

١٣ ـ نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)(٦٤).

١٤ ـ الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)(٦٥).

١٥ ـ ناصر الدين الألباني، (من المعاصرين)(٦٦).

ولادة الإمام المهدي عليه السّلام

إنّ ولادة أيّ إنسان في هذا الوجود إنّما تَثبُت بإقرار أبيه، وشهادة القابلة، وإن لم يَرَه أحد قطّ غيرهما، فكيف وقد شهد جماعة من الثقات أهل الفضل والورع والفقه أنّ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) قد آذَنَهم بولادة ابنه المهدي (عليه السّلام)، وشهد المئات على رؤيته، فقد شاهده بعضهم في سنّ الطفولة، ورآه بعضهم يافعاً، واعترف المؤرّخون بولادته، وصرّح علماء الأنساب بنسبه(٦٧)، وظهر على يديه من الكرامات ما عرفه المقرّبون إليه، وصَدَرَت عنه وصايا وتعليمات، ونصائح وإرشادات، ورسائل وتوجيهات، وأقوال مشهورة وكلمات مأثورة.

كما صدرت عنه بواسطة سفرائه الموثوقين المعروفين إخباراتٌ غيبيّة وتوجيهات لشيعته.

ونلاحظ أن الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) ـ كما هو شأنه ـ قد سلك سبيل الحكمة في المحافظة على حياة ولده الذي أعدّه الله تعالى لمهمّة خطيرة، فكتم أمره عن السلطة الحاكمة وعمّن لا يُؤتمن على مثل هذا السرّ العظيم، وأعلن أمره ـ في المقابل ـ لشيعته والمقرّبين إليه والمؤتمَنين لديه، حتّى أنّه عقّ عن ولده بعقيقة وأمر بتفريق لحمها على المؤمنين، مُعلِماً إيّاهم أنّها عقيقة عن ابنه محمّد المهديّ(٦٨)، حتّى أنّ بعضهم دخل على الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) فهنّأه بولادة ابنه القائم (عليه السّلام)(٦٩).

يُضاف إلى ذلك أنّ بعض الجواري والإماء ممّن كُنّ في بيت الإمام العسكريّ (عليه السّلام) قد شاهدن الإمام المهدي (عليه السّلام)، وكذا الخَدَم من أمثال: طريف الخادم، وأبي الأديان الخادم، وأبي غانم الخادم، وعقيد الخادم، ونسيم ومارية، ومسرور الطبّاخ مولى أبي الحسن (عليه السّلام)، وجارية أبي عليّ الخيزراني التي أهداها إلى الإمام العسكريّ (عليه السّلام)(٧٠).

كما أنّ هناك روايات كثيرة صريحة برؤية السفراء الأربعة ـ كلٌّ في زمان وكالته ـ للإمام المهدي (عليه السّلام)، وكثير منها بمحضرٍ من الشيعة، وشهادة وكلاء المهدي (عليه السّلام)(٧١).

ومَن وقف على معجزاته (عليه السّلام) برؤيته ـ لا سيّما أنّهم من بلدان شتى وبأعداد من الكثرة ـ يمتنع معها اتّفاقهم على الكذب، ناهيك عن شهادة القابلة بولادة الإمام المهدي (عليه السّلام)، وهي السيّدة حكيمة بنت الإمام محمّد الجواد (عليه السّلام) التي تولّت أمر نرجس أُمِّ الإمام المهدي (عليه السّلام) في ساعة الولادة، وصرّحت بمشاهدة الحجّة بعد مولده(٧٢)، وساعدتها بعض النسوة في عملية الولادة، منهن جارية أبي عليّ الخيزراني.

شهادة علماء أهل السنّة بولادة الإمام المهدي (عليه السّلام)

سجّل الكثير من علماء أهل السنّة اعترافات ضافية بولادة الإمام المهدي (عليه السّلام)، ونقتصر في هذه العجالة على ذكر أسماء بعضهم، ونُحيل الراغب في المزيد على المصادر التي استقرأت هذه الاعترافات في بحوث خاصّة(٧٤):

١ ـ ابن الأثير الجزري، عزّالدين (ت ٦٣٠ هـ) في كتابه (الكامل في التاريخ)(٧٥).

٢ ـ ابن الخشّاب البغدادي المؤرّخ (ت ٦٤٣ هـ) في (تاريخ مواليد الأئمّة)(٧٦).

٣ ـ محمّد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ) في (مطالب السَّؤول في مناقب آل الرسول)(٧٧).

٤ ـ محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) في (البيان في أخبار صاحب الزمان)(٧٨).

٥ ـ ابن خلّكان (ت ٦٨١ هـ) في (وفيات الأعيان)(٧٩).

٦ ـ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في كتبه: (العبَر)، و (تاريخ دول الإسلام)، و (سير أعلام النبلاء)(٨٠).

٧ ـ ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) في ذيل تتمّة المختصر، المعروف بـ (تاريخ ابن الوردي)(٨١).

٨ ـ ابن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ) في (الفصول المهمّة)(٨٢).

٩ ـ عبد الوهّاب الشعراني (ت ٩٧٣ هـ) في (اليواقيت والجواهر)(٨٣).

١٠ ـ ابن حجر الهيثمي الشافعي (ت ٩٧٤ هـ) في (الصواعق المحرقة)(٨٤).

١١ ـ الشبراوي الشافعي (ت ١١٧١ هـ) في (الإتحاف بحبّ الأشراف)(٨٥).

١٢ ـ القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٣ هـ) في (ينابيع المودّة)(٨٦)(٨٧).

١٣ ـ مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت ١٣٠٨ هـ) في (نور الأبصار)(٨٧).

١٤ ـ خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) في كتابه (الأعلام)(٨٨).

شهادات علماء الأنساب بولادة الإمام المهدي (عليه السّلام)

وردت جملة من اعترافات علماء الأنساب بولادة الإمام المهديّ (عليه السّلام)، نورد بعضها من باب تأكيد الحجّة، ضرورة لزوم الرجوع في كلّ علم إلى أهله:

١ ـ النسّابة الشهير أبو نصر البُخاري، من أعلام القرن الرابع الهجري، وهو من أشهر علماء الأنساب المعاصرين لغيبة الإمام المهدي الصغرى التي انتهت سنة ٣٢٩ هـ(٨٩).

٢ ـ السيّد العمري النسّابة، من أعلام القرن الخامس الهجري(٩٠).

٣ ـ الفخر الرازي الشافعي (ت ٦٠٦ هـ)(٩١).

٤ ـ المَروزي الأزورقاني (المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ)(٩٢).

٥ ـ السيّد جمال الدين أحمد بن عليّ الحسيني (ابن عنبة) (ت ٨٢٨ هـ)(٩٣).

٦ ـ السيّد أبو الحسن محمد الحسيني اليماني الصَّنعاني، من أعلام القرن ١١، وهو نسّابة زيدي(٩٤).

٧ ـ محمّد أمين السُّوَيدي (ت ١٢٤٦ هـ)(٩٥).

٨ ـ محمّد ويس الحيدري السوري (معاصر)(٩٦).

تصريح علماء أهل السنّة بأنّ المهدي هو ابن الإمام العسكري (عليهما السّلام) صرّح جمع كبير من العلماء والمحدّثين من أهل السنّة بخصوص كون المهدي الموعود ظهورُه في آخر الزمان إنّما هو محمد بن الحسن العسكري (عليهما السّلام) وهو الإمام الثاني عشر من أئمّة أهل البيت (عليهم السّلام)، ومن أشهرهم:

١ ـ أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري (ت ٢٧٩ هـ).

٢ ـ أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، في (البعث والنشور).

٣ ـ ابن الخشّاب (ت ٥٦٧ هـ)، في (تاريخ مواليد الأئمّة).

٤ ـ محيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨ هـ)، في (الفتوحات المكّيّة).

٥ ـ محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)، في (مطالب السَّؤول).

٦ ـ سبط ابن الجوزي الحنبلي (ت ٦٥٤ هـ)، في (تذكرة الخواصّ).

٧ ـ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، في (البيان).

٨ ـ عمر بن الوردي المؤرّخ (ت ٧٤٩ هـ)، في (تاريخ ابن الوردي).

٩ ـ صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، في (شرح الدائرة).

١٠ ـ شمس الدين ابن الجزري (٨٣٣ هـ).

١١ ـ ابن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ)، في (الفصول المهمّة).

١٢ ـ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، في (العَرف الوردي).

١٣ ـ شمس الدين محمد بن طولون الحنفي مؤرّخ دمشق (ت ٩٥٣ هـ)، في (الأئمّة الاثنا عشر).

١٤ ـ عبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣ هـ)، في (اليواقيت والجواهر).

١٥ ـ ابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ)، في (الصواعق المحرقة).

١٦ ـ علي القاري الهروي (ت ١٠١٣ هـ)، في (المشرب الوردي في مذهب المهدي).

١٧ ـ أحمد بن يوسف القرماني الحنفي (ت ١٠١٩ هـ)، في (تاريخ الدول).

مَن شاهد الإمام المهدي (عليه السّلام) في حياة الإمام العسكري (عليه السّلام) وبعد وفاته شهد عدد كبير من أصحاب الإمام العسكري (عليه السّلام) وأبيه الهادي (عليه السّلام) برؤيتهم للإمام المهدي (عليه السّلام) في حياة أبيه العسكري (عليه السّلام) وبإذنٍ منه، كما شهد آخرون منهم برؤية المهدي (عليه السّلام) بعد وفاة أبيه العسكري (عليه السّلام).

وسوف نقتصر على ما ذكره مشايخ الشيعة المتقدّمون، من أمثال الكُليني (ت ٣٢٩ هـ) المعاصر للغيبة الصغرى (التي بدأت سنة ٢٦٠ هـ وانتهت سنة ٣٢٩ هـ)، والشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) الذي عاصر عشرين عاماً من الغيبة الصغرى، والشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، والشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دون ما ذكره سواهم؛ رعاية للاختصار، فمِن الذين رُويَ أنّهم شاهدوا الإمام المهدي (عليه السّلام):

١ ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمري، السفير الأوّل للإمام المهدي (عليه السّلام) في الغيبة الصغرى.

٢ ـ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العَمري، السفير الثاني له (عليه السّلام).

٣ ـ أبو القاسم الحسين بن روح، السفير الثالث له (عليه السّلام).

٤ ـ أبو الحسن عليّ بن محمّد السَّمَري، السفير الرابع له (عليه السّلام).

٥ ـ السيّدة حكيمة بنت الإمام محمد الجواد (عليه السّلام).

٦ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن مهزيار الأهوازي.

٧ ـ أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري.

٨ ـ أحمد بن محمّد بن المطهّر، من ولد العبّاس.

٩ ـ إسماعيل بن علي النوبختي.

١٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي.

١١ ـ كامل بن إبراهيم المدني.

١٢ ـ محمد بن إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر (عليه السّلام).

١٣ ـ علاّن الكليني.

١٤ ـ أبو محمّد الحسن بن وَجْناء النَّصيبي.

١٥ ـ أبو أحمد إبراهيم بن إدريس.

١٦ ـ إبراهيم بن عبدة النيسابوري.

١٧ ـ إبراهيم بن محمّد التبريزي.

١٨ ـ سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري.

١٩ ـ علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني.

٢٠ ـ السيّد محمّد بن القاسم العلوي العقيقي.

هذا غيضٌ من فَيض، ويمكن للراغب في المزيد أن يرجع إلى المصادر التي تحدّثت بتفصيل أكثر(٩٧).

مَن هو الإمام المهدي (عليه السّلام)؟

تناقل علماء المسلمين أحاديث كثيرة متواترة وصحيحة في أمر المهدي المنتظر (عليه السّلام)، حيث رَوَوا عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته وصحابته أحاديث جمّة تُعرّف بالمهدي المنتظر، بما لا يُبقي مجالاً للشكّ في اسمه ونسبه، إضافة إلى عدد كبير من الروايات التي تتحدّث عن صفاته وسيرته، ممّا يقرّبنا إلى حدٍّ ما للتعرّف على تلك الشخصيّة التاريخيّة الفريدة، ويفضح ـ إلى حدّ كبير ـ دعاة المهدويّة المزيّفين الذين حاولوا ـ دونما طائل ـ ادّعاء المهدويّة، وجهدوا عبثاً في إقناع الناس بمهدويّتهم.

المهدي من بني هاشم

روى ابن حمّاد المروزي في كتابه الفتن والحاكم في المستدرك، والمقدسي الشافعي في عقد الدرر عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال: قلتُ لسعيد بن المسيّب: المهدي حقّ؟ قال: حقّ.

قلتُ: ممّن؟ قال: من كِنانة.

قلتُ: ثمّ ممّن؟ قال: من قريش.

قلتُ: ثمّ ممّن؟ قال: من بني هاشم ـ الحديث(٩٨).

ومن الجليّ أن كلّ هاشمي هو من قريش، وكلّ قرشيّ هو من كِنانة، لأنّ قريشاً هو النَّضر بن كِنانة باتّفاق أهل الأنساب.

المهدي من أهل البيت (عليهم السّلام)

١ ـ روى أحمد في مسنده، وأبو داود في سنُنه، والترمذي في سننه، والطبراني في المعجم الكبير، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، والبَغَوي في مصابيح السنّة.

وسواهم، عن ابن مسعود، أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: لا تنقضي الأيّام، ولا يذهب الدهر، حتّى يَملِكَ العربَ رجلٌ من أهل بيتي يُواطئ اسمُه اسمي(٩٩).

٢ ـ وروى ابن أبي شيبة في المصنّف، وأحمد في المسند، وأبو داود في سننه، عن عليّ (عليه السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: لَو لَم يَبقَ من الدنيا إلاّ يوم، لَبعثَ اللهُ فيه رجُلاً من أهل بيتي(١٠٠).

وأشار الطبرسي في مجمع البيان إلى اتّفاق المسلمين من الشيعة والسنّة على روايته(١٠١).

٣ ـ روى أحمد في مسنده، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، وأبو نعيم الإصفهاني في حلية الأولياء، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلماً وجَوراً، ثمّ يخرج رجلٌ من عترتي ـ أو من أهل بيتي ـ يملأها قِسطاً وعدلاً(١٠٢).

٤ ـ روى البخاري في تاريخه، وابن حمّاد في الفتن، والمتقي الهندي في البرهان، عن عليّ (عليه السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: المهديّ منّا أهل البيت(١٠٣).

المهدي من ولْد عليّ (عليه السّلام)

١ ـ روى الطبراني في المعجم الأوسط، والهيثمي في مجمع الزوائد، والسيوطي في العَرف الوردي، وابن حجر في الفتاوي الحديثية، والمتقي الهندي في البرهان، عن ابن عمر، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أخذ بيد العبّاس بن عبد المطلب وبيد عليّ بن أبي طالب، فقال: سيخرج من صُلب هذا (يعني العبّاس) حتّى يملأ الأرض جوراً وظُلماً، سيخرج من صُلب هذا حتّى يملأ الأرض عدلاً وقِسطاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي، فإنّه يُقبل من المشرق، وهو صاحب راية المهدي(١٠٤).

٢ ـ روى ابن حمّاد في الفتن، والطبراني في المعجم الأوسط، والكنجي الشافعي في البيان، والشافعي السلمي في عقد الدرر، وابن حجر في الصواعق، عن عليّ عليه السّلام أنّه قال للنبيّ صلّى الله عليه وآله: أمِنّا المهديّ أم مِن غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منّا، بنا يَختِم اللهُ كما بنا فَتَح، وبنا يُستنقَذون من الشِّرك، وبنا يُؤلّف اللهُ بين قلوبهم بعد عداوة بيّنة، كما بنا ألّف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك(١٠٥).

٣ ـ روى الحموينى في فرائد السِّمطَين، والقندوزي في ينابيع المودّة، عن ابن عباس، أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ أوصيائي وحُجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر، أوّلهم أخي وآخرهم ولَدي.

قيل: يا رسول الله، مَن أخوك؟ قال: عليّ.

قيل: مَن ولَدك؟ قال: المهديّ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جَوراً وظلماً ـ الحديث(١٠٦).

٤ ـ وروى الحموينى في فرائد السمطين، والقندوزي في ينابيع المودّة، عن ابن عباس، أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ عليّاً إمام أُمّتي مِن بعدي، ومِن

ولده القائم المنتظر الذي إذا ظهر يملأ الأرض عدلاً وقِسطاً كما مُلئت جَوراً وظلماً.

والذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً، إنّ الثابثين على القَول بإمامته في زمان غيبته لأعزُّ من الكبريت الأحمر. الحديث(١٠٧)

المهدي من وُلد فاطمة (عليها السّلام)

١ . روى البخاري في تاريخه، وأبو داود السجستاني في سُننه، وابن ماجة في سننه، والحاكم في المستدرك، والطبراني في المعجم الكبير، عن أمّ سَلَمة، أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: المهديّ حقّ، وهو من وُلد فاطمة(١٠٨).

وقد أخرج هذا الحديث أربعةٌ من علماء أهل السنّة عن صحيح مسلم(١٠٩)، واعترف آخرون بصحّته وجَودة اسناده، بل وصرّح بعضهم بتواتره(١١٠).

٢ . روى الطبراني في المعجم الصغير، وابن المغازلي في المناقب، والكنجي الشافعي في البيان، والحموييني في فرائد السمطين عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال لفاطمة (عليها السّلام): نبيُّنا خير الأنبياء وهو أبوكِ، وشهيدُنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنّا مَن له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمّة: الحسن والحسين وهما ابناكِ، ومنّا المهديّ(١١١).

٣ . روى أبو الفرج الإصفهاني في مَقاتل الطالبيّين، وابن مَنظور في مختصر تاريخ دمشق، عن فاطمة (عليها السّلام)، وروى الشافعي السلمي في عقد الدرر، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى كلاهما عن الحسين (عليه السّلام)، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال لفاطمة (عليها السّلام): المهديّ من وُلدكِ (١١٢).

ونُلاحظ أن هذه الروايات قد أخرجت من دائرة المهديّ المنتظر أمثالَ محمّد بن الحنفيّة الذي يمكن أن تشمله الروايات السابقة باعتباره من ولد أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام).

وفي صدور هذه الروايات من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من الحكمة البالغة ما لا يخفى.

المهدي من وُلد الحسين (عليه السّلام)

١ ـ روى الكنجي الشافعي في البيان، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة، والقندوزي في ينابيع المودّة، عن أبي سعيد الخُدري ـ في حديث ـ أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال لفاطمة (عليها السّلام): يا فاطمة، إنّا أهل بيتٍ أُعطينا سِتَّ خِصال لم يُعطَها أحدٌ من الأوّلين، ولا يُدركها أحد من الآخِرين غيرنا أهل البيت: نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوكِ، ووصيُّنا خير الأوصياء وهو بَعلُك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناكِ، ومنّا مهديُّ الأُمّة الذي يصلّي عيسى خلفه.

ثمّ ضرب على مَنكِب الحسين (عليه السّلام) فقال: مِن هذا مهديّ الأُمّة.

قال الكنجي: هكذا أخرجه الدارقطني صاحب (الجرح والتعديل)(١١٣).

٢ ـ روى ابن حمّاد في الفتن عن عبد الله بن عمرو، قال: يخرج رجل من ولد الحسين، لو استَقبَلَتْه الجبالُ الرواسي لَهدّها واتّخذ فيها طُرُقاً(١١٤).

٣ ـ وروى ابن حماد عن أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام)، قال: يخرج رجل من ولد حسين، اسمُه اسمُ نبيّكم، يَفرَح بخروجه أهلُ السماء والأرض ـ الحديث(١١٥).

٤ ـ وروى المقدسي الشافعي عن الإمام الباقر (عليه السّلام) أنّه قال لجابر بن يزيد الجُعفي: يا جابر، إلْزَمِ الأرضَ ولا تُحرِّك يداً ولا رِجلاً حتّى ترى علاماتٍ أذكرُها لك...

(إلى أن يقول والمهديُّ ـ يا جابر ـ رجلٌ من وُلد الحسين، يُصلح الله له أمرَه في ليلةٍ واحدة(١١٦).

٥ ـ وروى ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة، أنّ أمير المؤمنين عليّاً (عليه السّلام) ذكر المهديّ وقال: إنّه من ولد الحسين (عليه السّلام)(١١٧).

٦ ـ روى الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السّلام، والقندوزي في ينابيع المودّة، عن سلمان الفارسي، قال: دخلتُ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وإنّ الحسين بن عليّ على فخذه وهو يُقبّل عينَيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيّد بن سيّد أخو سيّد، أنت إمام بن إمام أخو إمام، أنت حجّة أبو حجّة، وأنت أبو حُجج تسعة تاسعهم قائمُهم(١١٨).

٧ ـ وروى الحموينى في فرائد السمطين، والقندوزي في ينابيع المودّة، والهمداني في مودّة القربى، عن ابن عباس، أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعةٌ من ولْد الحسين مطهَّرون معصومون(١١٩).

٨ ـ وروى القندوزي في ينابيع المودّة عن الحسين (عليه السّلام)، أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ الله اختار من صُلبك يا حسينُ تسعةَ أئمّة، تاسعهم قائمهم(١٢٠).

الهوامش

١ ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم ١٠٩:٣، صحيح مسلم ١٢٢:٧ ـ ١٢٣، كتاب الفضائل، مسند أحمد ١٧:٣ حديث ١٠٧٤٧، الخصائص، للنسائي ٩٣، الفردوس، للديلمي ٦٦:١ حديث ١٩٤.

٢ ـ صحيح مسلم ١٢٠:٧ـ كتاب فضائل الصحابة، سنن الترمذي ٣٠١:٥، المستدرك ١١٦:٣، كفاية الطالب، للكنجي الشافعي ٨٤ ـ ٨٥.

٣ ـ انظر: أسباب النزول، للواحدي ١٣٤، المستدرك ٤٨١:٢، تفسير الدر المنثور، للسيوطي ١٨٥:٦.

٤ ـ الأحزاب: ٣٣، راجع: تفسير الطبري ٦:٢٢.

٥ ـ الصواعق المحرقة، لابن حجر العسقلاني ١٤٩.

٦ ـ فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل ٦٧١:٢ حديث ١١٤٥، المستدرك، للحاكم ٤٤٨:٢ و ١٤٩:٣، الصواعق المحرقة ١٨٧ و ٢٣٥، فرائد السمطين ٢٥٣:٢ حديث ٥٢٢.

٧ ـ الأنفال: ٣٣.

٨ ـ جواهر العقدين، للسمهودي ١٨٩:٢ ـ نقلاً عن الفخر الرازي في تفسيره.

٩ ـ انظر مثلاً: عيون الأخبار، لابن قُتيبة ٧، تاريخ اليعقوبي ٤٠٠:٢، تاريخ بغداد ٤٧٩:٦، تفسير الفخر الرازي ١٩٢:٢، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن حجر ٣٨٥:٦.

١٠ ـ الغيبة للنعماني ١٣٦ ـ ١٣٧ حديث ١ و ٢، إضافة إلى المصادر المتقدّمة التي ذكرناها قريباً.

١١ ـ الغيبة للنعماني ١٣٨ حديث ٤.

١٢ ـ الغيبة للنعماني ١٣٩ حديث ١٠.

١٣ ـ الغيبة للنعماني ١٣٩ حديث ١٠.

١٤ ـ الغيبة للنعماني ١٣٩ ـ ١٤٠ حديث ١ ـ ٥.

١٥ ـ النساء: ١٦٥.

١٦ ـ الأنفال: ٤٢.

١٧ ـ الأنعام: ١٤٩.

١٨ـ صحيح البخاري ٥:١٣ ـ باب الفتن، صحيح مسلم ٦:٢١ ـ ٢٢ حديث ١٨٤٩، مسند أحمد ٤:٩٦ حديث ١٦٤٣٤، و ٣:٤٤٦ حديث ١٥٢٦٩، المعجم الكبير، للطبرانيّ ١٠ حديث ١٠٦٨٧، المعجم الأوسط، للطبرانيّ ٤:٢٤٣ حديث ٣٤٢٩.

١٩ ـ صحيح البخاري ٤:١٦٤ ـ كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، المعجم الكبير، للطبراني ٢ حديث ١٧٩١ ـ ١٨٠١، وحديث ١٨٤٩ ـ ١٨٥٢، مجمع الزوائد، للهيثمي ٥:١٩١.

٢٠ ـ صحيح مسلم ٢:١١٩ ـ كتاب الإمارة، باب (الناس تبعٌ لقريش).

٢١ ـ مسند أحمد ٥:٩٠ و ٩٣ و ٩٧ و ١٠٠ و ١٠٦ و ١٠٧، مسند أبي يعلى الموصلي ٩:٢٢٢ حديث ٥٣٢٢، المعجم الكبير، للطبراني ١٠ حديث ١٠٣١٠، المستدرك، للحاكم ٤:٥٠١.

٢٢ ـ المائدة: ١٢.

٢٣ ـ المستدرك، للحاكم ١:١٢٩، الفردوس، للديلمي ٣ حديث ٥٣٤٦.

٢٤ ـ تفسير ابن كثير الدمشقي ٢:٣٢ ذيل الآية ١٢ من سورة المائدة.

٢٥ ـ جاء في (عون المعبود في شرح سنن أبي داود) ما نصّه: قال التوربشتي: السبيل في هذا الحديث وما يتعقّبه في هذا المعنى، أنّه يُحمل على المُقسِطين منهم، فإنّهم هم المستحقّون لاسم الخليفة على الحقيقة).

٢٦ ـ يقول القندوزي الحنفي نقلاً عن بعض المحقّقين: لا يمكن أن يُحمَل هذا الحديث على الخلفاء بعده (صلّى الله عليه وآله) من أصحابه، لقلّتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن نحمله على المُلوك الأمويّة، لزيادتهم على اثني عشر، ولظُلمهم الفاحش.. ولكَونهم غير بني هاشم، لأنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال (كلّهم من بني هاشم) في رواية عبد الملك... ولا يمكن أن يُحمل على الملوك العبّاسيّة، لزيادتهم على العدد المذكور، ولقلّة رعايتهم... فلابُدّ من أن يُحمل هذا الحديث على الأئمّة الآثني عشر من أهل بيته وعِترته (صلّى الله عليه وآله)؛ لأنّهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلّهم وأورعهم وأتقاهم، وأعلاهم نَسَباً، وأفضلهم حَسَباً، وأكرمهم عند الله، وكانت علومهم عن آبائهم متّصلةً بجدّهم (صلّى الله عليه وآله) وبالوراثة واللَّدُنيّة). (ينابيع المودة ٣:٢٩٢ ـ ٢٩٣، الباب ٧٧).

٢٧ ـ انظر ـ على سبيل المثال ـ: فرائد السمطين، للحموينى ٢:١٣٢ حديث ٤٣١، ينابيع المودّة، للقندوزي ٣:٢٨١ ـ ٢٨٧، الباب ٧٦.

٢٨ ـ الفتن، لنعيم بن حمّاد ١٢٠، الحاوي للفتاوي، للسيوطي ٢:٦١، ينابيع المودّة ٣:٣٩١ ـ ٣٩٢ حديث ٣٣، المعجم الأوسط، للطبراني ١:١٣٦ حديث ١٥٧،

شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد: الخطبة ١٥٧.

٢٩. بشائر الأسفار، تامر مير مصطفى ١٢٩، المسيح في القرآن والإنجيل ٥٢٩ . ٥٣٠.

٣٠ . المهديّة في الإسلام، سعد محمّد حسن ٤٣ . ٤٤، الإمامة وقائم القيامة، مصطفى غالب ٢٧٠.

٣١ . المهدي الموعود ودفع الشبهات عنه، السيّد عبد الرضا الشهرستاني ٦ و ٧.

٣٢ . من أشهر مَن ألّف في أحاديث المهدي (عليه السّلام) من علماء أهل السنّة: نعيم بن حمّاد المروزي، المتوفّى سنة ٣٢٨ هـ، أبو حسين بن المنادي البغدادي، المتوفّى سنة ٣٣٦ هـ، الحافظ أبو نعيم الإصفهاني، المتوفّى سنة ٤٣٠ هـ، الحافظ أبو عبدالله الكنجي الشافعي، المتوفّى سنة ٦٥٨ هـ، الحافظ ابن كثير الدمشقي، المتوفّى سنة ٧٧٤ هـ، الحافظ جلال الدين السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١ هـ، عليّ بن حسام الدين المتّقي الهندي، المتوفّى سنة ٩٧٥ هـ، محمّد بن علي الشوكاني، المتوفّى سنة ١٢٥٠ هـ، وسواهم كثير ممّن لا يسع المجال لذِكرهم.

٣٣ . عقْد الدرر، للمقدسي الشافعي ٢٠٩، الباب ٩، الحاوي في الفتاوي (عَرف المهدي)، للسيوطي ٢:٨٣، فرائد السمطين، للحموييني ٢:٣٣٤ حديث ٥٨٥، مقدّمة ابن خلدون ٢٦١.

٣٤ . نقل عنه الشيخ حمود التويجري في (الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر) ٢٨.

٣٥ . نقل عنه القرطبي المالكي في التذكر.. ٧١، والمزّي في تهذيب الكمال ٢٥:١٤٦ حديث٥١٨١، وابن القيم في المنار المنيف ١٤٢.

٣٦ ـ التذكرة ١:٧٠١، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبيّ، ذيل الآية ٣٣ من سورة التوبة.

٣٧ ـ تهذيب الكمال ٢٥:١٤٦ حديث٥١٨١.

٣٨ ـ المنار المنيف ١٣٥.

٣٩ ـ تهذيب التهذيب ٩:١٢٥ حديث ٢٠١.

٤٠ ـ المهدي المنتظر، لأبي الفيض الغماري ٩.

٤١ ـ إبراز الوهم المكنون، لأبي الفيض الغماري ٤٣٦.

٤٢ ـ الصواعق المحرقة ١٦٢ ـ ١٦٧، الفصل ١، الباب ١١.

٤٣ ـ البرهان ١٧٨ ـ ١٨٣.

٤٤ ـ الإشاعة لأشراط الساعة ٨٧.

٤٥ ـ نقل عنه القنوجي في الإذاعة ١٤٦.

٤٦ ـ إسعاف الراغبين ١٤٥ و ١٤٧ و ١٥٢.

٤٧ ـ انظر كتابه «التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجّال والمسيح».

٤٨ ـ نور الأبصار ١٨٧ و ١٨٩.

٤٩ ـ الفتوحات الإسلاميّة ٢:٣١١.

٥٠ ـ الإذاعة ١١٢.

٥١ ـ السيّد ثامر العميدي في «دفاع عن الكافي» ١:٣٤٣ ـ ٤٠٥.

٥٢ ـ سنن الترمذي ٤:٥٠٥ حديث ٢٢٣٠ و ٢٢٣١، و ٤:٥٠٦ حديث ٢٢٣٣.

٥٣ ـ الضعفاء الكبير ٣:٢٥٣ حديث ١٢٥٧، أورد حديثاً في المهدي ثمّ قال: وفي المهدي أحاديث جياد من غير هذا الوجه.

٥٤ ـ المستدرك ٤:٤٢٩ و ٤٦٥ و ٥٥٣ و ٥٥٨.

٥٥ ـ الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ١٢٧.

٥٦ ـ مصابيح السنّة ٤٨٨ حديث ٤١٩٩.

٥٧ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ٥:٢٥٤، قال: (المهدي... وبه سُمّي المهدي الذي بشّر به رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه يجيء في آخر الزمان). وفي قوله دلالة على أنّه يرى صحّة أحاديث المهدي (عليه السّلام).

٥٨ ـ التذكرة ٧٠٤، قال عن حديث ابن ماجة في المهدي: إسناده صحيح.

٥٩ ـ منهاج السنّة ٤:٢١١.

٦٠ ـ تلخيص المستدرك ٤:٥٥٣ و ٥٥٨ (مطبوع بهامش المستدرك).

٦١ ـ البيان ٤٨١.

٦٢ ـ المنار المنيف ١٣٠ ـ ١٣٥ حديث ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٣١.

٦٣ ـ النهاية في الفتن والملاحم ١:٥٥ و ٥٦.

٦٤ ـ مجمع الزوائد ٧:١١٥ ـ ١١٧.

٦٥ ـ الجامع الصغير ٢:٦٧٢ حديث ٩٢٤١ و ٩٢٤٤ و ٩٢٤٥ وقد رمز للحديث الصحيح بعلامة (صح) أي صحيح.

٦٦ ـ مقالة حول المهدي، نُشرت في مجلّة التمدّن الإسلاميّ، دمشق، السنّة ٢٢، ١٣٧١ هـ.

٦٧ ـ سنتحدّث قريباً عن اعتراف علماء أهل السنّة بولادته، واعتراف علماء الأنساب بها.

٦٨ ـ الغيبة، للطوسي ١٤٨. كمال الدين، للصدوق ٢:٤٣١ حديث ٦.

٦٩ ـ الغيبة، للشيخ الطوسي ١٣٨ و ١٥١.

٧٠ ـ الغيبة، للطوسي ١٤٠. وفي ينابيع المودّة ٣:٣٢٣ الباب ٨٢ أنه عرضه على أربعين رجلاً.

٧١ ـ الكافي، للكليني ١:٣٣١ و ٣٣٢، الباب ٧٧. كمال الدين، للصدوق ٢:٤٣١ و ٤٤١ و ٤٧٥. الإرشاد، للمفيد ٢:٣٥٤.

٧٢ ـ كمال الدين ٢:٤٣٣ و٤٣٥ و ٥٠٢. الغيبة، للطوسي ٢١٥.

٧٣ ـ الكافي ١:٣٣٠، الباب ٧٧. كمال الدين ٢:٤٣٣ حديث ١٤. الغيبة، للطوسي ١٤٠ ـ ١٤١.

٧٤ ـ انظر: كتاب (دفاع عن الكافي)، للسيّد ثامر العميدي ١:٥٦٨ ـ ٥٩٢. كتاب (الإمام المهدي)، لعلي محمّد دخيل. المهدي الموعود المنتظر، للشيخ نجم الدين العسكري. منتخب الأثر، للشيخ لطف الله الصافي... وغيرها.

٧٥ ـ الكامل في التاريخ ٧:٢٧٤، آخر حوادث سنة ٢٦٠ هـ.

٧٦ ـ مواليد الأئمّة ٦.

٧٧ ـ مطالب السؤول ٨٨.

٧٨ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان ٣٣٦.

٧٩ ـ وفيات الأعيان ٤:١٧٦ / الرقم ٥٦٢.

٨٠ ـ العبر ٣:٣١. تاريخ دول الإسلام ١١٣ حوادث سنوات (٢٥١ ـ ٢٦٠ هـ). سير أعلام النبلاء ١٣:١١٩/ الرقم ٦٠.

٨١ ـ نقل ذلك عنه الشبلنجي في نور الأبصار ١٨٦.

٨٢ ـ الفصول المهمة ٢٧٣، الفصل ١٢.

٨٣ ـ اليواقيت والجواهر ١٤٥.

٨٤ ـ الصواعق المحرقة ٢٠٧.

٨٥ ـ الإتحاف بحبّ الأشراف ٦٨.

٨٦ ـ ينابيع المودّة ٣:٣٠١ ـ ٣٠٦، الباب ٧٩.

٨٧ ـ نور الأبصار ١٨٦.

٨٨ ـ الأعلام ٦:٨٠.

٨٩ ـ سرّ السلسلة العلوية ٣٩.

٩٠ ـ المُجدي في أنساب الطالبيين ١٣٠.

٩١ ـ الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة ٧٨ ـ ٧٩.

٩٢ ـ الفخري في أنساب الطالبيين ٧.

٩٣ ـ عُمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ١٩٩.

٩٤ ـ روضة الألباب لمعرفة الأنساب ١٠٥.

٩٥ ـ سبائك الذهب ٣٤٦.

٩٦ ـ الدُرر البهيّة في الأنساب الحيدريّة والأُوَيسية ٧٣.

٩٧ ـ الغيبة، للشيخ الطوسي ١٥٢ ـ ١٦٩. المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي، اصدار مركز الرسالة ١٠٨ ـ ١١٧. قادتنا كيف نعرفهم، للسيد محمّد هادي الميلاني ٢١٤:٧ ـ ٢١٦. حياة الإمام المهدي (عليه السّلام، لباقر شريف القرشي ٣١ ـ ٣٢. الإمام المهدي (عليه السّلام)، لمحمد كاظم القزويني ٢٢٤ ـ ٢٣١.

٩٨ ـ الفتن، لابن حمّاد المروزي ٢٢٨. المستدرك، للحاكم ٥٥٣:٤. عقد الدرر ٢٢ ـ ٢٣، الباب الأوّل.

٩٩ ـ مسند أحمد ٣٧٧:١. سنن أبي داود ١٠٧:٤ حديث ٤٢٨٢. سنن الترمذي ٥٠٥:٤ حديث ٢٢٣٠. المعجم الكبير، للطبراني ١٠حديث ١٠٢٢٧. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٣٨٨:٤. مصابيح السنّة ٤٩٢:٣ حديث ٤٢١٠.

١٠٠ ـ المصنّف، لابن أبي شيبة ٦٧٨:٨ ـ ٦٧٩ حديث ١٩٤. مسند أحمد ٩٩:١. سنن أبي داود ١٠٧:٤ حديث ٤٢٨٣.

١٠١ ـ تفسير مجمع البيان، للطبرسي ٦٧:٧.

١٠٢ ـ مسند أحمد ٣٦:٣. مسند أبي يعلى ٢٧٤:٢ ـ ٢٧٥ حديث ٩٨٧. حلية الأولياء، لأبي نعيم الاصفهاني ١٠١:٣.

١٠٣ ـ التاريخ الكبير، للبخاري ٣١٧:١ حديث ٩٤٤. الفتن، لابن حماد ١٠٣. البرهان، للمتّقي الهندي ٩٨، الباب ٢، قال: أخرجه ابن مندة في تاريخ إصفهان.

١٠٤ ـ المعجم الأوسط، للطبراني ٧٩:٥ حديث ٤١٤٢. مجمع الزوائد، للهيثمي ٣١٧:٧. العرف الوردي، للسيوطي ٦٢:٢. الفتاوي الحديثية، لابن حجر ٢٧. البرهان، للمتقّي الهندي ١٥٠، الباب ٧.

١٠٥ ـ الفتن، لابن حماد ١٠٢. المعجم الأوسط ١٣٦:١ حديث ١٥٧. البيان ١٢٥ ـ الباب ١١. الصواعق المحرقة ١٦٣، الباب ١١. الفصول المهمّة، لابن الصبّاغ ٢٩٧، الفصل ١٢.

١٠٦ ـ فرائد السمطَين ٣١٢:٢ حديث ٥٦٢. ينابيع المودة ٣٨٣:٣ ـ ٣٨٤ / الرقم ٣.

١٠٧ ـ فرائد السمطَين ٣٣٥:٢. ينابيع المودّة ٣٩٧:٣ ـ ٣٩٨ / الرقم ٥٢.

١٠٨ ـ التاريخ الكبير، للبخاري ٣٤٦:٣. سنن أبي داود ١٠٧:٤ حديث ٤٢٨٤. سنن ابن ماجة ١٣٦٨ حديث ٤٠٨٦، ٤٢٨٤. سنن ابن ماجة ١٣٦٨:٢ حديث ٤٠٨٦. المستدرك، للحاكم ٥٥٧:٤. المعجم الكبير، للطبراني ٢٦٧:٢٣ حديث ٥٦٦.

١٠٩ ـ ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة ١٦٣، الباب ١١ من الفصل الأوّل، والمتقّي الهندي في كنز العمّال ٢٦٤:١٤ حديث ٣٨٦٦٢، والشيخ محمد علي الصبّان في اسعاف الراغبين ١٤٥، والشيخ حسن العدوي الحمزاوي المالكي في مشارق الأنوار ١١٢. وعلى الرغم من اتّفاق كلمة هؤلاء الأربعة من علماء أهل السنّة

على وجود الحديث في صحيح مسلم، إلاّ أنّ نسخه المطبوعة حاليّاً تخلو من هذا الحديث!!

١١٠ ـ الكنجي الشافعي في البيان ٩٩ ـ الباب ٢، والسيوطي في الجامع الصغير ٦٧٢:٢ / ح ٩٢٤١، وأبو الفيض الغماري في ابراز الوهم ٥٠٠.

١١١ ـ المعجم الصغير، للطبراني ٣٧:١. المناقب، لابن المغازلي ١٠١ حديث ١٤٤. البيان، للكنجي الشافعي ٩٨ ـ ٩٩، الباب ٢. فرائد السمطين، للحموييني ٩٢:١ حديث ٦١.

١١٢ ـ مقاتل الطالبيين ١٤٣:٢. مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور ١٥٨:٩. عقد الدرر ٢١، الباب ١. ذخائر العقبى، للمحبّ الطبريّ ١٣٦.

١١٣ ـ البيان، للكنجي ١١٩ ـ ١٢٠، الباب ٩. الفصول المهمّة، لابن الصبّاغ ٢٩٥، الفصل ١٢ عن الدارقطني. ينابيع المودّة، للقندوزي ٣٩٤:٣، الباب ٩٤ عن فضائل الصحابة للسمعاني. غاية المرام، للبحراني ٦٩٩ حديث ٧١ عن فضائل الصحابة، للسمعاني.

١١٤ ـ الفتن، لابن حمّاد ٢٣٠. البيان، للكنجي ١٣٤ الباب ١٦. عقد الدرر ١٧٠، الباب ٥. البرهان، للمتقي الهندي ٩٣ حديث ١٤.

١١٥ ـ الفتن، لابن حمّاد ٤٢٥ ـ ٤٢٦.

١١٦ ـ عقد الدرر ٨٧ ـ ٨٩، الفصل الثاني من الباب الرابع.

١١٧ ـ شرح نهج البلاغة ٢٨١:١ ـ ٢٨٢، و ١٣٠:١٩.

١١٨ ـ مقتل الحسين، للخوارزمي ١:١٤٦. ينابيع المودّة، للقندوزي ٣:٣٩٤، الباب ٩٤. وقد روى هذا الحديث علماء الشيعة، ومنهم الصدوق في الخصال ٢:٤٧٥ حديث ٣٨، وفي كمال الدين ١:٢٦٢ حديث ٩.

١١٩ ـ فرائد السمطين، للحموينى ٢:١٣٣ حديث ٥٦٣. ينابيع المودّة، للقندوزي ٣:٢٩١، الباب ٧٧ و ٣:٣٨٤، الباب ٩٤. مودّة القربى ٢٩ ـ المودّة العاشرة.

١٢٠ ـ ينابيع المودّة ٣:٣٩٥ ـ الباب ٩٤.

الفصل ١٦

حيرة اهل السنه في ال 12 خليفة فجعلوهم 13

بقلم: **أبا جعفر العراقي**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

من الامور التي حيرت اهل السنه هو حديث الاثنى عشر خليفة او اميرا الذي حاولوا بكل الطرق ان يثبتوا من هم الخلفاء الذين يكون بهم الدين عزيزا فجعلوا من بين هولاء الخلفاء معاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهم

ولكن لابئس انا لا اعترض على الخلفاء الذين ذكرهم اهل السنه

جاء في فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ بن حجر العسقلاني

الجزء ١٣ الصفحه ٢٢٧

بعد ذكره اقوال اهل العلم قال أرجحها الثالث من أوجه القاضي لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة

كلهم يجتمع عليه الناس وايضاح ذلك

أن المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته والذي وقع ان الناس اجتمعوا على:..

أبي بكر

ثم عمر

ثم عثمان

ثم علي الى أن وقع أمر الحكمين في صفين..

فسمي معاوية يومئذٍ بالخلافة

ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن

ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين أمر

بل قتل قبل ذلك..ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف

الى أن اجتمعوا على عبد الملك بن مروان..

بعد قتل ابن الزبير

ثم اجتمعوا على أولاده الاربعة

الوليد

ثم سليمان

ثم يزيد

ثم هشام

وتخلل بين سليمان ويزيد

عمر بن عبد العزيز

فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين

والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك

اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام

فولي نحو اربع سنين ثم قاموا عليه وقتلوه

وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذٍ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك

انتهى قول بن حجر

فيكون الخلفاء حسب ما قال بن حجر

١- أبي بكر
٢- عمر
٣- عثمان
٤- علي
٥- معاوية
٦- يزيد بن معاوية
٧- عبدالملك بن مروان
٨- الوليد بن عبد الملك
٩- سليمان بن عبد الملك

١٠- عمر بن عبد العزيز

١١- هشام بن عبد الملك

١٢- الوليد بن يزيد بن عبد الملك

فهولاء كان الدين بهم عزيزا وهم الذين ينطبق عليهم قول رسول الله صلى الله علية واله وسلم بحديث الاثنى عشر خليفة او اميرا

والان نورد رواية عن المهدي المنتظر

سنن الترمذي- الفتن عن رسول الله - ما جاء في المهدي - رقم الحديث: (٢١٥٦)

- حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي قال حدثني أبي حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله (ص) لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ إسمه إسمي قال أبو عيسى وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة ، وهذا حديث حسن صحيح

http://hadith.al-islam.com/Display/D...num=2156&doc=2

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي

(من أهل بيتي)

هو الإمام المهدي

ان عقيدة الشيعه الامامية وعقيدة اهل السنه في الامام المهدي ان المهدي المنتظر يملأ الارض عدله وقسطا بعدما ملئت ظلما وجورا فكيون الدين به عزيزا

وبعد ان عرفنا من هم الاثنى عشر خليفة الذين قال عنهم ابن حجر وهم ابابكر وعمر وعثمان والامام علي علية السلام ومعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد بن عبد الملك

فلماذا الحديث لا يشمل الامام المهدي المنتظر؟؟ وهو الذي ايضا يكون به الدين عزيزا بل من اعز ايام الاسلام بعد رسول الله صلى الله علية واله

ان قلتم الحديث ايضا يشمل المهدي حينها يصبح الخلفاء الذين كان ويكون بهم الدين عزيزا ١٣ عشر خليفة وهذا خلاف لحديث رسول الله

وان قلتم الحديث لا يشمل المهدي المنتظر فنقول لكم لماذا لا يشمله وهو الذي يكون به الدين عزيزا كما كان في الخلفاء الذين ذكرهم بن حجر؟؟

العبد الفقير الى الله تعالى

أبا جعفر العراقي

وصلى الله على محمد وال محمد

الفصل ١٧

علماء أهل السنة الذين قالوا بميلاد الإمام المهدي بن الحسن العسكري (ع)

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد

علماء أهل السنة الذين قالوا بميلاد الإمام المهدي بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف

الإمام المهدي – سلام الله عليه – يمثل القضية الإسلامية التي تجمع عليها الفرق الإسلامية، ويتميَّز شيعة أهل البيت عليهم السلام بالاعتقاد بأنه مولود إلاَّ أنه غائب، فهم ينتظرون ظهوره.. إلاَّ أنَّ من الأمور التي لا يعرفها كثيرٌ من الناس أن العديد من علماء أهل السنة يعتقدون بميلاد الإمام المهدي أيضاً، إلاَّ أنَّ أئمة الضلال أخفوا هذه الحقيقة؛ خوفاً من تأثر الناس بالتشيع.. وفي هذه الصفحات نذكر أسماء ما تيسر من أسماء علماء أهل السنة الذين قالوا بميلاد الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وذلك نقلاً عن كتاب (أئمة أهل البيت في كتب أهل السنة) تأليف فضيلة

الشيخ حكمت الرحمة، وهو كتاب في غاية الأهمية، ولا نكون مبالغين إذا قلنا إنه لم يكتب مثله من قبل، ومؤلفه من فضلاء وأساتذة الحوزة العلمية في قم المقدسة.
ونحن هنا سنسلك طريقة أخرى في عرض المضمون الذي في المصدر المذكور، ففي الكتاب المذكور يذكر المؤلف اسم العالم، ثم يسهب في ذكر المصدر الذي اعتمد عليه مع المتن الذي فيه، وهكذا يمشي مع ذكر كل عالم من علماء أهل السنة القائلين بميلاد الإمام المهدي سلام الله عليه.. وأما نحن - في هذا الاستعراض – فسنقوم بذكر جميع العلماء بصورة قائمة سريعة، من غير تفاصيل، وسنرجئ ذكر التفاصيل إلى ما بعد القائمة، وسنربط التفاصيل باسم العالم الذي ترتبط به عبر ترقيم متسلسل على طريقة الهوامش الختامية، كما ننبه على بعض التصرف اليسير في بعض الأمور التي لا تخل بالمضمون من باب التلخيص.. وإليك – قارئي الكريم – القائمة ثم التفاصيل.

علماء أهل السنة الذين قالوا بميلاد الإمام المهدي بن الحسن العسكري عجل الله فرجه الشريف:

١ ـ الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري (ت: ٣٣٩ هـ) (١).
٢ ـ الحافظ محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، أبو الفتح البغدادي (ت: ٤١٢ هـ) (٢).
٣ ـ أحمد بن الحسن النامقي الجامي (ت: ٥٣٦ هـ) (٣).
٤ ـ يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمد عبد الله الديار بكري الطنزي الحصكفي (ت: ٥٥٣ هـ) (٤).
٥ ـ العلامة أبو محمد بن الخشاب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر

البغدادي النحوي المحدث الفقيه الحنبلي (ت: ٥٦٧ هـ) (٥).

٦ ـ أبو المؤيد الموفَّق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (ت: ٥٦٨ هـ) (٦).

٧ ـ فريد الدين عطار النيشابوري (ت: ٦٢٧ هـ) (٧).

٨ ـ الشيخ محيي الدين محمد بن علي المعروف بابن عربي الطائي الأندلسي (ت: ٦٣٨ هـ) (٨).

٩ ـ الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت: ٦٥٢ هـ) (٩).

١٠ ـ العلامة يوسف بن فرغلي المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفي (ت: ٦٥٤ هـ) (١٠).

١١ ـ الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي (ت: ٦٥٨ هـ) (١١).

١٢ ـ الشيخ جلال الدين الرومي (ت: ٦٧٢ هـ) (١٢).

١٣ ـ الشيخ العارف عامر بن بصري (ت: ٦٩٦ هـ) (١٣).

١٤ ـ المحدث الكبير إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الشافعي (ت: ٧٢٢ هـ) (١٤).

١٥ ـ الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي (ت: ٧٤٧ هـ) (١٥).

١٦ ـ علي بن محمد بن شهاب الهمداني (ت: ٧٨٦ هـ) (١٦).

١٧ ـ محمد بن محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجه بارسا النقشبندي (ت: ٨٢٢هـ) (١٧).

١٨ ـ شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء (ت: ٨٤٩ هـ) (١٨).

١٩ ـ نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي (ت: ٨٥٥ هـ) (١٩).

٢٠ ـ الشيخ أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي (ت: ٨٨٥ هـ) (٢٠).

٢١ ـ محمد بن داود النسيمي (ت: ٩٠١ هـ): على ما في ينابيع المودة (٢١)

٢٢ ـ الفضل بن روزبهان (ت: بعد ٩٠٩ هـ) (٢٢).

٢٣ ـ الشيخ حسن العراقي (ت: بعد ٩٥٨ هـ) (٢٣).

٢٤ ـ الشيخ علي الخواص أستاذ الشيخ الشعراني (ت: بعد ٩٥٨ هـ) (٢٤).

٢٥ ـ أحمد الرملي (ت: ٩٧١ هـ) (٢٥).

٢٦ ـ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي (ت: ٩٧٣ هـ) (٢٦).

٢٧ ـ السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله الشيرازي النيشابوري (ت: ١٠٠٠هـ) (٢٧).

٢٨ ـ العارف عبد الرحمن الجشتي من مشايخ الصوفية (ت: ١٠٤٥ هـ) (٢٨).

٢٩ ـ المولوي علي أكبر بن أسد الله المؤودي (ت: ١٢١٠ هـ) (٢٩).

٣٠ ـ القاضي جواد بن إبراهيم بن محمد ساباط القاضي الحنفي (ت: ١٢٥٠ هـ) (٣٠).

٣١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن عمر باعلوي مفتي الديار الحضرمية (ت: بعد ١٢٥١ هـ) (٣١).

٣٢ ـ سليمان بن إبراهيم المعروف بالقندوزي الحنفي (ت: ١٢٩٤ هـ) (٣٢).

٣٣ ـ الشيخ نجم الدين الشافعي (٣٣).

٣٤ ـ شمس الدين التبريزي على ما في ينابيع المودة (٣٤).

٣٥ ـ السيد نعمة الله الولي على ما في ينابيع المودة (٣٥)

٣٦ ـ عبد الله بن محمد المطيري الشافعي (٣٦).

٣٧ ـ الدكتور عبد السلام الترمانيني (٣٧).

٣٨ ـ يونس أحمد السامرائي (٣٨).

الهوامش:

(١) حيث التقى بالإمام محمد بن الحسن، ونقل عنه رواية بلا واسطة كما جاء ذلك في كتاب «أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب» لشمس الدين بن الجزري الشافعي؛ حيث نقل فيه رواية يتصل إسنادها بالبلاذري محدثاً فيها عن محمد بن الحسن، واصفاً إياه بإمام عصره. وقبل أن ننقل الرواية بإسنادها ننوّه إلى أن شمس الدين بن الجزري ذكر في مقدمة كتابه هذا، بأنه لا ينقل فيه إلاّ ما تواتر أو صحّ أو حسن من الروايات، وعليه فتكون هذه الرواية معتبرة خصوصاً مع مراعاة أوصاف رواتها المثبتة في السند. وإليك قارئي تمام الرواية:

قال شمس الدين بن الجزري في كتابه (أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن ابي طالب:٨٦ - ٨٧):

أخبرنا شيخنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد الجمالي زاهد عصره، قال أخبرنا الإمام سعيد الدين محمد بن مسعود محدث فارس في زمانه، أخبرنا الشيخ ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي عالم وقته، أخبرنا أبو طاهر عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شاهور القلانسي شيخ عصره، أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي إمام أوانه، أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرة دهره، حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري غريب وقته حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي فريد دهره،حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه ثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره حدثنا أبي الحسن بن علي السيد المحجوب [حدثنا أبي علي بن محمد الهادي،حدثنا أبي محمد بن علي الجواد] حدثنا أبي علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى بن جعفر الكاظم، حدثنا أبي جعفر بن محمد الصادق، حدثنا أبي

محمد بن علي الباقر، حدثنا أبي علي بن الحسين زين العابدين، حدثنا أبي الحسين بن علي سيد الشهداء، حدثنا أبي علي بن أبي طالب سيد الأولياء رضي الله عنهم، أخبرني سيد الأنبياء محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلم، قال: أخبرني جبرائيل سيد الملئكة، قال: قال الله تعالى سيد السادات: إني أنا الله لا إله إلاّ أنا مَنْ أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمِنَ من عذابي».

(٢) في أربعينه، الحديث الرابع. قال: أخبرنا محمود بن محمد الهروي... قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن عيسى الأشقري عن أبي حفص أحمد بن نافع البصري، قال: حدثني أبي وكان خادماً للإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام [قال: حدثني الرضا] قال حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر الصادق، قال حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي قال حدثني سيد العابدين علي بن الحسين، قال: حدثني أبي سيد الشهداء الحسين بن علي قال حدثني أبي سيد الأوصياء علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه قال، قال لي أخي رسول الله (ص): من أحب أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو مقبل عليه غير مُعرض عنه فليوال علياً (عليه السلام)، ومن سرّه أن يلقى الله عز وجل وهو راضٍ عنه فليوال ابنك الحسن (عليه السلام)، ومن أحب أن يلقى الله عز وجل ولا خوف عليه فليوال ابنك الحسين، ومن أحب أن يلقى الله وهو تمحص عنه ذنوبه فليوال علي بن الحسين عليهما السلام فإنه كما قال الله تعالى {سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ} ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليوال محمد بن علي عليهما السلام ومن أحب أن يلقى الله عز وجل فيعطيه كتابه بيمينه فليوال جعفر بن محمد عليهما السلام، ومن أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليوال

موسى بن جعفر النور الكاظم عليهما السلام، ومن أحب أن يلقى الله وهو ضاحك فليوال علي بن موسى الرضا عليهما السلام، ومن أحب أن يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليوال ابنه محمد، ومن أحب أن يلقى الله عز وجل فيحاسبه حساباً يسيراً ويدخله جنة عرضها السموات والأرض فليوال ابنه علي، ومن أحب أن يلقى الله عزوجل وهو من الفائزين فليوال ابنه الحسن العسكري. ومن أحب أن يلقى الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليوال ابنه صاحب الزمان المهدي، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى فمن أحبهم ووالاهم كنت ضامناً له على الله الجنة» [نقله صاحب «كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار»: ٦٠.].

وواضح أنه معتقد بصحة الخبر وإلا لما أورده في أربعينه خصوصاً أنه قال في آخر كلامه ما نصه: «وإنما ملتُ إلى تفضيلهم ـ يعني أهل البيت عليهم السلام ـ بعد أن تقدمت مذاهب فعرفتها وبان لي الحقيقة فعرفتها وتبينت الطريقة فسلكتها بالشواهد اللائحة والأخبار الصحيحة الواضحة ونبأت بها من الثقات وأهل الورع والديانات وكذلك أديناها حسب مارويناها، قال رسول الله (ص): من كذب علي متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار»(٢). [انظر: «كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار»: ٦١]

(٣) على ما في «ينابيع المودة» في آخر الباب السادس والثمانين حيث قال القندوزي الحنفي: «وأما شيخ المشايخ العظام أعني حضرة شيخ الإسلام أحمد الجامي النامقي والشيخ عطار النيشابوري وشمس الدين التبريزي وجلال الدين مولانا الرومي والسيد نعمة الله الولي والسيد النسيمي وغيرهم (قدس الله أسرارهم) ووهب لنا عرفانهم وبركاتهم، ذكروا في أشعارهم في مدائح الأئمة من أهل البيت

الطيبين (رضي الله عنهم) مدح المهدي في آخرهم متصلاً بهم فهذهِ أدلة على أن المهدي ولد أولاً (رضي الله عنه) ومن تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الأمر واضحاً عياناً». [ينابيع المودة: ٢/ ٥٦٦، منشورات الشريف الرضي المصورة على المطبعة الحيدرية سنة ١٩٦٥م]

(٤) ذكر ولادة الإمام المهدي في قصيدة طويلة جاء فيها:

وسائل عن حب أهل البيت هل***** أقر إعلاناً به أم أجحدُ
هيهات ممزوج بلحمي ودمي***** حبهم وهو الهدى الرشد
حيدرة والحسنان بعده***** ثم علي وابنه محمد
وجعفر الصادق وابن جعفر***** موسى ويتلوه علي السيد
أعني الرضا ثم ابنه محمد***** ثم علي وابنه المسدّد
الحسن التالي ويتلو تلوه***** محمد بن الحسن المفتقد
فإنهم أئمتي وسادتي***** وإنْ لحاني معشر وفندوا

إلى أن قال:

ولست أهواكم ببغض غيركم***** إني إذن أشقى بكم لا أسعد
فلا يظن رافضي أنني***** وافقته أو خارجي مفسد
محمد والخلفاء بعده***** أفضل خلق الله فيما أجد
هم أسسوا قواعد الدين لنا***** وهم بنو أركانه وشيدوا
ومن يخن أحمد في أصحابه***** فخصمه يوم المعاد أحمد
هذا اعتقادي فالزموه تفلحوا***** هذا طريقي فاسلكوه تهتدوا
والشافعي مذهبي مذهبه***** لأنه في قوله مؤيد
تبعته في الأصل والفرع معاً***** فليتبعني الطالب المرشد

إني باذن الله ناج سابق***** إذا ونى الظالم ثم المفسد

وقد نقلت المقطع الأخير لأدلك على أن الرجل ليس من الشيعة كما ينسبه البعض.

نقل هذه الأبيات ابن كثير في «البداية والنهاية»: ١٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، مؤسسة التاريخ العربي، ونقل مقطعاً منها «فيه موضع الشاهد على ولادة المهدي عليه السلام» سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص»: ٣٢٧، مؤسسة أهل البيت، بيروت.

(٥) قال في كتاب «تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم»: حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي، عن الرضا (عليه السلام) قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي.

وحدثني الجراح بن سفيان قال حدثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال: قال سيدي جعفر بن محمد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدي، المهدي اسمه محمد كنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لأمه صيقل.

قال لنا أبو بكر الدراع: وفي رواية أخرى بل أمه حكيمة وفي رواية أخرى ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله أعلم بذلك، يكنى بأبي القاسم وهو ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي.

حدثني محمد بن موسى الطوسي، قال حدثنا أبو السكين عن بعض أصحاب التاريخ أنّ أمّ المنتظر يقال لها حكيمة، حدثني عبيد الله بن محمد عن الهشيم بن عدي قال: يقال: كنيته الخلف الصالح أبو القاسم وهو ذو الاسمين صلّى الله عليه وآبائه أجمعين. [تاريخ مواليد الأئمة: ص٤٤ ـ ٤٦، مطبعة الصدر، الناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم.]

(٦) حيث نقل بعض الأحاديث الدالة على ولادة الإمام المهدي من دون أن يعلّق عليها. [انظر «مقتل الخوارزمي»: الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين حديث رقم ٢١ ص١٤٤ ـ ١٤٥ وحديث ٢٣ ص١٤٦، نشر أنوار الهدى وانظر «ينابيع المودة»: ٢/٥٣٤، منشورات الشريف الرضي]

(٧) على ما نقله القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» آخر الباب السادس والثمانين حيث قال: «وأما شيخ المشايخ العظام أعني حضرة شيخ الإسلام أحمد الجامي النامقي والشيخ النيشابوري وشمس الدين التبريزي وجلال الدين مولانا الرومي والسيد نعمة الله الولي والسيد النسيمي وغيرهم، (قدس الله أسرارهم) ووهب لنا عرفانهم وبركاتهم ذكروا في أشعارهم في مدائح الأئمة من أهل البيت الطيبين (رضي الله عنهم) مدح المهدي في آخرهم متصلاً بهم فهذه أدلة على أنّ المهدي ولد أولاً (رضي الله عنه) ومن تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الأمر واضحاً عياناً». [ينابيع المودة: ٢/ ٥٦٦، منشورات الشريف الرضي، المصوّرة على الطبعة الحيدرية سنة ١٩٦٥م]

ثم إنه ذكر في الباب السابع والثمانين بعض أشعار الشيخ عطار النيشابوري باللغة الفارسية فقال: «ومن كلمات الشيخ عطار النيشابوري (قدس الله سره) وأفاض علينا علومه وبركاته في كتابه مظهر الصفات:

مصطفى ختم رسل شد در جهان***** مرتضى ختم ولايت در عيان

جملة فرزندان حيدر أولياء***** جمله يك نورند حق كرد اين ندا

وبعد تعداد أسماء الأئمة الأحد عشر قال:

صد هزاران اولياء روي زمين***** از خدا خواهند مهدي را يقين

يا إلهي مهديم از غيب آر***** تا جهان عدل گردد آشكار
مهدي هاديست تاج اتقيا***** بهترين خلق برج أولياء

المصدر نفسه: ٢/٥٦٧. وترجمة مضمون هذه الأبيات هو:
إن المصطفى صار خاتم الرسل في العالم***** والمرتضى خاتم الولاية علانية
وجميع أولاد حيدر أولياء***** وكلهم نور واحد والحق نادى بهذا

آلاف من أولياء الله في الأرض***** يطلبون من الله ظهور المهدي
يا إلهي اظهر مهدينا من الغيب***** حتى يشتهر العدل في العالم
المهدي هادٍ وتاج الأتقياء***** أفضل الخلق قمة الأولياء

(٨) قال في الباب السادس والستين وثلاثمائة من «الفتوحات المكية»: «واعلموا أنه لابد من خروج المهدي (عليه السلام) لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد طوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها، جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده حسن العسكري ابن الإمام علي النقي ـ بالنون ـ ابن محمد التقي ـ بالتاء ـ ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه...».
[نقل كلامه عبد الوهاب الشعراني في الجزء الثاني من كتاب «اليواقيت والجواهر» وقد أدرج الشيخ مهدي فقيه إيماني نسخة مصورة من الفصل المتعلق بالموضوع في كتابه «المهدي عند أهل السنة»١/٤١٠) وما بعدها. كما نقل كلامه أيضاً الصبّان الشافعي في «إسعاف الراغبين» المطبوع في هامش «نور الأبصار»: ١٥٤، دار الفكر، النسخة المصورة على طبعة القاهرة، ١٩٤٨. ومن المؤسف أن الأيدي التي

تدعي أنها أمينة على التراث قد حذفت هذه العبارة من كتاب الفتوحات المكية المتداول فعلاً؟!!]

(٩) قال في كتابه «مطالب السؤول»: «محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب، المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله***** هداه منهج الحق وأتاه سجاياه

إلى آخر الأبيات ثم أثنى على الإمام بكلماته الرائعة وبعدها قال:

فأما مولده: فبسر من رأى في ثالث وعشرين رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين للهجرة. [مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢/ ١٥٢، طبعة مؤسسة أمّ القرى، بيروت]

(١٠) قال في كتابه «تذكرة الخواص»: «فصل في ذكر الحجة المهدي: هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكنيته أبو عبد الله وأبو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان، القائم المنتظر، والتالي، وهو آخر الأئمة...». [تذكرة الخواص: ٣٢٥، مؤسسة أهل البيت، بيروت]

(١١) قال في الباب الثامن من الأبواب التي ألحقها بأبواب الفضائل من كتابه كفاية الطالب بعد ذكر الأئمة من ولد أمير المؤمنين (عليه السلام) ما لفظه «وخلف ـ يعني علي الهادي (عليه السلام) ـ من الولد أبا محمد الحسن ابنه» ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال: «ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه ونختم الكتاب بذكره مفرداً انتهى». [كفاية

الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٣١٢، مطبعة الغري] وقال في نهاية الكتاب: «ويتلوه ذكر الإمام المهدي (عليه السلام) في كتاب مفرد وسمته بـ (البيان في أخبار صاحب الزمان)».

وقال في كتابه «البيان في أخبار صاحب الزمان» في الباب الخامس والعشرين وهو آخر الأبواب في الدلالة على كون المهدي حياً باقياً منذ غيبته إلى الآن: «ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى وإلياس والخضر من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وإبليس الملعونين من أعداء الله تعالى...». [البيان في أخبار صاحب الزمان: ص١٤٨، توزيع دار التعارف للمطبوعات]

(١٢) تقدم أن القندوزي الحنفي ذكره في آخر الباب السادس والثمانين. ونضيف أنه ذكر له أبياتاً شعرية باللغة الفارسية في الباب السابع والثمانين، تفيد ذلك أيضاً. [ينابيع المودة: ٢/ ٥٦٨، انتشارات الشريف الرضي، طبعة مصورة على الطبعة الحيدرية في النجف ١٩٦٥م]

(١٣) قال في قصيدته التائية المسماة بذات الأنوار:

إمام الهدى حتى متى أنت غائب***** فمنّ علينا يا أبانا بأوبة

تراءت لنا رايات جيشك قادماً***** ففاحت لنا منها روايح مسكة

وبشرت الدنيا بذلك فاغتدت***** مباسمها مفرة عن مسرة

مللنا وطال الانتظار فجد لنا***** بربك يا قطب الوجود بلقية

نقل الأبيات صاحب «كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار»:٨٨، إصدار مكتبة نينوى الحديثة.

(١٤) حيث أخرج في الباب الثاني والثلاثين من الجزء الثاني حديث اللوح في صياغات مختلفة، فيه ذكر الأئمة الاثني عشر واحداً واحداً، وأن آخرهم القائم،

المهدي المنتظر بن الحسن العسكري (عليه السلام)(٤). [فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام: ٢/١٣٦ . ١٤١. أحاديث رقم (٤٣٢ . ٤٣٥). مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت] كما أخرج بسنده إلى دعبل الخزاعي عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: «يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره...»(١). [المصدر نفسه: ٢/ ٣٣٧. حديث رقم ٥٩١]

(١٥) قال في «كتاب معراج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول»: «الإمام الثاني عشر، صاحب الكرامات المشتهر الذي عظم قدره بالعالم واتباع الحق والأثر القائم . مولده على ما نقلته الشيعة ليلة الجمعة من شعبان سنة خمس وخمسين . بالحق والداعي إلى منهج الحق الإمام أبو القاسم محمد بن الحسن، وكان بسر من رأى في زمان المعتمد وأمه نرجس بنت قيصر الرومية أم ولد»(٢). [ذكره محمد علي دخيل في كتابه «أئمتنا»: ٢/٤٣٥]

(١٦) في كتابه «مودة القربى»، حيث ذكر في المودة العاشرة المعنونة بعنوان: في عدد الأئمة وأن المهدي منهم (عليهم السلام)، ذكر بعض الروايات الدالة على ولادته ومن دون أن يعلق عليها برفض مما يدل على قبوله ذلك. [نقل الكتاب القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة»: ج ١، من ص٢٨٨ إلى ٣١٧]

(١٧) قال في كتابه «فصل الخطاب»: «وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد أبيه (رضي الله عنهما) ست سنين ولم يخفِ [يخلّف] ولداً غير أبي القاسم محمد المنتظر المسمّى بالقائم، والحجة، والمهدي وصاحب الزمان وخاتمة الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين

ومائتين. وأمه أم ولد يقال لها نرجس، توفي أبوه (رضي الله عنه) وهو ابن خمس سنين فاختفى إلى الآن (رضي الله عنه).

وهو محمد المنتظر ولد الحسن العسكري (رضي الله عنهما) معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله... وقالوا: آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين كما قال: {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَةٍ، وآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً} وقال تعالى: {وَقَالُوا كَيْفَ نُكَلّمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيّاً} وطوّل الله تبارك وتعالى عمره كما طوّل عمر الخضر وإلياس عليهما السلام. وقال بعض كبراء العارفين يعني الشيخ محيي الدين العربي (قدس الله سره) في المهدي (رضي الله عنه) فانه يكون معه ثلاثمائة وستون رجلاً من رجال الله الكاملين يبايعونه بين الركن والمقام، أسعد الناس به أهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية...». [نقله القندوزي الحنفي في ينابيع المودة: ٢/٤٦٤ ـ ٤٦٥، منشورات الشريف الرضي الطبعة المصورة على الطبعة الحيدرية في النجف، ١٩٦٥م]

(١٨) قال في كتابه الموسوم بـ «هداية السعداء»: «ويقول أهل السنة: إن خلافة الخلفاء الأربعة ثابتة بالنص، كذا في عقيدة الحافظية، قال النبي (صلى الله عليه وآله): خلافتي ثلاثون سنة، وقد تمت بعلي وكذا خلافة الأئمة الاثني عشر أولهم: الإمام علي كرم الله وجهه، وفي خلافته ورد حديث: الخلافة ثلاثون سنة، والثاني: الإمام الشاه حسن (رضي الله عنه)، قال (صلى الله عليه وآله): هذا ابني سيد سيصلح بين المسلمين، والثالث: الإمام الشاه حسين (عليه السلام)، قال (صلى الله عليه وآله): هذا ابني ستقتله الباغية وتسعة من ولد الشاه حسين، قال (صلى الله عليه وآله): بعد الحسين بن علي كانوا من أبنائه تسعة أئمة آخرهم القائم.

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: دخلت على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه

وآله) وبين يديها ألواح فيها أسماء أئمة من ولدها فعددت أحد عشر اسماً آخرهم القائم، ثم أورد على نفسه سؤالاً أنه لم يدع زين العابدين الخلافة؟ فأجاب عنه بكلام طويل حاصله: أنه رأى ما فعل بجده أمير المؤمنين وأبيه عليهما السلام من الخروج والقتل والظلم، وسمع أن النبي (صلى الله عليه وآله) رأى في منامه أن أجرية الكلاب تصعد على منبره وتعوي فحزن فنزل عليه جبرائيل بالآية: {لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} وهي مدة ملك بني أميّة وتسلطهم على عباد الله، فخاف وسكت إلى أن يظهر المهدي من ولده فيرفع الألوية ويخرج السيف فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً» إلى أن قال: «وأولهم الإمام زين العابدين والثاني الإمام محمد الباقر والثالث الإمام جعفر الصادق عليهم السلام والرابع الإمام موسى الكاظم ابنه، والخامس علي الرضا ابنه، والسادس الإمام محمد التقي ابنه، والسابع الإمام علي النقي ابنه، والثامن الإمام الحسن العسكري ابنه، والتاسع الإمام حجة الله القائم الإمام المهدي ابنه، وهو غائب وله عمر طويل، كما بين المؤمنين عيسى وإلياس وخضر، وفي الكافرين الدجال والسامري»(١). [نقل كلامه الشيخ علي اليزدي الحائري في كتابه «إلزام الناصب»: ١/٢٩٧، تحقيق السيد علي عاشور]

(١٩) ذكر ذلك خلال الفصل الخاص بالإمام المهدي من كتابه «الفصول المهمة في معرفة الأئمة».

وجاء في جملته «ولد أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة وأما نسبه أباً وأمّاً فهو أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين... وأما لقبه

فالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي...». [الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة: ٢٨٢ ـ ٢٨٣، دار الأضواء]

(٢٠) ذكر في كتابه الموسوم بـ «صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار» في ترجمة أبي الحسن الهادي (عليه السلام) ما لفظه: «وأما الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ولقبه التقي والعالم والفقيه والأمير والدليل والعسكري والنجيب ولد في المدينة سنة اثنتي عشر ومائتين من الهجرة، وتوفي شهيداً بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الإثنين بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وكان له خمسة أولاد الإمام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعائشة. فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الإمام محمد المهدي (عليه السلام)...». [صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار: ٥٥ ـ ٥٦، ركابي للتوزيع]

(٢١) تقدم نص صاحب الينابيع آنفاً.

(٢٢) قال في كتابه «إبطال الباطل»: «ما ذكر من فضائل فاطمة صلوات الله على أبيها وعليها وعلى سائر آل محمد والسلام، أمر لا ينكر، فإن الإنكار على البحر برحمته وعلى البر بسعته وعلى الشمس بنورها وعلى الأنوار بظهورها وعلى السحاب بجوده وعلى الملك بسجوده إنكار لا يزيد المنكر إلا الاستهزاء به، ومن هو قادر على أن ينكر على جماعة هم أهل السداد وخزان معدن النبوة وحفاظ آداب الفتوة صلوات الله وسلامه عليهم ونعم ما قلت فيهم منظوماً:

سلام على المصطفى المجتبى***** سلام على السيد المرتضى
سلام على ستنا فاطمة***** مَن اختارها الله خير النسا
سلام على المسك أنفاسه***** على الحسن الألمعي الرضا

سلام على الأورعي الحسين***** شهيد يرى جسمه كربلا
سلام على سيد العابدين***** علي بن الحسين المجتبى
سلام على الباقر المهتدي***** سلام على الصادق المقتدى
سلام على الكاظم الممتحن***** رضي السجايا إمامِ التقى
سلام على الثامن المؤتمن***** علي الرضا سيد الأصفيا
سلام على المتقي التقي***** محمد الطيب المرتجى
سلام على الاريحي النقي***** علي المكرم هادي الورى
سلام على السيد العسكري***** إمام يجهز جيش الصفا
سلام على القائم المنتظر***** أبي القاسم القرم نور الهدى
سيطلع كالشمس في غاسق***** ينجيه من سيفه المنتقى
ترى يملأ الأرض من عدله***** كما ملئت جور أهل الهوى
سلام عليه وآبائه***** وأنصاره ما تدوم السما

فنصّ من غير تردد على أن المهدي الموعود القائم المنتظر هو الثاني عشر من هؤلاء الأئمة الغر الميامين الدرر (عليهم السلام).
نقل كلامه الشهيدُ نور الله التستري في «إحقاق الحق»: ٢٠٩، وصاحب «كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار»: ٧٣ ـ ٧٥، إصدار مكتبة نينوى الحديثة.

(٢٣) المدفون قرب كوم الريش بمصر الذي التقى بالإمام المهدي كما صرح بذلك، حسبما في «اليواقيت والجواهر» للشعراني [ذكر عبارة الشيخ الشعراني، الشيخ الصّبان في كتاب «إسعاف الراغبين»، المطبوع بهامش «نور الأبصار»: ١٥٤، طبعة دار الفكر المصورة على طبعة القاهرة، سنة ١٩٤٨م، وسيأتي منا ذكر نص

العبارة عند ذكر الشيخ الشعراني إن شاء الله] وكذا في «الطبقات الكبرى» المسماة بـ «لواقح الأنوار»، للشعراني أيضاً في ج٢، ص١٩٠، دار الفكر.

(٢٤) على ما في «اليواقيت والجواهر» للشيخ الشعراني. [ذكر عبارة الشيخ الشعراني، الشيخ الصّبان في كتاب «إسعاف الراغبين»، المطبوع بهامش «نور الأبصار»: ١٥٤، طبعة دار الفكر المصورة على طبعة القاهرة، سنة ١٩٤٨م، وسيأتي منا ذكر نص العبارة عند ذكر الشيخ الشعراني إن شاء الله]

(٢٥) على ما ذكره مفتي الديار الحضرمية في كتابه «بغية المسترشدين»، حيث قال: «وذكر أحمد الرملي أن المهدي موجود وكذلك الشعراني». [نقل كلامه الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي في كتابه «من هو المهدي»: ٤٤٠ ـ ٤٤١، مؤسسة النشر الإسلامي]

(٢٦) قال في «اليواقيت والجواهر» في المبحث الخامس والستين في بيان أن جميع أشراط الساعة، التي أخبرنا بها الشارع حق لا بد أن تقع كلها قبل قيام الساعة: «وذلك كخروج المهدي ثم الدجال... قال الشيخ تقي الدين بن أبي منصور في عقيدته، وكل هذهِ الآيات تقع في المائة الأخيرة من اليوم الذي وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته بقوله إن صلحت أمتي فلها يوم وإن فسدت فلها نصف يوم يعني من أيام الرب المشار إليها بقوله تعالى: {وإِنَّ يَوْمَاً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدُّونَ} قال بعض العارفين وأول الألف محسوب من وفاة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه... ثم تأخذ في ابتداء الاضمحلال إلى أن يصير الدين غريباً كما بدأ وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلاثين سنة في القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج المهدي (عليه السلام) وهو من أولاد الإمام حسن العسكري ومولده (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باق إلى

أن يجتمع بعيسى بن مريم (عليه السلام)، فيكون عمره إلى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة. سبعمائة سنة وست سنين، هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي، المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطل بمصر المحروسة، عن الإمام المهدي حين اجتمع به ووافقه على ذلك سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى. وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين والثلاثمائة من الفتوحات واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي...». [اليواقيت والجواهر: الجزء الثاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، وقد نقل الشيخ مهدي فقيه إيماني نسخة مصورة من الفصل المتعلق بالموضوع من هذهِ الطبعة في كتابه «المهدي عند أهل السنة»: (١/٤١٠ ـ ٤١١)، كما نقل موضع الشاهد أعلاه الشيخ الصبّان في كتابه «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش «نور الأبصار»: ص١٥٤، طبعة دار الفكر المصورة على طبعة القاهرة ١٩٤٨، حيث قال: «قال سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر: المهدي من ولد الإمام حسن العسكري...»]

(٢٧) قال في كتابه «روضة الأحباب» (فارسي): «كلام في بيان الإمام الثاني عشر المؤتمن محمد بن الحسن عليهما السلام كانت ولادته المباركة في درج الولاية، وجوهر معدن الهداية بقول أكثر الروايات في منتصف شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكانت أمه الجليلة أمّ ولد وتسمى بصيقل، أو سوسن، وقيل نرجس، وقيل حكيمة.

وهذا الإمام ذو الأكرام يواطئ في كنيته واسمه خير الأنام عليه وآله تحف الصلاة والسلام، وقد انتظم في ألقابه: المهدي المنتظر، والخلف الصالح، وصاحب الزمان (عليه السلام) وكان له في حياة أبيه (عليه السلام) بالرواية الأولى وهي أقرب إلى الصحة خمس سنوات. وبالقول الثاني سنتان، وقد كرّم واهب العطايا ذلك النور

الأبهج مثل يحيى بن زكريا سلام الله عليهما في حالة الطفولة، وقد وصل في وقت الصبا إلى مرتبة الإمامة الرفيعة. وقد غاب صاحب الزمان ـ يعني المهدي ـ في عصر المعتمد الخليفة في سنة خمس أو ست وستين ومائتين على اختلاف القولين في السرداب في سر من رأى عن خرق البرايا...). [انظر: النجم الثاقب في أحوال الحجة الغائب: (١/٣٩٨)، ترجمة وتحقيق السيد ياسين الموسوي]

والنص الفارسي لكلامه هو: «كلام در بيان إمام دوازدهم م ح م د ابن الحسن عليهما السلام تولد همايون آن در درج ولايت وجوهر معدن هدايت يقول أكثر أهل روايت در منتصف شعبان سنة دويست وبنجاه وبنج در سامرة اتفاق افتاد وگفتة شده در بيست وسيم از شهر رمضان دويست وبنجاه وهشت، ومادر آن عالي گهر ام ولد بود ومسماة بصيقل يا سوسن وقيل: نرجس وقيل حكيمة. وآن إمام ذوي الاحترام در كنيت ونام با حضرت خير الأنام عليه وآله تحف الصلاة والسلام موافقت دارد ومهدي منتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان در ألقاب أو منتظم است، در وقت بدر برزگوار بروايت كه بصحت أقربست بنج ساله بود وبقول ثاني دو ساله وحضرت واهب العطايا أن شكوفه گلزار را مانند يحيى زكريا سلام الله عليهما در حالت طفوليت حكمت كرامت فرموده ودر وقت صبا بمرتبة بلند امامت رسانيده وصاحب الزمان يعني مهدي دوران در زمان معتمد خليفة در سنة دويست وشصت وبنج يا شصت وشش على اختلاف القولين در سردابه سر من رأى از نظر فرق برايا غايب شد...» «نقله صاحب كشف الأستار: ص٦٤ ـ ٦٥».

(٢٨) قال في كتابه «مرآة الأسرار» ما ترجمته: «ذكر شمس الدين والدولة هادي الملة والدولة: من هو القائم في المقام المطهري الأحمدي الإمام بالحق أبو القاسم محمد بن الحسن المهدي رضي الله عنه، وهو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل

البيت، أمّه كانت أمّ ولد اسمها نرجس، ولادته ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وعلى رواية «شواهد النبوة» أنها في ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين في سر من رأى المعروفة بسامراء، وافق رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الاسم والكنية، وألقابه المهدي، الحجة والقائم والمنتظر وصاحب الزمان، كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين وجلس على مسند الإمامة، ومثله مثل يحيى بن زكريا حيث أعطاه الله في الطفولة الحكمة والكرامة، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوة في صغر سنه، كذلك المهدي جعله الله إماماً في صغر سنه، وما ظهر له من خوارق العادات كثير لا يسعها هذا المختصر».

وأما النص الفارسي فهو: «ذكر آن آفتاب دين ودولت آن هادي جميع ملت ودولت آن قائم مقام باك أحمدي امام بر حق أبو القاسم م ح م د بن الحسن المهدي رضي الله عنه وي امام دوازدهم است أز ائمة أهل بيت، مادرش أم لد بود نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه بانزدهم ماه رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين وبرواية «شواهد النبوة» بتاريخ ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين در سر من رأى عرف سامره واقع شد وامام دوازدهم در كنيت ونام حضرت رسالت بناهي (عليه السلام) موافقت دارد ألقاب شريفش مهدي وحجت وقائم ومنتظر وصاحب الزمان (عليه السلام). در وقت وفاة بدر خود امام حسن عسكري (عليه السلام) بنج ساله بود كه بر مسند امامت نشست، چنانچه حق تعالى حضرت يحيى بن زكريا عليهما السلام را در حال طفوليت حكمت كرامت فرمود وعيسى بن مريم (عليه السلام) را وقت صبا بمرتبه بلند رسانيد وهمچنين أو را در اين صغر سن امام گردانيد وخوارق عادات او نه چندانست كه در اين مختصر گنجايش دارد.»

ذكر كلامه بالفارسية صاحب «كشف الأستار»: ٨١- ٨٢، إصدار مكتبة نينوى الحديثة.

(٢٩) في كتابه «المكاشفات» الذي جعله كالحواشي على كتاب النفحات للمولى عبد الرحمن الجامي، ذكر ذلك ضمن الكلام عن علي بن سهل بن الأزهر الإصبهاني والبحث في عصمة الأنبياء، وقد جاء في جملة كلامه: «...فبهذا صح مذهب من ذهب إلى كون غير النبي (صلى الله عليه وآله) معصوماً، ومن قيد العصمة في زمرة معدودة ونفاها عن غير تلك الزمرة فقد سلك مسلكاً آخر. وله أيضاً وجه يعلمه من علمه، فإن الحكم بكون المهدي الموعود رضي الله عنه موجوداً وهو كان قطباً بعد أبيه الحسن العسكري كما كان هو قطباً بعد أبيه إلى الإمام علي بن أبي طالب كرمنا الله بوجوههم يُشير إلى صحة حصر تلك الرتبة في وجوداتهم من حين كان القطبية في وجود جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى أن تتم فيه لا قبل ذلك. فكل قطب فرد يكون على تلك الرتبة نيابة عنه لغيبوبته من أعين العوام والخواص لا عن أعين أخص الخواص. وقد ذكر ذلك عن الشيخ صاحب اليواقيت وعن غيره أيضاً رضي الله عنه وعنهم. فلا بد أن يكون لكل إمام من الأئمة الاثني عشر عصمة، خذ هذهِ الفائدة.

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني، في المبحث الخامس والستين: قال الشيخ تقي الدين بن أبي المنصور في عقيدته بعد ذكر تعيين السنة للقيامة: فهناك يترقب خروج المهدي (عليه السلام) وهو من أولاد الإمام حسن العسكري (عليه السلام)...». [نقل كلامه بنحو من التفصيل صاحب «كشف الأستار»: ٧٩ - ٨١..]

(٣٠) في كتابه «البراهين الساباطية» فيما تستقيم به دعائم الملة المحمدية، حيث نقل من كتاب «شعيا» ما ترجمته «وستخرج من قنس الأسى ينبت من عروقه غصن

وستستقر عليه روح الرب أعني روح الحكمة والمعرفة وروح الشورى والعدل وروح العلم وخشية الله ويجعله ذا فكرة وقّادة مستقيماً في خشية الرب فلا يقضى كذا بلجامات الوجوه ولايدين بالسمع».

ثم ذكر تأويل اليهود والنصارى هذا الكلام ورده وقال: فيكون المنصوص عليه هو المهدي رضي الله عنه بعينه بصريح قوله ولا يدين بمجرد السمع، لأن المسلمين أجمعوا على أنه رضي الله عنه لا يحكم بمجرد السمع والحاضر بل لا يلاحظ إلا الباطن، ولم يتفق ذلك لأحد من الأنبياء والأوصياء». إلى أن قال: «وقد اختلف المسلمون في المهدي رضي الله عنه، فقال أصحابنا من أهل السنة والجماعة إنه رجل من أولاد فاطمة يكون اسمه محمداً واسم أبيه عبد الله وأمّه آمنة وقال الإماميون بل إنه هو محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما وكان قد تولد سنة ٢٥٥ من فتاة للحسن العسكري رضي الله عنه اسمها نرجس في سر من رأى بزمن المعتمد ثم غاب سنة ثم ظهر ثم غاب وهي الغيبة الكبرى ولا يؤوب بعدها إلا إذا شاء الله. ولما كان قولهم أقرب لتناول هذا النص وكان غرضي الذب عن ملة محمد (صلى الله عليه وآله) مع قطع النظر عن التعصب في المذهب ذكرت لك مطابقة ما يدّعيه الإماميون». [نقل كلامه صاحب «كشف الأستار»: ٨٤ ـ ٨٥، إصدار مكتبة نينوى الحديثة]

(٣١) قال في كتابه «بغية المسترشدين» طبع مصر، ص٢٩٦: «نقل السيوطي عن شيخه العراقي أنّ المهدي ولد سنة ٢٥٥، قال ووافقه الشيخ علي الخواص فيكون عمره في وقتنا سنة ٩٥٨، ٧٠٣ سنة. وذكر أحمد الرملي أن المهدي موجود وكذلك الشعراني أ هـ، من خط الحبيب علوي بن أحمد الحداد، وعلى هذا يكون عمره في

سنة ١٣٠١، ١٠٤٦ سنة». [نقل كلامه الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي في كتابه «من هو المهدي»: ٤٤٠ ـ ٤٤١، مؤسسة النشر الإسلامي]

(٣٢) قال في كتابه «ينابيع المودة»: «فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات أن ولادة القائم (عليه السلام) كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين في بلدة سامراء». [ينابيع المودة: ٢/ ٥٤٣، آخر الباب (٧٩) منشورات الشريف الرضي المصوّرة على منشورات المطبعة الحيدرية ١٩٦٥م]
كما أن الذي يراجع الباب (٧٩) و(٨٠) و(٨٢) و(٨٣) و(٨٤) و(٨٥) و(٨٦)، وغيرها من الأبواب المختصة بأمر المهدي في كتاب «ينابيع المودة» يجد الأمر جلياً واضحاً.

(٣٣) قال في كتاب «منال الطالب» (مخطوط): «القسم الثاني في ذكر المعاني التي ذكر اختصاصهم بها وهي الإمامة الثابتة لكل واحد منهم وكون عددهم مختصراً في اثني عشر إماماً، فأما ثبوت الإمامة لكل واحد منهم فإنه حصل ذلك لكل واحد من قبله فحصلت للحسن التقي (عليه السلام) من أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحصلت بعده لأخيه الحسين الزكي منه وحصلت بعد الحسين لابنه علي زين العابدين منه وحصلت بعد زين العابدين لولده محمد الباقر وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه وحصلت بعد الكاظم لولده علي الرضا منه وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه، وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن الخالص منه وحصلت بعد الخالص لولده محمد الحجة المهدي». [نقل كلامه الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي في كتابه «من هو المهدي»: ٤٤٢ ـ ٤٤٣، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين]

(٣٤) تقدم نقل عبارة صاحب الينابيع في الصفحات.

(٣٥) تقدم نقل عبارة صاحب الينابيع في الصفحات.

(٣٦) قال في كتابه «الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة صلوات الله عليهم» على ما نقله المحدث النوري في «كشف الأستار» حيث ذكر أن المؤلف «صدّر كتابه هذا بذكر تمام رسالة: إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليهم السلام للإمام جلال الدين السيوطي وهي تشتمل على ستين حديثاً فتممها وأنهاها إلى مائة وواحد وخمسين، وروى في الحديث الأخير: إن من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنه المهدي المبعوث في آخر الزمان».

إلى أن قال: «وجميع نسل الحسين وذريته يعودون إلى إمام الأئمة المحقق المجمع على جلالته وغزارة علمه وزهده، وورعه وكماله، سلالة الأنبياء والمرسلين وسلالة خير المخلوقين زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه وأرضاه».

ثم ذكر بعض فضائله وجماعة من ذريته وجملة من المنامات في فضيلتهم إلى أنْ قال: «فالإمام الأول علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

وساق أسامي الأئمة ثم قال: «الحادي عشر ابنه الحسن العسكري رضي الله عنه، الثاني عشر: ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه، وقد سبق النص عليه في ملّة الإسلام من النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وكذا من جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن بقية آبائه أهل الشرف والمراتب، وهو صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد ذلك في صحيح الخبر، وله قبل قيامه غيبتان ـ إلى آخر ما قال».

ثم أضاف المحدث النوري: «والنسخة التي عثرت عليها عتيقة وكانت لمؤلفها وبخطه وعلى ظهرها: «كتاب الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة، تأليف الفقير إلى الله تعالى عبد الله محمد المطيري شهرة المدني حالاً، الشافعي

مذهباً، الأشعري اعتقاداً، والنقشبندي طريقة، نفعنا الله من بركاتهم، آمين». [انظر: كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار: ٩٣ ـ ٩٤، إصدار مكتبة نينوى الحديثة]

(٣٧) قال في «أحداث التاريخ الإسلامي»: «الحسن العسكري... أبو محمد الإمام الحادي عشر من أئمة الشيعة الإمامية وهو والد محمد (المهدي) الإمام المنتظر الذي دخل السرداب في سامراء واختفى». [أحداث التاريخ الإسلامي: ج٢، مجلد١، ص١٧١، تلاسدار دمشق]

(٣٨) قال في كتابه «سامراء في أدب القرن الثالث» الذي طبع بمساعدة جامعة بغداد وهو يتكلم عن نسبة العسكري إلى سامراء: «فالعسكري نسبة إلى العسكر وهو كما مر بنا من أسماء سامراء... إلى أن قال: وقد حمل هذهِ النسبة جماعة من الأجلاّء منهم أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد العسكري وابنه الحسن العسكري وأبو القاسم محمد بن الحسن العسكري وهو المهدي المنتظر. [سامراء في أدب القرن الثالث الهجري: ٤٦، مطبعة الإرشاد، بغداد]

وقال في موضع آخر: كما توفي فيها ودفن عدد غير قليل من الأفاضل والعلماء المحدثين والقضاة واللغويين و... منهم أبو الحسن علي بن محمد العسكري وابنه أبو محمد الحسن بن علي العسكري والد المنتظر. [المصدر نفسه: ٧٠]

انتهى بحمد الله تعالى

علماً أن المؤلف ذكر في ملحق الكتاب تراجم معظم هؤلاء العلماء والأعلام فليراجع من شاء

رابط الكتاب في موقع مركز الأبحاث العقائدية

http://www.aqaed.com/shialib/books/01/a-ab-f-k-as/

بارك الله فيك أخي صوت الاستقامة

نضيف أيضاً

٣٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان التوركماني الاربلي (المتوفى سنة ٦٨١ هـ)

قال في كتابه وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج٤ ص١٧٦

أبو القاسم المنتظر

أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم وأقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي أبوه وقد سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم أمه خمط وقيل نرجس والشيعة يقولون إنه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تنظر إليه فلم يعد يخرج إليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين وذكر ابن الأزرق في تاريخ ميافارقين أن الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الأصح وانه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل إنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة والله أعلم أي ذلك كان رحمه الله تعالى

ترجمة ابن خلكان

قال ابن كثير في البداية والنهاية ج١٣ ص٣٥٢

ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الأربلي الشافعي أحد الأئمة الفضلاء، والسادة العلماء، والصدور الرؤساء، وهو أول من جدد في أيامه قضاء القضاة من سائر المذاهب... إلى أن يقول... وقد كان ينظم نظما حسنا رائقا، وقد كانت محاضرته في غاية الحسن، وله التاريخ المفيد الذي رسم بوفيات الأعيان من أبدع المصنفات، والله سبحانه أعلم.

يقول خير الدين الزركلي في كتاب الأعلام ج١ ص٢٢٠

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الأربلي، أبو العباس: المؤرخ الحجة، والأدب الماهر، صاحب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا وإحكاما

• ◆ •

تعقيب: **ذوالفقار**

اللهم صل على محمد وال محمد احسنت

الفصل ١٨

الإمام السخاوي يُثبت أنّ الامام العسكري عليه السلام له ابن وهو محمد... «الله أكبر» - [بالوثائق!]

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن اعدائهم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الامام السخاوي في كتابه الضوء اللامع (ج٤ كتاب الكتروني من موقع الوراق):

((أبو بكر" بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز - بمهملتين وآخره زاي ككبير - ابن معلى - بضم أوله وتشديد اللام المفتوحة - بن موسى بن حريز بن سعيد بن داود بت قاسم بن علي بن علوي - بفتح المهمل واللام اسم بلفظ النسب - بن ناشب - بنون ثم معجمة - بن جوهر بن علي بن أبي القاسم بن سالم بن عبد

الله بن عمر ابن موسى بن يحيى بن علي الأصغر بن محمد التقي بن حسن العسكري بن علي العسكري ابن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب التقي الحسيني الحصني ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بالتقي الحصني، ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة فيما قاله شيخنا وابن خطيب الناصرية في أواخرها فإنه قال إنه كان عمره في فتنة بيبغاروس عشرة أشهر وتفقه بالشريشي والزهري وابن الجابي والصرخدي والشرف الغزي وابن غنوم وابن مكتوم وكذا الصدر الياسوفي، وسكن البادرائية وتشارك هو والعز بن عبد السلام القدسي في الطلب وقتاً، وكان خفيف الروح منبسطاً له نوادر ويخرج مع الطلبة إلى الفتوحات ويبعثهم على الإنبساط واللعب والمماجنة، مع الدين والتحرز في أقواله وأفعاله، وتزوج عدة ثم انحرف قبل الفتنة عن طريقته وأقبل على ما خلق له وتخلى عن النساء وانجمع عن الناس مع المواظبة على الاشتغال بالعلم والتصنيف، ثم بعد الفتنة زاد تقشفه وزهده وإقباله على الله تعالى وانجماعه وصار له أتباع واشتهر اسمه وامتنع من مكالمة كثيرين لا سيما من يتخيل فيه شيئاً وصار قدوة العصر في ذلك وتزايد اعتقاد الناس فيه وألفيت محبته في القلوب وأطلق لسانه في القضاة، وحط علي التقي بن تيمية فبالغ وتلقى ذلك عنه طلبة دمشق وثارت بسببه فتن كثيرة، وتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع مزيد احتقاره لبني الدنيا وكثرة سبهم حتى هابه الأكابر،...إلى آخره)).

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج٧- ص١٨٨) ما نصه:

((...وصاهر ابن حجر على ابنته رابعة ودخل بها وهي بكر سنة خمس عشرة وولدت منه بنتا ثم مات عنها في شهر رمضان وكثر الأسف عليه.

وفيها الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى بن موسى بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن علوي بن ناشي بن جوهر بن علي بن أبي القسم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن موسى بن يحيى بن علي الأصغر بن محمد المتقي بن حسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الحصني نسبة إلى الحصن قرية من قرى حوران ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وتفقه بالشريشي والزهري وابن الجابي والصرخدي والغزي وابن غنوم وأخذ عن الصدر الياسوفي ثم انحرف عن طريقته وحط على ابن تيمية وبالغ في ذلك وتلقى ذلك عنه الطلبة بدمشق وثارت بسبب ذلك فتن كثيرة وكان يميل إلى التقشف ويبالغ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زائد...الى آخره ")).

يقول الشوكاني في البدر الطالع،عند ترجمة الامام السخاوي (٢/١٧٦):

" محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوى الأصل القاهرى الشافعى

ولد في ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة وحفظ كثيرا من المختصرات وقرأ على ابن حضر والجمال ابن هشام الحنبلى وصالح البلقينى والشرف المناوى والشمنى وابن الهمام وابن حجر ولازمه وانتفع به وتخرج به في

الحديث...شيوخه وبالجملة فهو من الأئمة الأكابر حتى قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد فيما كتبه عقب ترجمة صاحب الترجمة لنفسه في الضوء اللامع مانصه قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد المكى ان شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الأوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله.ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهده وهو عارف بفنه منصف في تراجمه ورحم الله جدى حيث قال في ترجمته انه انفرد بفنه وطار اسمه في الافاق به وكثرت مصنفاته فيه وفي غيره وكثير منها طار شرقا وغربا شاما ويمنا ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ولا أكثر تصنيفا ولا احسن وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة والرفاق وله اليد الطولى في المعرفة بأسماء الرجال وأحوال الرواة والجرح والتعديل وإليه يشار في ذلك ولقد قال بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ الذهبى مثله سلك هذا المسلك وبعده مات فن الحديث وأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله وكانت وفاته في مجاورته الأخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم الأحد سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة انتهى ما ذكره ابن فهد ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف الا الضوء اللامع لكان أعظم دليل على امامته فإنه ترجم فيه أهل الديار الإسلامية وسرد في ترجمة كل أحد محفوظاته ومقرواته وشيوخه ومصنفاته وأحواله ومولده ووفاته على نمط حسن وأسلوب لطيف ينبهر له من لديه معرفة بهذا الشأن ويتعجب من احاطته بذلك وسعة دائرته في الاطلاع على أحوال الناس...الى آخره ". انتهى.

يقول الزركلي في الاعلام ج ٢ - ص ٦٩:

"تقي الدين الحصني (٧٥٢ - ٨٢٩ هـ = ١٣٥١ - ١٤٢٦ م) أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني، تقي الدين: فقيه ورع من أهل دمشق. ووفاته بها. نسبته إلى الحصن (من قرى حوران) وإليه تنسب (زاوية الحصني) بناها رباطا في محلة الشاغور بدمشق. له تصانيف كثيرة، منها (كفاية الاخبار - ط) شرح به الغاية في فقه الشافعية ، و (دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى الإمام أحمد - ط) و (تخريج أحاديث الاحياء) و (تنبيه السالك على مظان المهالك) ست مجلدات و (قمع النفوس - خ) "

والحمدلله رب العالمين،

جابر المحمدي،

يا وهابية انتبهوا هذا احد علماء الشافعية (أبو بكر الحصني) وقد قال عنه المقريزي في كتابه درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة ج١ ص١٨٢:
"ابو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز الحصني الدمشقي تقي الدين الفقيه الشافي. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة وتفقه ومَهَر حتى صار شيخ الشافعية بدمشق في آخر عمره وكتب تعليقة على التنبيه في الفقه...الى آخره".انتهى

الوثائق

يقول الشوكاني في كتابه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ص(١/١٥٦):

" (١١٠) السيد أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بمهملتين وآخره زاى العلوى الحسينى الحصنى ثم الدمشقى الشافعى المعروف بالتقى الحصنى ولد سنة ٧٥٢ اثنتين وخمسين وسبعمائة وأخذ العلم عن جماعة من أهل عصرة وبرع وقصده الطلبة وصنف التصانيف كشرح التنبيه فى خمس مجلدات وشرح المنهاج وشرح صحيح مسلم فى ثلاث مجلدات وشرح أربعين النووي في مجلد وشرح مختصر أبي شجاع في مجلد وشرح الأسماء الحسنى فى مجلد وتلخيص مهمات الأسنوى فى مجلدين وقواعد الفقه في مجلدين وله فى التصوف مصنفات ومات ليلة الأربعاء منتصف جمادى الآخرة سنة ٨٢٩ تسع وعشرين وثمان مائة" انتهى.

الفصل ١٩

الذهبي عن الامام المهدي (ع): [عاش بعد أبيه سنتين ثم عدم ...] ،أي افتُقد وغاب

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن اعدائهم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،.

يقول الذهبي في تاريخ الاسلام ج ١٩ - ص ١١٣:

" الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق. أبو محمد الهاشمي الحسيني أحد أئمة الشيعة الذين تدعي الشيعة عصمتهم. ويقال له الحسن العسكري لكونه سكن سامراء، فإنها يقال لها العسكر. وهو والد منتظر الرافضة. توفي إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين، وله تسع وعشرون سنة. ودفن إلى جانب والده. وأمه أمة.) وأما ابنه

محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة، فولد سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين. عاش بعد أبيه سنتين ثم عدم، ولم يعلم كيف مات. وأمه أم ولد. وهم يدعون بقاءه في السرداب من أربعمائة وخمسين سنة، وأنه صاحب الزمان، وأنه حي يعلم علم الأولين والآخرين، ويعترفون أن أحد لم يره أبدا، فنسأل الله أن يثبت علينا عقولنا وإيماننا."انتهى.

يقول ابن منظور في لسان العرب ج ١٢ - ص ٣٩٢:

"* عدم: العدم والعدم والعدم: فقدان الشئ وذهابه ، وغلب على فقد المال وقلته، عدمه يعدمه عدما وعدما، فهو عدم، وأعدم إذا افتقر، وأعدمه غيره....".

ويقول ابن الاثير في الغريب ج ٣ - ص ١٩٢:

"...قال: عدمت الشئ أعدمه عدما إذا فقدته. وأعدمته أنا. وأعدم الرجل يعدم فهو معدوم وعديم: إذا افتقر ". انتهى.

أقول:

أولاً: لا يفوتنك أنّ قول الذهبي (ثم عُدم) يعني ثم غاب لانّنا بينّا أنّ معنى كلمة (عدم) اي افتُقد وهي دالة على الغيبة.

ثانياً:كلام الذهبي صريح في أنّ الامام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام افتقد ولم يُعرف أمره - وهذا تصريح واضح في غَيْبة الامام المهدي عليه السلام- فلذلك عبّر عنه بكلمة (ثم عدم) وهي تدل على انّ حياة الامام محمد

بن الحسن عليه السلام أصبحت مخفية جداً. فهذا اثبات واضح جداً أنّ الامام محمد بن الحسن عليه السلام كان في غيبة بحيث عُدم أمره عن الناس.

ثالثاً: قد يُقال انّ الذهبي يقصد بقوله (ثم عُدم) أي مات.!

والجواب:

أ: أنّ هذا غير صحيح، بل كلام الذهبي صريح في ان الامام المهدي - روحي له الفداء- افتُقد وغاب بعد وفاة الامام العسكري بسنتين وجُهل أمره تماماً. وبحسب ما ذكره الذهبي من ان الامام العسكري عليه السلام توفي سنة ٢٦٠ للهجرة الشريفة، فتكون السنة التي عُدم فيها الامام المهدي عليه السلام هي ٢٦٢ للهجرة.

ب: الذهبي ذكر في كتابه سير أعلام النبلاء أن الامام المهدي عليه السلام توفي سنة ٢٦٥ للهجرة.!
عليه يتبين انّ الذهبي فعلاً كان يقصد بقوله (ثم عُدم) أي غاب واختفى.

رابعاً: الذهبي أثبت الغيبة للامام المهدي عليه السلام ولكنه ذكر موته ووفاته.
وتعليقنا على هذا، أنّ الذهبي اعترف أنّ الامام عُدم ولم يُعرف كيف مات، فإذا كان الامام عُدم وافتقد واختفى كيف عرف الذهبي سنة وفاته وهو غائب مُفتقد.؟!!

على انّه لا يُهمنا قول الذهبي ان الامام المهدي عليه السلام توفي، بل المهم أنّه اثبت أمران مهمان:

١_ أنّ الامام الحسن العسكري عليه السلام فعلا له ولد وهو الامام محمد المهدي عليه السلام.
٢_أنّ الامام محمد المهدي عليه السلام غاب وافتقد.

والحمد لله ربّ العالمين،

جابر المحمدي،

الفصل ٢٠

بالوثائق أعتراف علماء السنه ميلاد الامام الحجة المنتظر

بقلم: **النجف الاشرف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

السلام عليكم

اللهم صلِ على محمد وال محمد وعجل فرجهم الشريف...

بعد موضوعنا حول أعتراف ابن حجر الهيثمي في صواعقة بميلاد الامام الحجة محمد بن الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه نثي اليوم براي العالم السني الكبير (أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرماني الدمشقي)

وقبل كل شي ترجمه هذا العالم كما أوردها أعلام السنه المختصين

الاعلام للزركلي -ج١-ص٢٧٥

(٩٣٩ - ١٠١٩ هـ = ١٥٣٢ - ١٦١٠ م)

أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرماني الدمشقي: مؤرخ منشئ، حسن المحاضرة، رقيق المعاشرة. ولد ونشأ في دمشق وتولى فيها النظر في وقف الحرمين. له التاريخ المعروف بتاريخ القرماني واسمه (أخبار الدول وآثار الاول - ط) و (الروض النسيم في مناقب السلطان إبراهيم - خ) ومات في دمشق (خلاصة الأثر ١: ٢٠٩

وآداب اللغة ٣: ٣٠٥ وكشف الظنون ٢٦.).

نترككم الان مع اعتراف اعلام اهل السنه

(١)

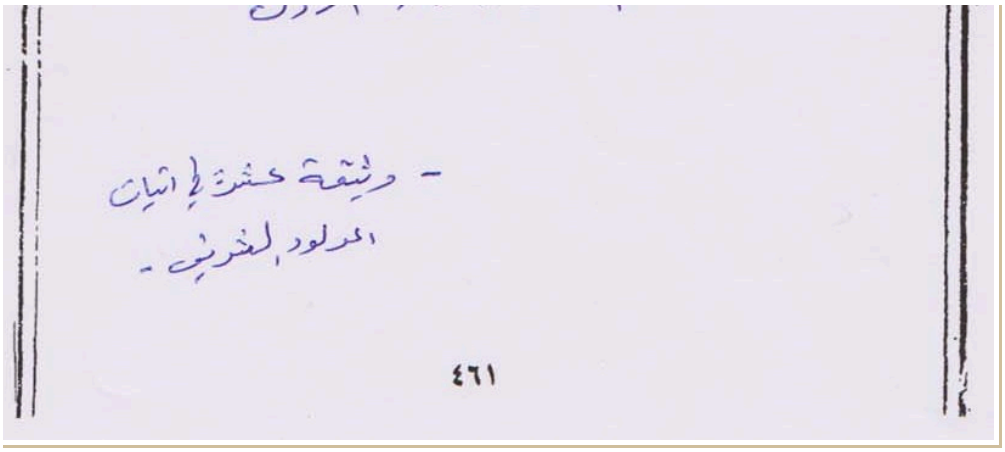
منتديات أنا شيعي العالمية
www.imshiaa.com/vb

هذا كتاب اخبار الدول وآثار الأول في التاريخ تأليف
العالم الفاضل ابي العباس احمد بن يوسف
بن احمد الدمشقي الشهير بالقرماني
تغمده الله وجميع المسلمين
برحمته ونفعنا بعلومه
آمين

طبع ببغداد في أوائل محرم الحرام سنة الثانية والثمانين
بعد المائتين والالف من الهجرة
١٢٨٢

النجف الاشرف

اخبار الدول وآثار


- وثيقة عشرة إلى اثنان
المولود المشرين -
٤٦١

وسؤالي هو لماذا تكذب اليوم شيوخ الوهابيه بقضية الامام المهدي صلوات الله عليه؟! حينما يقولون ان السنه لا تشاطر الشيعة الراي بميلاده المبارك؟!

والسلام عليكم

الفصل ٢١

بالوثائق اعتراف ابن حجر الهيثمي بمولد الامام المهدي

بقلم: **النجف الاشرف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

السلام عليكم

اللهم صلِ على محمد وال محمد وعجل فرجهم الشريف...

قضية مولد الامام الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام لا يختلف عليها امامي وآخر بل حتى لا يختلف عليها احد من العلماء الا الشرذمه الوهابيه التي تدعي انها من أهل سنه الجماعه وهم ينكرون ما يقوله جهاذبتهم...

اليوم نضع لكم اثبات من كتبهم ليس الا من باب الزامهم بما ألزموا به أنفسهم...

تعالوا نرى الصور

وبعد ما عدد الائمة صلوات الله عليهم وصل الكلام الى الامام العسكري صلوات الله عليه

ثم يصرح علنا بميلاد الامام المهدي صلوات الله عليه

ثم أحتج على الشيعة بحجتين

ونحن نجيب عنها ان شاء الله تعالى

١- فاما ان الصغير لا تصح ولاية قلنا من اي شريعة جئت بهذا القول لم تقل بها الا اليهود

والله يقول

{إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ} (١١٠) سورة المائدة

والمهدي بالاجماع أفضل من عيسى وان عيسى عليه السلام هو من جنود المنتظر صلوات الله عليه

٢- واما طيله عمره فمن الغريب والمخزي على شخص بعلمية هذا الرجل ان يغالط نفسه بصورة واضحه وهو قد أثبت في كتابه ان الخضر عليه السلام عايش الى الان ولم يمت ومن الخضر امام المهدي المنقذ يا ابن حجر الهيثمي؟!!

إبن حجر الهيثمي - الصواعق المحرقة - رقم الصفحة: (٣٣٨) الحاشية - طبعة دار الكتب العلمية

ونقل إبن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة): أخرج أبو نعيم بسند صحيح عن رياح بن عبيدة: خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ يتوكأ على يده فقلت في نفسي: إن هذا الشيخ جاف، فلما صلى ودخل لحقته فقلت: أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان يتكئ على يدك؟ قال: يا رباح رأيته، قلت: نعم قال: ما أحسبك

إلا رجلا صالحا ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني سألي أمر هذه الأمة وأني سأعدل فيها فرحمه الله ورضي عنه.

- قال محقق كتاب (الصواعق المحرقة) طبعة دار الكتب العلمية في الحاشية: ذكر النووي في تهذيب الأسماء أن أكثر العلماء أجمعوا على أن الخضر حي موجود بين أظهرنا ... وأن إبن الصلاح أفتى بأنه حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة.

ومن يريد ان نصور له قوله لا مشكل فالمصدر بين يدينا...

وطبعا يخالف الشرذمه الوهابيه من علماء السلاطين وأتباع الاسلام الاموي القائم على الحشرات أمثال يزيد ومعاويه هذين الامرين العظيمين في شريعة محمد صلوات الله عليه... وان شاء الله نضع لكم كل المصادر التي تؤكد ميلاد الامام المهدي من مخالفين الشيعة الامامية أعزهم الله

((اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من أيامي عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبدا، اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه والذابين عنه والمسارعين إليه في قضاء حوائجه والممتثلين لأوامره والمحامين عنه والسابقين إلى إرادته والمستشهدين بين يديه، اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما مقضيا فأخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي، اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة وأكحل ناظري بنظرة مني إليه وعجل فرجه وسهل مخرجه وأوسع منهجه وأسلك بي محجته وأنفذ أمره واشدد أزره)) قبسات من دعاء العهد

والسلام عليكم

الفصل ٢٢

بالوثائق أعتراف العالم السني ابن خلكان

بقلم: **النجف الاشرف**

٢٨ يونيو ٢٠١٠م

السلام عليكم

اللهم صلِ على محمد وال محمد وعجل فرجهم الشريف...

ومازلنا في سلسلة أثبات ميلاد الامام المهدي صلوات الله عليه بالوثائق من كتب أعلام مدرسة أهل السنه والجماعه ونحن اليوم في الجزء الثالث...

حتى نثبت كذب وزيف مدعى شيوخ الوهابيه الجهله الذين ينكرون ميلاده...

الاعلام للزركلي - ج١-ص٢١٩-٢٢٠.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (٤) البرمكي الاربلي، أبو العباس:

المؤرخ الحجة، والأدب الماهر، صاحب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ط) وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا وإحكاما.

ولد في إربل (بالقرب من الموصل على شاطئ دجلة الشرقي) وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة، وتولى نيابة قضائها. وسافر إلى دمشق، فولاه الملك الظاهر قضاء الشام. وعزل بعد عشر سنين.

فعاد إلى مصر فأقام سبع سنين، ورد إلى قضاء الشام، ثم عزل عنه بعد مدة. وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق، وتوفي فيها فدفن في سفح قاسيون. يتصل نسبه بالبرامكة

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهره للسيوطي في ج١

ابن خلكان قاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي الشافعي. صاحب وفيات الأعيان (١). ولد سنة ستمائة، وأجاز له المؤيد، الطوسي، وتفقه بابن يونس وابن شداد، ولقي كبار

العلماء، وسكن مصر مدة، وناب في القضاء بها، ثم ولي قضاء الشام عشر سنين ثم عزل فأقام بمصر سبع سنين ثم رُدّ إلى قضاء الشام. قال في العبر: كان سريًّا ذكيًّا أخباريًّا عارفًا بأيام الناس. مات في رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة

ونامل ان لا ياتي لنا جويهل ويقول انه رافضي مثلما قالوا عن العالم السني ابن صباغ المالكي والقندوزي وغيرهم من الاعلام

ونترك لكم الصور

رابط التوثيق من مواقع الرسمية عند مخالفينا

http://www.islamww.com/booksww/pg.ph...94&pageID=1705

والسلام عليكم

<I/>

الفصل ٢٣

(من كتب السنة) الإمام الباقر يشير إلى طول عمر الإمام المهدي المنتظر ... عليهما السلام

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

هذه إشارة واضحة لطول عمر الإمام المهدي عليه السلام في حديث الإمام الباقر سأورد الروايات ثم أعلق عليها:

مختصر تاريخ دمشق

وعن أبي جعفر محمد بن علي، قال: يزعمون أني أنا المهدي، وأني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون، ولو أن الناس اجتمعوا على أن يأتيهم من بابٍ لخالفهم القدر حتى يأتي به من بابٍ آخر.

الحاوي للفتاوي

، وأخرج المحاملي في أماليه عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال: يزعمون أني أنا المهدي وأني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون .

العرف الوردي

٣- وادعيت (المهدية) أيضا (لأبى جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط)- رضي الله عنهم - , وكان رحمه الله ينكر ذلك وينفيه, أخرج

المحاملي في ((أماليه)) عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال: ((يزعمون أني (المهدي), وإني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون)) وعلقه الذهبي في ((السير))(٤٠٧\٤) عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي جعفر محمد بن علي

و ذكره المزي في ((تهذيب الكمال))(٤١٨\٢) في ترجمة (إسحاق بن حكيم) بلفظ آخر: قال أبو جعفر: يقولون إني أنا (المهدي) ,والله لو أن الناس أطبقوا أن الفرج يجيئهم من باب لخالفهم القدر.

سير النبلاء

أبو بكر بن عياش، عن الاعمش، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: يزعمون أني المهدي، وإني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون.

تعليقي:

يبدو من الرواية أن جماعة من الناس زعمت أن الإمام الباقر هو المهدي المنتظر فأجاب الإمام الباقر أن أجله لا يبلغ به ذلك، مما يعني أن عمر صاحب الأمر الإمام المهدي سيكون طويلاً، فالمهدي لا بد أن يكون أجله طويلاً يبلغ به ما أراده الله له.

هذا من كتب السنة

الفصل ٢٤

كل الروايات تقول سيظهر سيبعث سيخرج ولا نجد رواية تقول سيولد

بقلم: **عبد العباس الجياشي 1**

١ نوفمبر ٢٠١٠م

شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى، انه كما كانت نجاة العالم من ظلمات الجاهلية على يد المصطفى سيد الكونين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان وجود أهل البيت في الأمة أمانا لهم من الخسف والنسف والهلاك والضلال، فان صلاح العالم في آخر الزمان إنما سيكون بإذن الله على يد (المهدي) الذي يصطفيه الله من أهل البيت النبي الطاهرين المطهرين، والذي تواترت الأحاديث واستفاضت عن خروجه في آخر الزمان، ليملا الأرض عدلا، كما ملئت ظلما وجورا،

أخرج الشيخ الألباني

قال صلى الله عليه وسلم : لاتذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما،

رواه أبو داود والترمذي وأحمد والطبراني.

وأخرج الحاكم في المستدرك كذلك عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:

ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم المهدي فقال: هو من ولد فاطمة. ج ٤ ص ٦٠١

والطبراني في المعجم الكبير ج ٢٣ ص ٢٦٧

وابن ماجه في السنن ج ٢ ص ١٣٦٨

وقال الشيخ الألباني: صحيح.

أقول الألباني في شرح (سنن الترمذي)

٢٢٣٠ حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي قال حدثني أبي حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

قال أبو عيسى وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح.

والروايات التي تتحدث عن ظهور المهدي هي بأمئات

والسؤال هو كل

روايات ظهور الإمام المهدي (ع)

كل الروايات تقول بأنه سيظهر أو سيخرج أو سيبعث،

ولم نجد رواية واحدة تقول: (سيولد).

فأقول للسلفية توجد رواية واحدة تقول سيولد مقابل هذا الكم الهائل من الروايات التي تقول سيظهر؟ سيبعث؟ سيخرج؟

الفصل ٢٥

لماذا تم إسناد مشروع بسط العدل إلى الإمام المهدي؟!

بقلم: **مسهّر**

٢٦ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الطيبين الطاهرين

اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها طويلا

السلام عليكم ورحمة الله

والتهنئة لكل المستضعفين بذكرى مولد منقذ البشرية
عليه ألف صلاة وألف تحية

أخي العزيز:

الموضوع الذي بين يديك يبحث في أسباب تخصيص مشروع العدل بالإمام المهدي عليه السلام

وكيف نتوصل من هذا التخصيص إلى هوية الخلفاء الإثني عشر السابقين له في الخلافة.

فجاءت في الموضوع المسائل التالية:

الفراغ الزمني بين مرحلة [النبي] صلى الله عليه وآله , ومرحلة [المهدي] في الأطروحة السنية وما يترتب عليها من آثار

وفيها تم تحديد القناة التي تنتقل عبرها مواريث الكتاب بين القائمين على الرسالة

وقد ألزمتني هذه الفقرة أن أسبقها بالحديث عن البعد الزمني في عمر المهدي عليه السلام في الأطروحة الشيعية

ثم قمت بمناقشة مسألة تتعلق بعلاقة (المهدي) بالخلفاء السابقين له

وهل كانت توجد ـ بحق ـ قائمة من الخلفاء تتكون من (١٢) خليفة وما هي مسؤولية الأمة من هذه القائمة؟

وماذا فهم السنة من الحديث: (يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة...)؟

وهل هناك قائمة واحدة من الخلفاء أم قائمتان؟

ثم ما هي الكيفية التي رسم بها النبي الأكرم خريطة النجاة لتحديد القائمة الحقيقية المكونة من (١٢) خليفة فانبلج نور النبوة بالإعجاز وظهرت قائمتان!

وهنا توقفت لتوضيح سبب إطلاق أوصاف متباينة جاءت على لسان النبي ص بحق الخلفاء بعده!

بعد ذلك انتقلت لمحاكمة أسباب غياب المهدي و(تأجيل) دوره في الأطروحتين الشيعية والسنية وهل كانت أسباب الغياب كافية لتبرر الزمن الطويل للغياب؟

وطرحت تساؤلا عن سبب توقف دور المهدي السني بعد الخليفة الحادي عشر عندهم

ثم توصلت لمناقشة مشروع (العدل) وعلة تخصيصه بالمهدي... وماهو دور الخلفاء الـ (١١) في هذا المشروع؟

وهل صدر في الأمر إعفاء للخلفاء الـ (١١) عن هذه المسؤولية؟

وهل (العدل) مما يمكن تأجيله إلى آخر الزمان؟!

القارئ العزيز:

وضعت هذه المقدمة الموجزة حرصا مني ألا أثقل عليك , فقد تجنبت إنزال الموضوع دفعة واحدة واخترت مقدمة تبيّن أهم عناصر المقال.

وما توفيقي إلا بالله

١

١. كيف يتمكن الإنسان أن يعيش هذا العمر الطويل؟

من الإشكالات التي يطرحها المخالف على أتباع أهل البيت عليهم السلام في موضوع الإمام المهدي عليه السلام إشكال يتصل بالعمر الطويل للمهدي الذي يمتد إلى عدة قرون.

وقد أجاب الشيعة عن هذا الإشكال بوضوح تام وتفصيل دقيق حتى لا يكاد يخلو كتاب أو بحث عن الإجابة عليه.

وملخص الإشكال أنه كيف يتمكن الإنسان أن يعيش هذا العمر الطويل؟

والمستشكل يرى بأن هذا العمر يمثل استثناء بين البشر.
فلماذا هذا الاستثناء الذي يتوقف فيه ناموس الموت؟

والجواب باختصار:
أن طول العمر أو قصره مسألة تخضع لإرادة الله , وإذا اقتضت إرادة الله إطالة عمر الإنسان فلا محل للإشكال لأن قدرة الله تعالى غير محدودة.

وقد يكون للإشكال توجيه آخر هو:

ما الغاية التي من أجلها يطول عمر إنسان معين يتجاوز القرون فيكون استثناءً للقانون الذي يسيطر على حياة البشرية جمعاء؟

وجوابه:
ربما يكون الإشكال مبررا لو صدر في حق إنسان عادي ليس له وظيفة مهمة تبرر هذا الاستثناء.

أما إطالة عمر إنسان مثل **الإمام المهدي** عليه السلام فهي ليست موضع إشكال إذا عرفنا بأن المهدي هو شخصية تم اصطفاؤها لمهمة رسالية عظيمة فهو الذي على يديه تمتلئ الأرض قسطا وعدلا بعد امتلائها ظلما وجورا.

بل إن وظيفة **الإمام المهدي** عليه السلام هي وظيفة نادرة الحصول تمتاز بأنها الحلقة الأخيرة التي يُختتمُ بها مسلسل عمل الأنبياء والرسل والأوصياء.
والمهمة إذا كانت بهذا الحجم فإنها تستحق هذا الاستثناء.

ولو استفتينا القرآن الكريم في هذه القضية فإنه لا ينفي تحقق هذا العمر بل يقصُّ علينا القصص ليثقفنا على أن هذه القضية مما يجب التسليم والإيمان بها.

والإمام المهدي عليه السلام هو واحد من أولئك الأشخاص الذين عاشوا قرونا وكانوا يقومون بوظيفة رسالية عظيمة مثل نبي الله **نوح والخضر وعيسى** عليهم السلام.

إن طول العمر وطول زمن الغياب لايعتبر إشكالا في **الأطروحة الشيعية** .

بل هو في الحقيقة إشكال يتجه نحو الأطروحة السنية!!

وسأبين طبيعة الإشكال :

٢

إشكالية البعد الزمني في النظرية السنية

إشكالية طول الزمن موجودة في **الأطروحة السنيّة** .
و الفارق بين الإشكال هنا والإشكال هناك أن الزمن الطويل في الأطروحة الشيعية يقع في عمر **الإمام المهدي** عليه السلام.والإشكال مرتفع كما هو واضح.

أما الزمن الطويل في **الأطروحة السنية** فإن مبعث الإشكال يقع تحديدا في الفاصل الزمني الطويل بين [رحيل النبي] الأكرم صلى الله عليه وآله وبين [ولادة المهدي].

فالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله يمثل مرحلة (البدء) والمهدي يمثل مرحلة (الختام) في تحقيق المشروع وعلى يديه تكتمل فصول الرسالة.

الفاصل الزمني بين مرحلة (البدء) ومرحلة (الختام) فاصل طويل جدا.
والإشكال في هذا البعد الطويل جدا هو وجود (الفراغ) بين المرحلتين وبين الشخصيتين.

فهناك غياب واضح للرابط الذي يربط بين الشخصيتين والمرحلتين.
فلا أثر للارتباط بينهما في انتقال **مواريث الرسالة** التي من أجلها يعمل الطرفان.

ولا توجد صيغة واضحة تشرح لنا كيف يتم انتقال مهام الرسالة من مرحلة البدء إلى مرحلة الختام.

فهنا ينعدم التنظيم والتنسيق مما يعكس حالة من العشوائية والفوضى في بناء الطروحة

وقد يقول قائل:

وما ضرورة هذا الارتباط إذا كان من حق المهدي أن يعمل بما يراه فيجتهد كالذين سبقوه؟

أقول:

إذا انتفى الارتباط بين الشخصيتين كما أوضحتُ فإن المهدي تنتفي منه صفة الخليفة لرسول الله فلا يكون مستخلفا ويصير حاله كحال أي حاكم أو أمير يقفز على كرسي الحكم فيبدأ في تنفيذ مشروعه بحسب اجتهاده.

وإذا كان هذا المهدي (مجتهدا)!!

فما الذي يجعله مركزا للآمال والتطلعات في تحقيق العدل بمستوى غير ممكن لغيره؟

إن هنالك (ميراثا) يجب أن ينتقل من الرسول ص إلى كل من يحمل صفة [خليفة الرسول]وإلى كل من تقع على عاتقه مسؤولية هذا الاستخلاف انتقالا يحمل في طياته وصايا التشريع والتطبيق.

لكننا أمام الأطروحة (المهدوية السنية) نجد أنها تلغي حق الزعامة وحق القيادة والمرجعية للنبي صلى الله عليه وآله , وتسلك بالمهدي طريقا آخر لا يقع في طول طريق النبي صلى الله عليه وآله.

ولو سألنا:

ماالجهة التي تتكفل عادة بسد مثل هذا الفراغ؟
وما هي الوسيلة التي تنتقل بها (مواريث الكتاب)؟

٣

ماالجهة التي تتكفل عادة بسد مثل هذا الفراغ؟
وما هي الوسيلة التي تنتقل بها (مواريث الكتاب)؟

الإجابة على ماسبق:

أمامنا طريقان:

١. إماعن طريق الوحي!

٢. أوعن طريق نفس النبي صلى الله عليه وآله!

ولا نحسب أن هناك من يقول بأن (المهدي) يتلقى تعاليمه من الوحي.
فإن كان (المهدي) يستند إلى (الوحي) فإن صفة (النبوة) له ستكون أجدر وأصح من صفة (الخليفة).

أما إن كان تلقيه تلك المواريث عن طريق النبي صلى الله عليه وآله, فلابد أن يأتيه الاستخلاف عبر قناة من قناتين:

١. إما أن تنتقل إليه الخلافة مباشرة من النبي صلى الله عليه وآله ,
أي أن يكون موجودا في زمان النبي صلى الله عليه وآله فيتم تعيينه واختياره مباشرة.

٢. أو أن تنتقل إليه الخلافة من خليفة قبله ـ بأمر من الرسول صلى الله عليه وآله , وإن تعدد الخلفاء قبله , وإن تباعد الزمان بين المستخلِف والمستخلَف.

وفي هذا يكون قد ضُمن:

ـ أن التعيين صادر بأمر من الله إلى النبي صلى الله عليه وآله.
ـ وأن حق الزعامة والمرجعية محفوظ للنبي صلى الله عليه وآله.
ـ وأن انتقال ميراث النبوة والكتاب يجري بأسلوب طبيعي ليس فيه ما يبعث الشك والريب.

{ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا } (٣٢) سورة فاطر

قد يستوقفني معترض فيقول:

لماذا ألغيت كل الخلفاء الذين جاؤوا عبر التاريخ ولم تعتبرهم واسطة بين النبي والمهدي؟

فإنك لو اعتبرتهم خلفاء لما وصفت البعد الزمني بالفراغ!

وجوابه:

لم يثبت أن هناك تشكيلة معينة ومحددة بأسماء الخلفاء **الأحد عشر** حتى يقال إننا ألغينا دورهم.
نعم هناك ملوك وأمراء وخلفاء!

ولو اغترف مغترف غرفة واحدة وذكر لنا قائمة من أحد عشر خليفة فستكون غرفته مخلوطة من ماء وحمأ وطين!
وستمطر عليه الإشكالات من كل جانب.

١. فعلى هذا المجازف أن يثبت لنا أن القائمة التي بين يديه [متفق] عليها عند فريقه.

٢. وعليه أن يحدد [الأسس الشرعية] التي قامت عليها هذه التشكيلة.

٣. وعليه أن يحدد الوظيفة المستخلَفِين على أدائها والتي أنيطت على عاتقهم.

٤. وعليه أن ينقل لنا صورة واضحة عن تطبيقهم لهذه الوظيفة وكيف تفانوا في القيام بها وكيف اجتهدوا من أجل استكمال فصولها.

٥. وألا يثبت خروج أحد منهم عن حدود هذه الوظيفة!
وإلا فستعتبر دعوى انتسابه للقائمة دعوى كاذبة.

٦. وألا يقع بين أي اثنين من القائمة قتال من أجل الخلافة!
لأن ذلك سيبطل كونهم أصحاب مشروع واحد , وسيكون مبعثا للشك في صحة القائمة.

٤. وعليه أن ينقل لنا [مصدر] تكليفهم بهذه الوظيفة؟

أ/ هل المصدر هو [النص]والتعيين من الله ورسوله؟
ب/ أم أن [الخليفة نفسه] هو من يعين نفسه بدعوى أن له مقعدا مخصصا في قائمة الإثني عشر؟
ج / أم أن [الأمة] هي مصدر الاختيار؟

ما عرفناه عنهم :

أولا:
أن مذهب الصحابة لا يدعي النص من الله ولا من رسوله في موضوع الخلافة.

ثانيا:

ولم يدِّع ِأحد من الخلفاء الذين حكموا طوال التاريخ أنه يمثل رقما محددا من القائمة التي وضعها النبي ص.

ولايمكن لأحد أن يدعي ذلك إلا إذا ا كان لديه **نص** صادر من النبي ص يخصه بذلك وحينها فإنه ملزم بالبينة.

ثالثا:

إذا كانت الأمة هي المصدر:

فهل قامت الأمة بدورها في اختيار (أحد عشر) خليفة عن وعي والتزام بالعدد؟

أي:

هل كانت الأمة تعي وتدرك التسلسل في قائمة الخلفاء فتكون على علم بأن الخليفة الفلاني هو الخليفة الثامن وهذا التاسع وهذا العاشر وهذا الحادي عشر؟

ولكن:

ستسقط هذه الدعوى إذا ثبت تاريخيا أن الأمة قد اختارت أكثر من (أحد عشر)!

وإذا لم يثبت أنها أنجزت اختيار (أحد عشر) حتى [الآن] فإن هذه الأمة عليها أن تكمل القائمة بـ (١١) خليفة!!.

نحن نقول:

إن مجرد الإمساك بزمام السلطة والزعامة لا يجعل من الإنسان خليفة للنبي ص ولو صحَّ ذلك فإن الذين ينطبق عليهم وصف الخليفة كثيرون جدا يتجاوز عددهم [الإثني عشر]. **وقد حكموا وماتوا فيكون الإمام المهدي السني قد حكم ومات منذ زمن بعيد!**

وحتى مع الضوابط القشرية المطروحة في الفكر السني التي توضع كشروط لتحديد مهمة الخليفة نكون قد تجاوزنا عدد **(الإثني عشر)** بل هي ضوابط يمكن أن تنطبق على الكثير من الماضين/ والحاضرين/ واللاحقين!

وعلى من يجيد الحساب أن يحسب كم بلغ العدد!!

فشروط ٌ مثل (تنفيذ الأحكام /وإقامة الحدود/ وإعداد الجيوش/ تقسيم الفيء / وغيرها...)
هذه الشروط لا تتعسر على أي زعيم يسعى لتنفيذها متى ما أراد ذلك!

وفي ضوء هذه التسهيلات الوظيفية فإننا..**نبارك / ونعزِّي... في آن واحد**
نبارك لمن يرغب أن يرشح نفسه ليكون مهدي هذه الأمة... لوجود التسهيلات في الضوابط والشروط!!

ونعزي.. وننعى لأخواننا وفاة مهديهم فقد نبت الربيع على دمنته!

فعظم الله لهم الأجر... ويحزننا كثيرا أن قيامتهم قد حانت!!

فإنهم يعيشون عصر ما بعد الظهور!!

لكننا ننتظر من أحدهم أن يسأل:

... ماهو طريق النجاة؟!

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف رسم النبي الأكرم ص خريطة النجاة لتحديد القائمة الحقيقية التي ينتمي إليها المهدي عليه السلام؟

وقفة قصيرة مع الإعجاز النبوي في التبليغ

. الإخبار بالمهدي .

ما من قضية مفصلية في هذا الدين إلا وقد شق لها النبي ص طريقا يسلك بها طريق النجاة لتصل إلى غايتها بسلام مهما طال الزمن وهما كثرت الأهواء!

فهو يعلم علم اليقين أن الأمة تتحكم فيها نوازع شتى صوب هذا الدين وصوب أوصيائه وأمنائه

. بالخصوص فيما يتصل بالخلافة من بعده

مما دفعه أن يلجأ صلى الله عليه وآله إلى منهج إعجازي في العبقرية والفطنة لا يتأتى لأحد إلا من خصهم الله بحمل الأمانة.

وذلك حين تكون القضية التي بين يديه محاطة بالتحديات ومهددة بالتصدي!

فيطويها في ألفاظ وجيزة تحمل في مضامينها حقيقة عظيمة

فتسير الحقيقة على ظهر الأمواج العاتية دون أن تغرق في بحر الأهواء والتحديات!

وحين تصل المقولة النبوية لحظتها التاريخية

تنطلق منها طاقة من الهدى , يزهق فيها الباطل وتتجلى الحقيقة المظلومة!

وهذا مايزيدنا يقينا أن النبي ص سراج منير ليس في زمانه فقط بل على امتداد الزمان.

{وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا} (٤٦) سورة الأحزاب

من تلك الأحاديث قوله في (عمار بن ياسر)
"...عمار تقتله الفئة الباغية..."

"... فاطمة بضعة مني...من أغضبها أغضبني..."

ففي مثل القضايا السابقة يوجد طرفان (ظالم / ومظلوم) والنبي صلى الله علية وآله هنا يصرح باسم واحد (عمار..فاطمة...) ويترك الطرف الآخر دون تصريح!

وبالتأكيد فإن هذا الأسلوب هو سر بقاء مثل هذه الأحاديث الخطيرة!!
حتى إذا وقعت الحادثة يكون الحق قد ظهر / والباطل قد تعرَّى بفضل السراج المنير الذي لاينطفئ.

وفي أحاديث (المهدي) نجد سراج رسول الله مشعا يصل شعاعه إلى زمان الظهور ومابعده!

هذه المسألة تستغرق منَّا تتبعا دقيقا لمنهج رسول الله كيف عالجها وصانها من التحريف

إليكم هذا الحديث:

... قال حذيفة بن اليمان قلت:

(يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه

فهل من وراء هذا الخير شر؟

قال: **نعم**

قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟

قال: **نعم**

قلت: فهل وراء ذلك الخير شر؟

قال: **نعم**

قلت: كيف؟

قال:

يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس

قال قلت: كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك

قال

تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع).

حديث رقم: ١٨٤٧

صحيح مسلم > كتاب الإمارة > باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن..

بالنظر إلى فقرات الحديث نجد التالي:

السائل يسأل النبي ص:

(يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر)

السائل يصف مرحلة النبي بأنها (خير) ويسأل عن الزمن القادم بعد مرحلة النبي ص:

(فهل من **وراء** هذا الخير شر)

فيجيبه النبي ص:

(نعم) إلى أن يقول النبي ص:

(يكون **بعدي** أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين)

في هذا الحديث يتحدث النبي في قضية محددة هي:

(الخلافة)

وزمان هذه القضية :

(الفترة التي تقع بعد زمن النبي ص مباشرة)...

[يكون بعدي...]

ووصفها بأنها:

(شر)

وقد يقول قائل:

إن قول النبي (يكون بعدي) لايعني بالضرورة الفترة التي تقع بعده [مباشرة] بل قد تعني الفترة التي تأتي بعد بزمن طويل!

وأقول:

١. إن هذا المعنى ليس هو المقصود من كلام النبي ص بل كلامه صلى الله عليه وآله واضح أن الفترة المقصودة من كلمة (بعدي) هي:
الفترة الواقعة بعد زمانه [مباشرة] والأدلة اللفظية في الحديث متعددة منها:

قول النبي ص للسائل حين سأله عن التكليف في هذه الفترة فقال النبي ص:
(أن تسمع وتطيع للأمير)
فلو كان الزمان الذي يتحقق فيه هذا الظلم بعيدا لصدر من النبي لفظ آخر يجعل المخاطبين مطمئنين أن ذلك بعيد عن زمانهم!

٢. ولقد فهم السائل من كلمة (بعدي) أن الشر سيقع بعد انتهاء عصر الرسول ص مباشرة
ولو لم يفهم السائل معنى كلمة (بعدي) لطلب من النبي ص تحديدا إضافيا!
أي
لو كانت في ذهن السائل أكثر من دلالة لكلمة (بعدي) لطلب من النبي ص

أن يحدد أي واحدة هي المقصودة!
لكن السائل سكت مما يدل على وضوح المعنى لكلمة (بعدي)!

ويؤكد حصول هذه القضية حديث آخر:

... عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة قوله).

حديث رقم: ٦٧٢٩
صحيح البخاري > كتاب الأحكام > باب ما يكره من الحرص على الإمارة

هذا الحديث يؤكد ما سبقه فالنبي ص في هذا الحديث يوجه كلامه إلى أصحابه من حوله فيقول:
(إنكم ستحرصون على الإمارة)

والسؤال:
هل تحقق الأمر لهؤلاء الحريصين والطامعين في الخلافة؟

الجواب نفهمه من كلام النبي ص في نفس الحديث حيث أشار للعاقبة التي يكون عليها هؤلاء:
(وستكون ندامة يوم القيامة)

إن هذه العاقبة تؤكد أن هؤلاء الحريصين على الخلافة قد استطاعوا أن يمسكوا بزمامها.

ما هو غرضي من الاستشهاد بهذه الأحاديث؟
أقول هذه الأحاديث تفضح بقوة مجتمع الصحابة وبالخصوص الجماعة الذين سيحكمون الأمة بعد رسول الله ص.

ولكن كيف ظلت هذه الأحاديث في منأى عن الطمس والاندثار؟

٥

الجواب:

بما أن النبي ص يعلم بما سيحدث بعده ,
ويعلم بخطورة التصريح بما سيقع وما سيجري على أقواله من تحريف وطمس
نجده قد لجأ إلى طريقته الإعجازية في الإبقاء على هذا الشعاع متقدا لا ينطفئ!

فقد أورد صلى الله عليه وآله **طائفة أخرى من الأحاديث** لها لون آخر مغاير للأحاديث المتقدمة:

١.... يقول:
(قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوعظنا موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقيل يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فاعهد إلينا بعهد

فقال:
عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا وسترون من بعدي اختلافا

شديدا

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة).

حديث رقم: ٤٢

سنن ابن ماجة > >

٢. (لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه قلت لأبي ما يقول قال كلهم من قريش).

حديث رقم: ٤٢٧٩

سنن أبي داود > كتاب المهدي >

إذاً: أمامنا طائفتان من الأحاديث وكلا الطائفتين تتحدثان عن موضوع الخلافة بعد رحيل النبي ص.

ولو وقعت هذه الأحاديث في يد شخص يجهل واقع الأمة بعد رحيل النبي ص سيصف هذه الأحاديث بأنها **متضاربة ومتناقضة** فهي تارة تصف الخلفاء بعده بأن (قلوبهم قلوب الشياطين)

وتارة أخرى يصفهم:

(فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضُّوا عليها بالنواجذ)

(لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة)

هذا التوصيف المتباين لايحصل إلا إذا كانت هناك (طائفتان من الخلفاء).
وبحسب ماورد في الأحاديث يجب أن تكون الطائفتان متباينتين بشكل كبير.

ولكن السؤال:

كيف يخبر النبي ص عن ظهور (طائفتين متناقضتين)
من الخلفاء في فترة واحدة / وفي مجتمع واحد /
وفي بقعة واحدة /
ويكونون خلفاء لشخص واحد هو النبي الأكرم ص؟

تذكير:
التعقيب السابق ليس عن الخلافة
وإنما صعدنا على جسر الخلافة لنصل إلى القائمة الحقيقية التي ينتمي إليها المهدي عليه السلام؟

النتيجة التي لاشك فيها هي:

١. أن هناك خلفاء يمثلون خلافة مغتصبة.

٢. و خلفاء يمثلون خلافة شرعية.

هؤلاء الخلفاء ـ الشرعيين صار نصيبهم الإقصاء عن منصب الخلافة!
وليس هذا فحسب بل لابد:
أن يكون قد وقع عليهم **ظلم وجور** فمصيرهم في أبسط الأحوال سيكون كحال بقية الأمة أمام الخلفاء المتسلطين المغتصبين كما هو واضح من حديث النبي ص:
(قلوبهم قلوب الشياطين)

وفي هذه الخلافة اعتداء وسلب للأموال:

(وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع).

ولقد ظلت [الأحاديث الفاضحة] في مأمن من يد التحريف والإقصاء بسبب وجود طائفة من [الأحاديث المادحة] التي تمدح الخلفاء بعد النبي ص.

فالأحاديث التي تصف الخلفاء بأوصاف الرشد والهداية صارت مظلَّة استظل بها الخلفاء المغتصبون!!

فأهملوا الأحاديث التي تفضحهم ولم يلتفتوا إليها فكأنها لا تعنيهم وكأنهم قادرون على إقحام أنفسهم في القائمة الشرعية!!

هذه صورة من الحكمة البالغة والرحمة الشاملة لرسول الله صلى الله عليه وآله...

مما سبق وقفنا على حقيقة هامة كشفتها أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أن هناك طائفتين من الخلفاء متباينتان في استحقاق الخلافة.

فطائفة تمثل الخلافة المغتصبة

وطائفة تمثل الخلافة الشرعية

وقد كانت الخلافة من نصيب المغتصبين ومضت الأمة على هذا الواقع.

وقد يعترض معترض فيقول:

لماذا لا يكون التوصيف معكوسا؟

لماذا لا تكون الطائفة التي حكمت هي الطائفة الشرعية والأخرى هي مدعية فتكون في حكم المغتصبة؟

جوابه:

إن الطائفة التي **لم تتسلم الزعامة** قد وصفهم النبي ص بأنهم [خلفاء]
كما وصف الطائفة الأخرى التي حكمت وسيطرت بأنهم [خلفاء].

فالطائفة التي لم تتسلم الخلافة لايمكن انطباق وصف الخلافة عليهم بعد إقصائهم العملي عنها إلا باعتبار آخر غير مقيَّد باستلامهم السلطة.

يعني سواء استلموا السلطة أم لم يستلموها سيظل وصفهم بالخلفاء!

فيكون توصيفهم بالخلفاء راجع إلى أمر واحد لاغير هو:

التعيين والاختيار الشرعي لهم من قبل الله من غير أن يتقيد هذا التوصيف بالتحقق الخارجي
فيبقى وصفهم بالخلفاء لا يتغيرولا يلغى وإن اختار الناس غيرهم أو تغلب عليهم الطامعون.

ولهذا لايمكن أن يكونوا هم المعنيين بالأوصاف السلبية:

(قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين)

النتيجة:

أن حق الخلافة هو للطائفة التي لم تتسلم السلطة!
وعليه لابد أن يكونوا هم المعنيين بقول النبي ص:
(فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين)

وهذا ماتقوم عليه نظرية الإمامة في عقيدة الشيعية وملخصها **أن الإمامة مقام لا يزول بزوال السلطة السياسية عن يد الإمام.**

وفي ضوء ماتقدم يتحدد موقع الإمام المهدي عليه السلام إلى أي طائفة من الطائفتين ينتسب.

١. ففي تطابق الكثير من الصفات بين خلفاء الطائفة المظلومة وصفات المهدي ما يوصلنا إلى أن المهدي منهم وهو الثاني عشر الذي به تختتم الخلافة.
فهم مهديون وهو مهدي!

٢. وقد حث النبي على [عضِّ النواجذ] فيما يصدر منهم لأنهم عاملون بسنته صلى الله عليه وآله , ويوازي هذا الحث , حثٌّ آخر بخصوص المهدي عليه السلام.
فمن يطالع أحاديث النبي وما تضمنته من توصيات تحث على مبايعته
سيجد أن جميع الخلفاء بما فيهم المهدي هم في ميزان واحد!

٣. وشرعا / لايجوز أن ينتسب المهدي للطائفة التي اغتصبت الخلافة.

٤. وتاريخيا / نجد القائمة التي سيطرت على الخلافة ليس لهم عدد محدود!
فلا يمكن أن يكون المهدي المعدود ضمن قائمة الإثني عشر منسوبا إلى قائمة ليس لها عدد!

٥. وعقلا / لو كان هو أحد الخلفاء الذين استلموا السلطة فلن يوجد سببٌ منطقي لغيابه!
فلماذا يغيب عن الأمة بعد وقوع أمر السلطة والحكم والقوة في أيدي هم؟!

إنما يغيب الخائف الذي لم تتهيأ له أمور الملك والخلافة.
ولا يكون الخائف إلا من الطائفة المقصية والمظلومة والمحارَبة والمقتولة..!

ولو طرحنا السؤال التالي:

لماذا غاب الإمام المهدي عند الشيعة بعد الإمام الحادي عشر عليه السلام؟

ولماذا لم يظهر المهدي [السني] بعد انتهاء خلافة الخليفة الحادي عشر؟

لنا عودة ـ إن شاء الله ـ لنقارن بين السبب عند الطائفتين.

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا غاب الإمام المهدي عند الشيعة بعد الإمام الحادي عشر عليه السلام؟

ولماذا لم يظهر المهدي [السني] بعد انتهاء خلافة الخليفة الحادي عشر؟

وبعبارة أخرى:

لماذا توقفت الخلافة بعد الخليفة الحادي عشر وتأجلت خلافة الثاني عشر؟

طبعا السؤال قائم على فرضية أن هناك خليفة معروفا ـ عند السنة ـ ومحددا بأنه الحادي عشر!

من الضروري أن يكون تبرير الغياب أو ـ تأجيل الخروج ـ على مستوى يتطابق مع الفترة الطويلة للغياب والتي امتدت لقرون وقد تمتد كثيرا!

وفي ضوء هذا ينثبق التساؤل التالي:

لماذا أنيط مشروع تطبيق العدل في أرجاء الأرض على عاتق الإمام الأخير؟!

بمعنى آخر:

هل مشروع العدل كان خارج مسؤولية النبي صلى الله عليه والخلفاء بعده؟!

جوابه:

اولا:

المسار ا لطبيعي لمشروع الإسلام أن تكون كل الركائز الأساسية هي من عمل النبي وأن تنهض على يديه صلى الله عليه وآله قبل أن توكل أي قضية إلى أي خليفة آخر ا وكل من يأتي بعده يبني على ما أسسه النبي صلى الله عليه وآله.

وثانيا:

ينبغي أن يكون العدل من المهام المقدمة في التطبيق وليس مما يصح تأجيله.

وبما أن النبي ص هو المؤسس الأول لمشروع العدل فلازمه أن يتحقق العدل وينتشر تدريجيا بدايةً من عصره ويأخذ العدل في الاتساع إلى أن يسيطر على العالم بمشاركة **الخلفاء الإثني عشر بعده** .

فلو سارت الأمور بهذه الكيفية فسيتحقق انتشار العدل في عهد قريب من عهد الرسول ص وإن صار بعد قرن أو قرنين من الزمان.

لكن الأمور لم تتحرك في هذا المسار

بل انتقلت نقلة طويلة جد ا جدا

فانتقلت من يد المؤسس الأول إلى يد آخر خليفة.

فصار الأمر موكولا إلى الأخير.

إذا... أين البقية من الخلفاء؟

أين دور الخلفاء (الأحد عشر) في مشروع العدل؟أين الأول... وأين الثاني... و... و...و...؟

إذا كان النبي قد خص الخليفة الأخير بمشروع العدل ألا يكون من الطبيعي أن ينتشر الظلم والجور بعد رحيله صلى الله عليه وآله؟

إذا ثبت أن النبي ص قد جعل مشروع العدل موكولا إلى الأخير, ألا يعتبر ذلك علة حقيقية في غياب العدل ثم حلول الظلم في الحقبة الزمنية من عصر الرسول ص إلى عصر المهدي ع؟

فيكون سبب امتلاء الدنيا بالظلم هو خلل المنهج الذي وضعه النبي ص لهذا المشروع!!

حاشا رسول الله صلى الله وآله أن يصدر منه مثل هذا الخطأ المنهجي!

ولإجلاء هذه العتمة عن الأبصار لابد من البحث عن حقيقة الأمر.

الحقيقة تظهر من الانتباه إلى أن المهدي عليه السلام يمثل الرقم (١٢) في قائمة الخلفاء.

نعم... لو كانت الرئاسة والزعامة في دولة الإسلام محصورة في النبي والخليفة المهدي لكان ذلك خللا حقيقيا لامناص من الاعتراف به!

لكن الحقيقة هي أن النبي ص قد حدد قائمة طويلة مكونة من (١٢) خليفة.

وقد يستوقفني أحد..فيقول: ماالذي سيتغير؟

فالنبي ص هو الذي حدد قائمة الخلفاء الـ (١٢) ومع ذلك فقد خصَّ المهدي بمشروع العدل؟

جوابه:

إن العدل هو جوهر الدين كله فلا وصي ولا خليفة ولا مجتمع ولا فرد إلا وهو مأمور

بالعدل ومحاسب على الظلم.

إن العدل ليس جزءا من مشروع سياسي.
ولا تكليفا يختص بفئة دون أخرى أو بزمان دون زمان.

{لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ } (٢٥) سورة الحديد

{وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ} (٩) سورة الرحمن

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (٨) سورة المائدة

وبهذا التقرير لايمكننا أن نتصور أن يرتفع العدل عن كاهل أي فرد وعن أي مجتمع.
فكيف نتصور أن يرتفع العدل عن كاهل خليفة من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله؟!!

وبهذا نقطع بقوة أن إقامة العدل هي مسؤولية جميع الخلفاء.

وعليه لابد أن يكون رسول الله متطلعا إلى جميع خلفائه أن يقيموا العدل وأن يسيروا على نهجه وأن يتمموا مشروعه ويكملوا فصوله.

ولو ادعى أحد أن الرسول ص قد أوكل هذا الأمر إلى المهدي ع فقط فإننا نقول:
ياهذا إنك مشتبهٌ وواهمٌ إذ لا بديل للعدل إلا الظلم!!

ونحن نذهب إلى أبعد من مجرد أن يكون الرسول متأملا من الخلفاء أن يقيموا العدل!

فليس في الأمر خيارات متعددة للخليفة!
إنما هو تكليف بوجوب تحقيق العدل.

فجميع الخلفاء مأمورون ببسط العدل.

نحن نعلم أن النبي ص لم يترك قضية من القضايا إلا و رسم لها طريقا سويا يوصلها إلى شاطئ الأمان...وبين أيدينا الحديث السابق الذي يسأل فيه السائل:

(قال قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع).

إذا كان النبي ص مهتما بوظيفة **الأفراد** العاديين في مجتمعه ويشرح لهم كيف يتعاملون مع الخليفة الظالم!
هل يمكن لأحد أن يتصور أن يهمل النبي ص الخلفاء بعده ولا يكلفهم بوظائفهم الصحيحة وأدوارهم السليمة في إدارة المجتمع؟!

مما تقدم نعلم أن مشروع العدل الذي بدأ بتنفيذه ووضع أسسه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله كانت تحفُّه إرادة قوية وحقيقية لدى الرسول ص أن يكتمل إلى حد يملأ الدنيا وينتشر في بقاع الأرض.
ولأجل تحقيق هذا المشروع العظيم لابد أن يتواصل العمل في إنجازه بلا توقف!
فلا تنحصر مسؤولية إنجازه في شخص الرسول ص ولا في زمانه فقط.

وكذلك ألا يؤجلَ المشروع إلى آخر الزمان في حدود عمل المهدي.

إنما بمساهمة اثني عشر خليفة ,
يبدأ أول خليفة دوره بمجرد انتهاء دور الرسول مباشرة... وهكذا يستمر حتى يأتي دور الثاني... ثم الثالث... حتى يصل الأمر إلى الأخير وهو المهدي ع!

هذا هو المسار المعقول المنسجم مع غايات الدين التي صرح بها القرآن الكريم والنبي الأكرم ص!
من لم يسلِّم بهذه الحقيقة فإنه ينسب إلى الرسول الإهمال وسوء التخطيط وعدم المبالاة!

لكننا إذا أقررنا بهذه الحقيقة فسنكون قد احتفظنا لرسول الله صلى الله عليه وآله بما يليق بأناته وصدقه وإخلاصه في أداء الرسالة.

بعد ذلك يمكننا التوقف لنقرأ الأحداث بتدبر!

إن الخلفاء الأحد عشر مكلفون شرعا بالمشاركة في نهضة العدل!

لكن كل مافي الأمر:

أن النبي ص لم يبشر بانتشار العدل في كل الأرض على أيديهم!

لا لشيء إلا لأن النبي ص يعلم أن هناك من سيقطع الطريق على هؤلاء الخلفاء ويتسبب في تعطيل مشروع (العدل)!
فبمجرد أن يغيب الرسول المؤسس فلن تتاح الفرصة لخليفته الأول أن يقوم بدوره!

يعني أن الوسيلة التي ينهض عليها مشروع (العدل) وهي (السلطة) قد اغتصبت وأُخذت من أيديهم!!

فصار (الخليفة) بلا سلطة فكيف يقوم بدوره في مواصلة (مشروع العدل)؟!

وهكذا استمر الحال مع جميع الخلفاء الـ (١١)!

فإذا أردنا أن نضع بداية زمنية لتعطيل المشروع فإنها بلا شك ستكون بداية الفترة التي تعطل فيها دور الخليفة الأول.

وكما قلت قبل قليل أنه لابديل للعدل إلا الظلم.

من هنا نقول أن [حركة الظلم] بدأت تدبُّ على الأرض بعد رحيل رسول الله ص مباشرة!

وأخذت حركته في النمو والاستحكام والسيطرة لتصل إلى مستوى التوحش!!
حتى قُتِل من قُتِل من قائمة الـ (١٢) فمضى منهم (١١) فلم يبق إلا (واحد)!
فهل يبقى هذا الواحد ظاهرا مكشوفا أمام إعصار الظلم وطوفان الجور؟!
كيف يبقى ظاهرا والتجربة التي حصدت أحد عشر خليفة صارت بين يديه؟

كيف يظهر وهو يعلم أن محاولات نشر العدل قد تعثرت مدة زمنية طويلة توازي عُمرَ أحد عشر خليفة أي ما يزيد على قرنين من الزمان وهو يرى أنه كلما اتسعت دائرة الظلم كانت دائرة العدل تضيق!!

حتى مسخ الظلم ُعقولَ البشر ولوَّثَ فطرتهم , فتلاشت حقيقة الدين من القلوب والعقول فصارالدين وسيلة للملك والتجارة والإرهاب.

والحصيلة التي صارت بين يدي الخليفة الـ (١٢) عبارة عن تعقيدات لا حصر لها يستحيل فيها انتصار العدل إلا بمعجزة إلهية.
لكن إرادة الله اقتضت إلا النصر بالأسباب الطبيعية ولو كانت المعجزة هي الأداة لكان ذلك من أول الأمر.

فقضت الضرورة أن يحتفظ (العدل) لنفسه بالرقم [الأخير] بعيدا عن عين الجور فكان القرار أن يستبدل الظهور بالخفاء.

هذا هو السبب الحقيقي والمنطقي لغياب الإمام المهدي عليه السلام في الأطروحة الشيعية وهي أسباب تتطابق تماما مع الواقع التاريخي.

وهذه الأسباب كفيلة أن تبرر وتسوِّغ هذا الغياب الطويل!

لكن ماذا لو حاكمنا هذا الغياب ـ أو التأجيل ـ في الأطروحة السنية...؟!

دراسة موضوع [الغياب ـ أو التأجيل ـ] في الأطروحة السنية...
السنة لايقولون بـ (الغياب) لذا يكون السؤال عن (التأجيل).

لنرى هل (التأجيل) يخضع لمسوغات منطقية يقرها الشرع والعقل والتاريخ أم لا؟!

نقدم هذاأولا:

ماذا أراد أن يخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينما حدد عدد (الخلفاء) بـ (١٢) خليفة؟!

بالتأكيد أن الرسول ص لم يحدد هذا العدد بناء على تحقق السلطة والرئاسة لهذا العدد فقط.

لأن الخلفاء الذين حكموا الدولة الإسلامية منذ رحيله صلى الله عليه وآله يتجاوز هذا العدد بكثير.
إذاً... لابد أن يكون هذا التحديد قائما على أساس وجود عامل مشترك بين أفراد القائمة الـ (١٢).

ولابد أن يكون هذا العامل المشترك (مخصوصا) لهم لا يمكن تعميمه إلى غيرهم. وإلا فسوف يزيد عددهم وعندها سيسقط العدد المذكور.

فماهو هذا الضابط المشترك؟

ما ذا فهم السنة من الحديث: (يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة...)؟

عند تحليل الرأي السني في هذا الموضوع سينتهي إلى أنهم يفسرون (الخليفة) بمن وصل سدة الحكم وتسلم الخلافة واقعا.

لهذا فإنهم واقعون في متاهة قاتمة لا يستطيعون فيها الخروج بقائمة محددة لهؤلاء الـ (١٢)!

لأنهم حينما ينظرون إلى عدد الخلفاء عبر التاريخ يجدون عددا يتجاوز الـ (١٢) بكثير!

وكلما حاولوا أن يضعوا ضابطة من الضوابط فإن العدد لايتحقق!

ومن يتأمل المسألة يجد أن الأمر لايخلو من إعجاز نبويٍّ!!

لن نفحص الموضوع ونكتفي بتفسيرهم أن (الخليفة) هو من استلم زمام الخلافة عمليا

فيكون جميع الخلفاء الـ (١١) قد استلموا زمام السلطة

وفي ظلال هذا الواقع...

نوجِّه التساؤلات التالية:

التساؤل الأول:

. هل تحقق (مشروع العدل) على أيدي هؤلاء الخلفاء؟

وتعليقا على الأسئلة:

لا يستطيع أحد أن يدعي (تحقق العدل) على أيدي هؤلاء الخلفاء . كيف وطوال فترة هؤلاء الخلفاء كانت الدماء تسفك والفساد ينتشر. ا

بل لو ادعى أحد أن العدل قد تحقق على أيديهم فإنه بذلك يناقض إخبار النبي ص فهو لم يبِّشر بانتشار العدل في زمانهم!

بل أخبرنا صلى الله عليه وآله أن هذه الفترة الممتدة بينه وبين ظهور الخليفة الأخير هي فترة امتلاء الأرض ظلما وجورا.
وإذا لم ينتشر الظلم على أيدي الحكام والأمراء والملوك فعلى يد من سينتشر؟!

وينبثق عنه:

. لماذا لم يتحقق (مشروع العدل) عبر مسيرة (١١) خليفة كانت (السلطة) في أيديهم؟!

لا أستبعد أن يقفز علينا من يقول إن هؤلاء الخلفاء لم تكن مسؤوليتهم إقامة العدل!

فنقول له شكرا لك على هذه الخدمة المجانية في الاعتراف بأن وظيفتهم كانت: (نشر الظلم) ويكون إخبار الرسول ص قد تحقق:

(يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس).

والخلاصة:

١. إن إدعاء انتشار العدل في زمان الخلفاء الحاكمين هو قول باطل / يناقضه الواقع التاريخي / والإخبار النبوي.
٢. إن نفي مسؤولية نشر العدل عن كاهل هؤلاء الخلفاء هو اعتراف ضمني بأنهم كانوا الواسطة في انتشار الظلم وهو ما يصدقه الواقع التاريخي / والإخبار النبوي.

التساؤل الثاني:

. لماذا تقرر إناطة [العدل] بشخص المهدي؟

مبعث السؤال /

أننا نفترض بأن الرسول في أحاديثه التي تنص على (١٢) والأخرى التي تمدح الخلفاء من بعده كان يشير بذلك إلى هؤلاء الخلفاء الذين حكموا الأمة بعد رحيله.

وإذا كان الرسول ص يعلم بأنهم سيمسكون بزمام الخلافة من بعده!

فلماذا لم يوكل (مشروع العدل) إليهم فيرسم لهم طريق التنفيذ والتطبيق فلا تكون هناك حاجة حقيقية لحصر المسؤولية بـ الخليفة (الأخير) ويرتفع التشاؤم من انتشار الظلم والجور؟

إذ:

كيف يغض النبي ص الطرف عن (١١) خليفة كلهم سيتربعون على عرش الخلافة ثم يركز نظره على (واحد) فقط وهو (آخرهم) أليس في هذا تعمد في تأجيل (العدل)؟!

التساؤل الثالث:

إذا كان (المهدي) ينتسب للقائمة التي حكمت واستلمت زمام الخلافة وهو المكمِّل لعددهم!

لماذا تقرر [تأجيل دوره]؟

مبعث السؤال قائم على نفس الفرضية في التساؤل السابق وهي أننا نفترض أن الممدوحين في أحاديثه صلى الله عليه وآله هم هؤلاء الخلفاء الذين حكموا الأمة بعد رحيله.

وهذا يوجب أن تنتقل الخلافة من الخليفة الـ (١١) انتقالا سلسا فاعلا إلى الخليفة الـ (١٢) فالظرف هو **ظرف للاستمرار في الإصلاح ومواصلة في إكمال** ما سبق وليس ظرفا للتوقف والتأجيل!

أليس في ذلك تعمد في تأجيل العدل؟!

لا أستبعد بعد أن يقرأ أحدهم هذا الموضوع فيخرج علينا فيقول:

إن المهدي لا ينتمي لأي قائمة من القائمتين المذكورتين.

فنقول له:

إن الانتماء أو عدم الانتماء هو أمر يتصل بالرسالة التي تعمل لها قائمة الـ (١٢)!
ونحن نعلم أن رسالة (المهدي) تقوم على إحياء العدل.

فإن سلّمنا بانفصاله عن أي قائمة / فقد أقررنا بأن القائمة تعمل بخلاف وظيفته ومنهجه.

ومن المؤكد عند الجميع أن المهدي سيعمل بالعدل.

فهل اقتنعتم الآن أن من سبقه كان يعمل بالظلم؟!
ويكون التبشير بانتشار بالعدل على يدي الإمام المهدي عليه السلام لم يكن هو الخيار الأمثل

إنما كان ضرورة اقتضتها الخلافة المغتصبة التي أقصت الخلفاء الشرعيين عن خط الخلافة فتوقف مشروع العدل منذ إقصاء أول خليفة...
... وحل الظلم محله...
فصرنا محكومين بانتظار يوم الخلاص مما أحدثته الخلافة المغتصبة...

ولن يكون ذلك إلا عبر الامتداد الحقيقي للخلافة الشرعية...

وهو المنتظر الموعود الإمام المهدي ابن الأئمة الهداة!!

فصلوات الله وسلامه عليه ما طلعت شمس وحان غروبها...!

أنا في انتظارك طال أو قصر المدى ** لا البُعدُ يؤيسني ولا جورُ العدى *
ما يومُك الموعودُ إلا نسمةٌ ** روحيَّةٌ نُطفي بها لهب الصدى

دمتم بسلام

مسهّر

من أبيات الشيخ الفضلي حفظه الله

الفصل ٢٦

من هو الإمام المهدي عند إخواننا؟

بقلم: **مسهّر**

٢٦ يناير ٢٠١١م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الطيبين الطاهرين

وصل على الخلف المهدي الموعود

أبارك لكل المستضعفين في العالم ذكرى ولادة صاحب العصروالزمان أرواحنا لتراب مقدمه فداء.

اجعلنا يارب من الذابين عنه

من هو الإمام المهدي عند إخواننا؟؟

١. هل هو إمام أم مجرد خليفة؟

٢. ماهي صفات الإمامة التي يتصف بها؟

٣. هل هو خليفة.؟

٤. خليفة من؟

٥. هل هو خليفة لخليفة سابق أم خليفة لرسول الله ص فقط؟

٦. إذا كان خليفة لخليفة سابق ألا يعني هذا أن جميع الخلفاء السابقين هم خلفاء يعملون جميعا لقضية واحدة ويعدون ويمهدون للخليفة الأخير؟
وبذلك يكون تعينهم جميعا للخلافة أمر سابق... ليس خاضعا لانتخاب الأمة؟

٧. أم هو خليفة لرسول الله ص فقط؟

٨. إذا كان كذلك أليس في هذا إلغاء لخلافة كل الخلفاء قبله؟

٩. كيف يتم تعيينه؟

١٠ . هل بالنص والتعيين أم بالشورى؟

إن كان بالنص..

١١. فما هي النظرية الشرعية التي يستند إليها في النص؟

١٢. ومن أين له النص الذي يستدل به على نفسه بالخصوص؟

١٣. أي كيف يتوجه النص إلى شخص بعينه؟

١٤. وكيف يتم التعيين؟

١٥. وما الذي يثبت أن هذا هو صاحب هذا النص وليس غيره؟

١٦. بل كيف له أن يعرف نفسه أنه هو صاحب الأمر؟

١٧. وماهي صفات الإمامة التي يتمتع بها؟

١٨. هل هو أعلم الناس؟

١٨ـومانوعية هذا العلم وحدوده؟

١٩. هل تلقّى علومه من تعليم خاص؟

٢٠. هل من علم سابق...؟ أم علم حاصل دفعة واحدة لحظة التكليف؟

٢١. كيف تظهر علي شخصيته دلائل الإمامة؟

٢٢. هل يحصل على النص من جهة خارجية؟

٢٣. فماهي تلك الجهة؟

٢٤. ومن أين لهذه الجهة النص وصلاحية التعيين؟

٢٥. وما هو تكليف الناس في أمر طاعته؟

٢٦. هل هو مؤيد بالمعجزة؟

٢٧. ماذا عن سابقته في الإيمان والتقوى؟

٢٨. وإن كان بالشورى .. فعلى أي أساس يعرض نفسه لاستخلافه ومبايعته من قبل الناس؟

٣٠. ومن أين له التوقيت في عرض نفسه على الخلافة؟

٣١. وعلى طريقة مَن مِن الخلفاء الأربعة ستكون بيعته؟

. هل على نموذج (السقيفة كما كان لأبي بكر)أم بالتعيين كما حصل (لعمر) أم يتحديد جماعة ثم واحد منهم كما هو مع (عثمان) أم باختيار الأمة كما حصل (للإمام علي ع)؟

٣٢. وما ذا لولم يبايعه أحد؟

٣٣. أو كان هناك من ينافسه على الخلافة واغتصبها منه؟

٣٤. ومن هم المشيرون في الأمر؟

٣٥. هل هم كافة البشر؟

٣٦. أم هي الأمة الإسلامية فقط؟

٣٧. أم فئة محدودة تنحصر في العلماء؟

٣٨. ومن هم هؤلاء العلماء؟

٣٩. إلى أي طائفة ينتمون؟

٤٠. وكم هو العدد الذي تتم به البيعة؟

٤١. وماذا لو اختلفوا وغيروا رأيهم إلى واحد آخر؟

٤٢ . هل له إعداد مسبق على ظهوره؟

٤٣. هل هذا الإعداد عن طريق تكليف خاص به؟

٤٤. ومن الذي يتولى ويتبنى إعداده؟

٤٥. هل يجوز لأي مسلم أن يعد نفسه على احتمال أن يكون هو المهدي في يوم من الأيام؟

٤٦. لماذا لايجوز؟

٤٧. هل لهذا المهدي مثال ومصداق في القرآن الكريم أو في التاريخ؟

٤٨. من هو مثاله؟

٤٩. هل هو شبيه بالأنبياء أم بالخلفاء الأربعة؟

٥٠. الخلفاء مختلفون في شخصياتهم... فمن هو الأقرب إليه في الصفات؟

٥١. لماذا هو مختلف عنهم.. وفي أي شئ يختلف؟

٥٢. وماذا عن انتظاره... هل ننتظر خروجه أم ننتظر ولادته؟

٥٣. إذا ثبت أن له صلة نسبية بالنبي الأكرم ص فهل يحتمل أن يكون حفيدا لأبي بكر أم عمر أم عثمان أم علي عليه السلام؟

٥٤. أين تكمن قوة البناء العقائدي لفكرة المهدي عند هذا الفريق؟

٥٥. ما قيمتها في البناء العقائدي والفكري والروحي؟!!

أسئلة كثيرة.. لاتنتهي عند هذا..!

لا أدري هل تصمد فكرة (المهدي) حينما تبنى خارج الرؤية الإسلامية التي رسمها القرآن الكريم والنبي الأكرم وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين..؟

(حيث النص... والتعيين... والعصمة... والامتداد الطبيعي عبر خلفاء متتالين... والولادة... والبقاء... وممارسة دور الحراسة والرقابة على هذه الأمة... وتأكيد القرآن الكريم لمثل هذا (الإمام الغائب المتمثل في نموذج الخضر ع)...!

فهل مع وجود هذه الحقائق كلها يعجز عن قبوله العقل؟... فقط ـ لأن شخصه غائب عن الأنظار ؟

ويقبل (العقل) بكل شئ (غائب) فلاشيئ معلوم:

لا نص معلوم...!

ولا شورى معلومة...!

ولا خلافة شبيهة بخلافة أحد معلومة...!

ولا ولادة معلومة متى تكون..!

ولا إمامته معلومة...!

ولا عن تقواه وعصمته شئ معلوم...!

ولا كيف يتعرف هو على نفسه معلوم...!

ولا أين يتلقى إعداده معلوم..!

ولا كيف يبنى شخصيته معلوم..!

ولا عن الجهة التي تتبنى إعداده معلومة...!

ولا عن علمه شئ معلوم..!

ولا عن علاقته بالناس قبل خروجه شئ معلوم..!

ولا كيف ينتظره الناس شئ معلوم..!

ولا صلة عقائدية أو فكرية أو روحية بينه وبين الناس معلومة..!

ولا يوجد له في القرآن أو في التاريخ مثال معلوم..!

لقد غاب هنا كل شئ.. وصدّق العقل بكل شئ غائب..!

فهل العقل طرف حاضر هنا..؟!؟

لقد استراح من بنى عقيدته على قول... (لا أدري)!

مسهّر

الفصل ٢٧

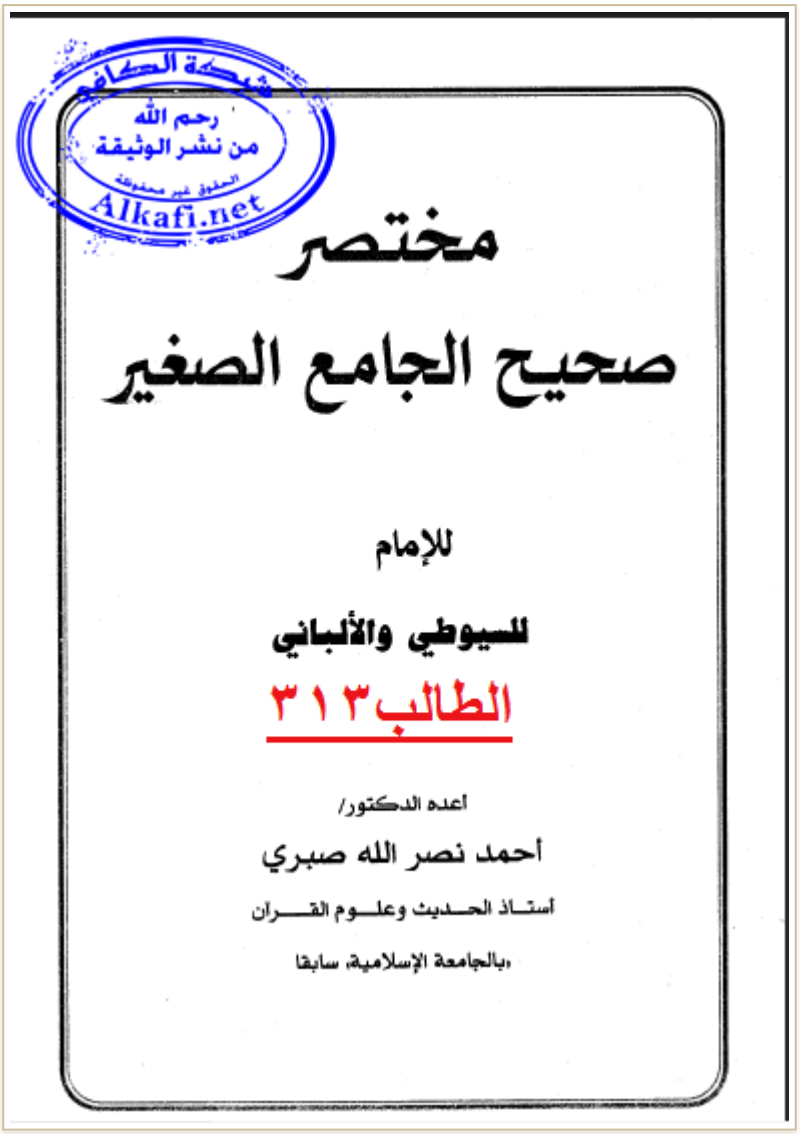
صححه الألباني: المهدي من ولد فاطمة + المهدي منا أهل البيت (وثائق)

بقلم: **الطالب313**

٢١ فبراير ٢٠١١م

مختصرصحيح الجامع الصغير - للالباني والسيوطي - رقم الحديث: ٤٨٦٨_٦٧٣٤

بسند صحيح (المهدي من عترتي من ولد فاطمه)


شبكة الكفيف
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net
مختصر
صحيح الجامع الصغير
للإمام
للسيوطي والألباني
الطالب٣١٣
اعده الدكتور/
أحمد نصر الله صبري
أستاذ الحديث وعلوم القرآن
بالجامعة الإسلامية، سابقا

٤٨٦٦ - ٦٧٣٢ (صحيح)

«الْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ وَالنَّاسُ عَلَى شُرُوطِهِمْ مَا وَافَقَ الْحَقَّ» (البزار) عن أنس

٤٨٦٧ - ٦٧٣٣ (صحيح)

«الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَبَاسِطِ يَدَيْهِ بِالصَّدَقَةِ لَا يَقْبِضُهَا» (حم د ك) عن ابن الحنظلية

٤٨٦٨ - ٦٧٣٤ (صحيح)

«الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ» (د هـ ك) عن أم سلمة

٤٨٦٩ - ٦٧٣٥ (صحيح)

«الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ» (حم هـ) عن علي

٤٨٧٠ - ٦٧٣٦ (حسن)

«الْمَهْدِيُّ مِنِّي أَجْلَى الْجَبْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ» (د ك) عن أبي سعيد

٤٨٧١ - ٦٧٣٧ (صحيح)

«الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ» (البزار) عن نعيم بن همار

٤٨٧٢ - ٦٧٤٠ (حسن)

«الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ إِذَا قَالُوا: وَا عَضُدَاهُ! وَا كَاسِيَاهُ! وَا نَاصِرَاهُ! وَا جَبَلَاهُ! وَنَحْوَ هَذَا يُنْتَعَتُ وَيُقَالُ أَنْتَ كَذَلِكَ؟! أَنْتَ كَذَلِكَ؟!» (حم هـ) عن أبي موسى

حرف النون

٤٨٧٣ - ٦٧٤٢ (صحيح)

«نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تُوقِدُونَ [illegible]

وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا» (حم ق ت) عن أبي هريرة

٤٨٧٤ - ٦٧٤٤ (صحيح)

«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ» (ق ت ن) عن أنس (حم م ن هـ) عن أم حرام

٤٨٧٥ - ٦٧٤٥ (صحيح)

«نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» (حم ٣) عن جابر

٤٨٧٦ - ٦٧٤٧ (صحيح)

«نَحِّ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ» (ع حب) عن أبي برزة

٤٨٧٧ - ٦٧٤٨ (صحيح)

«نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» (م د) عن جابر

٤٨٧٨ - ٦٧٤٩ (صحيح)

«نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ» (هـ) عن ابن عباس

٤٨٧٩ - ٦٧٥٠ (صحيح)

«نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ)» (حم ق هـ) عن أبي هريرة

٤٨٨٠ - ٦٧٥١ (صحيح)

«نَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ» (حم ق د هـ) عن ابن عباس

الفصل ٢٨

بسند صحيح - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

٢١ فبراير ٢٠١١م

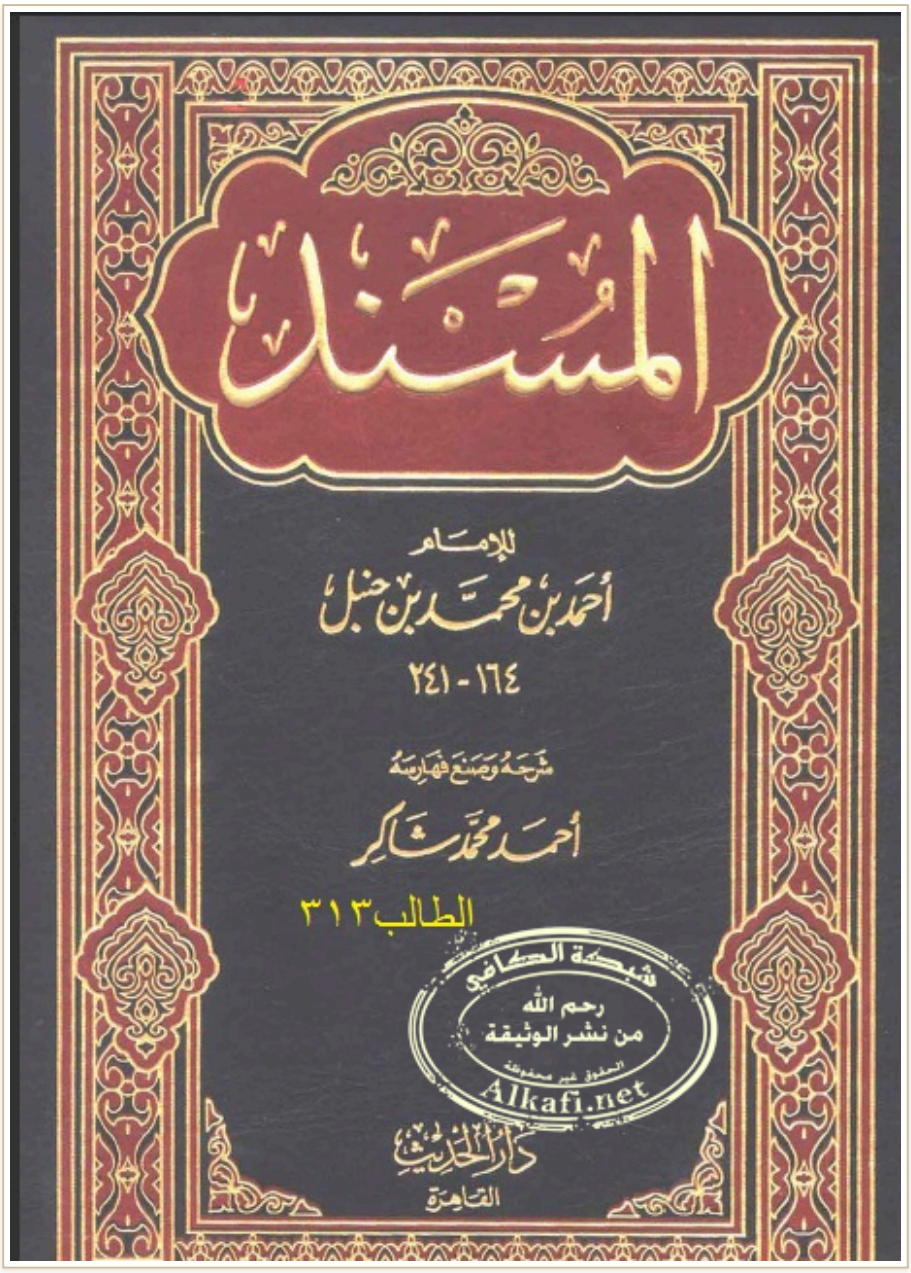
اسم الكتاب: مسند أحمد بن حنبل- اسم المصنف: أحمد بن حنبل- سنة الوفاة: ٢٤١- عدد الأجزاء: ٦ - دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بلد النشر: بيروت

(٧٥٤)- [٧٧٥] حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ حَجَّاجٌ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: " لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنَّا، **يَمْلَؤُهَا** عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا "، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: " رَجُلًا مِنِّي "، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَذْكُرُهُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ص

وثيقة:

مسند أحمد بن حنبل - تحقيق احمد شاكر - طبعة دارالحديث القاهره - رقم الحديث ٧٧٣

باسناد صحيح (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنَّا، **يَمْلَؤُهَا** عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا)


المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
الطالب٣١٣
شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net
دار الحديث
القاهرة

يُسبِّح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة.

٧٧٣ ـ حدثنا حجاج وأبو نعيم قالا حدثنا فطْر عن القاسم بن أبي بزّة عن أبي الطُّفَيل قال حجاج: سمعت عليا يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا، يملؤها عدلا كما ملئت جَوْرًا»، قال أبو نعيم: رجلا منا، قال: وسمعته مرة يذكره عن حبيب عن أبي الطفيل عن علي عن النبي ﷺ.

أحمد والبخاري. موسى بن أيوب بن عامر الغافقي: وثقه ابن معين وأبو داود، وترجم له البخاري في الكبير ٢٨٠/١/٤. عمه إياس بن عامر الغافقي كان من شيعة علي والوافدين عليه من أهل مصر، ذكره ابن حبان في الثقات وصحح له ابن خزيمة، وترجمه البخاري ٤٤١/١/١ وورى هذا الحديث عن المقرئ بهذا الإسناد. والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٦٢ عن المسند، وقال: «رجاله موثقون»، ولكن في آخره هناك زيادة «من قيام الليل»، وليست ثابتة في نسخ المسند، وهي فضل من القول لا موضع لها هنا، ولأن قوله «يسبح من الليل» يؤدي هذا المعنى، والتسبيح: صلاة التطوع والنافلة. وأصل الحديث، أعني اعتراض عائشة بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي، ثابت في المسند والصحيحين، انظر المنتقى ١١٤٤.

(٧٧٣) إسناده صحيحان. فطر: هو ابن خليفة، وهو ثقة كما قلنا في ٧٣٠، فلا يلتفت إلى قول ابن يونس وأبي بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه، بل هو قول مردود، كما في عون المعبود، خصوصا وقد ترجم له البخاري في الكبير ١٣٩/١/٤ فلم يذكر فيه جرحا. و «فطر» بكسر الفاء وسكون الطاء، وفي ح « قطر» بالقاف، وهو تصحيف. القاسم بن أبي بزة: ثقة. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة. حبيب في الإسناد الثاني: هو حبيب بن أبي ثابت. وخلاصة ذلك أن أحمد رواه عن حجاج وأبي نعيم عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل، ورواه عن أبي نعيم وحده عن فطر عن حبيب عن أبي الطفيل. ورواه أبو داود ٤ : ١٧٤ عن عثمان بن أبي شيبة عن الفضل بن دكين، وهو أبو نعيم، عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل، وقال في عون المعبود: =

شبكة الكفاية رحمه الله من نشر الوثيقة الحقوق غير محفوظة Alkafi.net

(٥٠٠)

الفصل ٢٩

دليل من طرف مُحايد، على صحة غيبة المهدي (ع) [لا سني ولا شيعي]

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بِسم الله الرّحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،
وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

أما بعد، فنحن لا ننكر أنّ الكتاب المقدس لدى النصارى فيه بعض البشارات الدالة على نبوة نبينا عليه السلام والائمة من بعده مع اعتقادنا بأنّه كتاب ناله التحريف. إلّا انّ ذلك ليس في جميعه.ففيه بعض النصوص الصحيحة كذكر خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله والاشارة إليه وإلى أوصياءه من بعده.

ومن البشارات التي تذكر الامام المهدي المُنتظر عليه السلام وغيبته وقيامه، بصورة واضحة هي ما سنتطرق إليه في هذا الموضوع.

الكتاب المقدس لدى النصارى، في العهد الجديد، رؤيا يوحنا اللاهوتي (الاصحاح الثاني عشر) ما نصّه:

" ١٢: ١ و ظهرت اية عظيمة في السماء امراة متسربلة بالشمس و القمر تحت رجليها و على راسها اكليل من اثني عشر كوكبا

١٢: ٢ و هي حبلى تصرخ متمخضة و متوجعة لتلد

١٢: ٣ و ظهرت اية اخرى في السماء هوذا تنين عظيم احمر له سبعة رؤوس و عشرة قرون و على رؤوسه سبعة تيجان

١٢: ٤ و ذنبه يجر ثلث نجوم السماء فطرحها الى الارض و التنين وقف امام المراة العتيدة ان تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت

١٢: ٥ فولدت ابنا ذكرا عتيدا ان يرعى جميع الامم بعصا من حديد و اختطف ولدها الى الله و الى عرشه

١٢: ٦ و المراة هربت الى البرية حيث لها موضع معد من الله لكي يعولها هناك الفا و مئتين و ستين يوما

١٢: ٧ و حدثت حرب في السماء ميخائيل و ملائكته حاربوا التنين و حارب التنين و ملائكته

١٢: ٨ و لم يقووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء

١٢: ٩ فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس و الشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض و طرحت معه ملائكته

١٢: ١٠ و سمعت صوتا عظيما قائلا في السماء الان صار خلاص الهنا و قدرته و ملكه و سلطان مسيحه لانه قد طرح المشتكي على اخوتنا الذي كان يشتكي عليهم امام الهنا نهارا و ليلا

١٢: ١١ و هم غلبوه بدم الخروف و بكلمة شهادتهم و لم يحبوا حياتهم حتى الموت

١٢: ١٢ من اجل هذا افرحي ايتها السماوات و الساكنون فيها ويل لساكني الارض و البحر لان ابليس نزل اليكم و به غضب عظيم عالما ان له زمانا قليلا

١٢: ١٣ و لما راى التنين انه طرح الى الارض اضطهد المراة التي ولدت الابن الذكر

١٢: ١٤ فاعطيت المراة جناحي النسر العظيم لكي تطير الى البرية الى موضعها حيث تعال زمانا و زمانين و نصف زمان من وجه الحية

١٢: ١٥ فالقت الحية من فمها وراء المراة ماء كنهر لتجعلها تحمل بالنهر

١٢: ١٦ فاعانت الارض المراة و فتحت الارض فمها و ابتلعت النهر الذي القاه التنين من فمه

١٢: ١٧ فغضب التنين على المراة و ذهب ليصنع حربا مع باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله و عندهم شهادة يسوع المسيح"انتهى

وفي الاصحاح التاسع عشر من رؤيا يوحنا يقول ما نصّه:

" ١٩: ١ و بعد هذا سمعت صوتا عظيما من جمع كثير في السماء قائلا هللويا الخلاص و المجد و الكرامة و القدرة للرب الهنا

١٩: ٢ لان احكامه حق و عادلة اذ قد دان الزانية العظيمة التي افسدت الارض بزناها و انتقم لدم عبيده من يدها

١٩: ٣ و قالوا ثانية هللويا و دخانها يصعد الى ابد الابدين

١٩: ٤ و خر الاربعة و العشرون شيخا و الاربعة الحيوانات و سجدوا لله الجالس على العرش قائلين امين هللويا

١٩: ٥ و خرج من العرش صوت قائلا سبحوا لالهنا يا جميع عبيده الخائفيه الصغار و الكبار

١٩: ٦ و سمعت كصوت جمع كثير و كصوت مياه كثيرة و كصوت رعود شديدة قائلة هللويا فانه قد ملك الرب الاله القادر على كل شيء

١٩: ٧ لنفرح و نتهلل و نعطيه المجد لان عرس الخروف قد جاء و امراته هيات نفسها

١٩: ٨ و اعطيت ان تلبس بزا نقيا بهيا لان البز هو تبررات القديسين

١٩: ٩ و قال لي اكتب طوبى للمدعوين الى عشاء عرس الخروف و قال هذه هي اقوال الله الصادقة

١٩: ١٠ فخررت امام رجليه لاسجد له فقال لي انظر لا تفعل انا عبد معك و مع اخوتك الذين عندهم شهادة يسوع اسجد لله فان شهادة يسوع هي روح النبوة

١٩: ١١ ثم رايت السماء مفتوحة و اذا فرس ابيض و الجالس عليه يدعى امينا و صادقا و بالعدل يحكم و يحارب

١٩: ١٢ و عيناه كلهيب نار و على راسه تيجان كثيرة و له اسم مكتوب ليس احد يعرفه الا هو

١٩: ١٣ و هو متسربل بثوب مغموس بدم و يدعى اسمه كلمة الله

١٩: ١٤ و الاجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزا ابيض و نقيا

١٩: ١٥ و من فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الامم و هو سيرعاهم بعصا من حديد و هو يدوس معصرة خمر سخط و غضب الله القادر على كل شيء

١٩: ١٦ و له على ثوبه و على فخذه اسم مكتوب ملك الملوك و رب الارباب

١٩: ١٧ و رايت ملاكا واحدا واقفا في الشمس فصرخ بصوت عظيم قائلا لجميع

الطيور الطائرة في وسط السماء هلم اجتمعي الى عشاء الاله العظيم

١٩: ١٨ لكي تاكلي لحوم ملوك و لحوم قواد و لحوم اقوياء و لحوم خيل و الجالسين عليها و لحوم الكل حرا و عبدا صغيرا و كبيرا

١٩: ١٩ و رايت الوحش و ملوك الارض و اجنادهم مجتمعين ليصنعوا حربا مع الجالس على الفرس و مع جنده

١٩: ٢٠ فقبض على الوحش و النبي الكذاب معه الصانع قدامه الايات التي بها اضل الذين قبلوا سمة الوحش و الذين سجدوا لصورته و طرح الاثنان حيين الى بحيرة النار المتقدة بالكبريت

١٩: ٢١ و الباقون قتلوا بسيف الجالس على الفرس الخارج من فمه و جميع الطيور شبعت من لحومهم" انتهى

التعليق :

أولاً: لاحظوا قوله "و ظهرت اية عظيمة في السماء امراة متسربلة بالشمس و القمر تحت رجليها و على راسها اكليل من اثني عشر كوكبا

و هي حبلى تصرخ متمخضة و متوجعة لتلد

و ظهرت اية اخرى في السماء هوذا تنين عظيم احمر له سبعة رؤوس و عشرة قرون و على رؤوسه سبعة تيجان

و ذنبه يجر ثلث نجوم السماء فطرحها الى الارض و التنين وقف امام المراة العتيدة ان تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت

فولدت ابنا ذكرا عتيدا ان يرعى جميع الامم بعصا من حديد و اختطف ولدها الى الله و الى عرشه "

وفيه:

(١) وصف انّ هذا الابن سيرعى جميع الامم بعصا من حديد.
(٢) ذكر ان التنين (وهو تعبير ورمز للطواغيت) كان يترقب هذا الابن ويريد قتله.
(٣) ذكر ان هذا الابن بعدما وُلد اختطف الى الله.وهو تعبير يدل على اختفاء وغيبة هذا الابن الذي سيضرب جميع الامم بعصا من حديد.

وهذه الاوصاف لا يُمكن انطباقها إلا على المهدي المُنتظر (الإمام محمد بن الحسن العسكري أدام الله بركاته علينا)، لأنّه هو الذي سيرعى جميع الامم بعصا من حديد، حيث انّ المهدي " سيملأ الأرض قسطاً وعدلا " بنص رسول الله صلى الله عليه وآله القطعي المتواتر.
وهو الذي كان يطلبه ويبحث عنه الاعداء ليقتلوه، وهو الذي كتب الله له الغيبة منذ ولادته صلوات الله عليه وعلى آباءه.

ثانياً: لاحظوا قوله " ثم رايت السماء مفتوحة و اذا فرس ابيض و الجالس عليه يدعى امينا و صادقا و بالعدل يحكم و يحارب
وعيناه كلهيب نار و على راسه تيجان كثيرة و له اسم مكتوب ليس احد يعرفه الا هو و هو متسربل بثوب مغموس بدم و يدعى اسمه كلمة الله
والاجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزا ابيض و نقيا
ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الامم و هو سيرعاهم بعصا من حديد و هو يدوس معصرة خمر سخط و غضب الله القادر على كل شيء
وله على ثوبه و على فخذه اسم مكتوب ملك الملوك و رب الارباب
ورايت ملاكا واحدا واقفا في الشمس فصرخ بصوت عظيم قائلا لجميع الطيور الطائرة في وسط السماء هلم اجتمعي الى عشاء الاله العظيم
لكي تاكلي لحوم ملوك و لحوم قواد و لحوم اقوياء و لحوم خيل و الجالسين عليها

ولحوم الكل حرا و عبدا صغيرا و كبيرا
ورايت الوحش و ملوك الارض و اجنادهم مجتمعين ليصنعوا حربا مع الجالس على الفرس و مع جنده
فقبض على الوحش و النبي الكذاب معه الصانع قدامه الايات التي بها اضل الذين قبلوا سمة الوحش و الذين سجدوا لصورته و طرح الاثنان حيين الى بحيرة النار المتقدة بالكبريت
والباقون قتلوا بسيف الجالس على الفرس الخارج من فمه و جميع الطيور شبعت من لحومهم "

وفيه:

(١) انّ هذا الفارس هو نفسه ذلك الابن الذي ذكره في الاصحاح الثاني عشر، بدليل قوله " ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الامم و هو سيرعاهم بعصا من حديد ".

(٢) أنّ هذا الفارس العظيم يُحارب ويَحكم بالعدل. وتكون من صفاته الامانة والصدق،. وأنّ الله ينتقم به من أعداءه بدليل قوله " و بالعدل يحكم و يحارب وعيناه كلهيب نار ".

(٣) وصف قميصه وأنّه مغموس بالدم.

(٤) أنّه يضرب جميع الامم بعصا من حديد.

(٥) أنّه يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرِ سخط وغضب اللهِ.

(٦) أنّه يحكم العالم كله بدليل قوله " وله على ثوبه و على فخذه اسم مكتوب ملك الملوك و رب الارباب ". وهو كناية عن حكم العالم.

(٧) أنّها تقع معركة عظيمة حتى تكون عشاء للطيور والوحوش.
(٨) أنّه يقتل النبي الكذاب الذي يصنع الايات ليضل بها الناس.

أقول: كل هذه الاوصاف لا تنطبق إلا على "الامام محمد بن الحسن عليه السلام"

* فأمّا قميصه عليه السلام فقد جاء في كتاب الغيبة للنعماني رضي الله عنه ص ٢٥٠ ح٤٢:

"حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن عمه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " ألا أريك قميص القائم الذي يقوم عليه؟ فقلت: بلى. قال: فدعا بقمطر) ففتحه وأخرج منه قميص كرابيس فنشره، فإذا في كمه الأيسر دم، فقال: هذا قميص رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي عليه دم يوم ضربت رباعيته، وفيه يقوم القائم، فقبلت الدم ووضعته على وجهي، ثم طواه أبو عبد الله (عليه السلام) ورفعه" انتهى.

* وأمّا أنّه سيرعى جميع الامم بعصا من حديد. وأنّه سينتقم الله به من أعداءه، وأنّه يحكم العالم.

فالنص المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله يُثبت ذلك حيث قال عن المهدي انّه " يملأ الارض قسطا وعدلا بعدما مُلئت ظلماً وجوراً ".

* وأمّا تلك المعركة العظيمة وانّه ينادي مناد من السماء " ورايت ملاكا واحدا واقفا في الشمس فصرخ بصوت عظيم قائلا لجميع الطيور الطائرة في وسط السماء هلم اجتمعي الى عشاء الاله العظيم".

فهي معركة قرقيسيا التي ذكرها أئمتنا عليهم السلام وأخبرونا عنها.فقد جاء في كتاب الكافي الشريف ج ٨ ص ٢٩٥ ح ٣٥١:

"محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قاليا ميسر كم بينكم وبين قرقيسا؟ قلت: هي قريب على شاطئ الفرات فقال: أما إنه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى السماوات والأرض ولا يكون مثلها ما دامت السماوات والأرض مأدبة للطير. تشبع منها سباع الأرض وطيور السماء، يهلك فيها قيس ولايدعى لها داعية قال: وروي غير واحد وزاد فيه وينادي مناد هلموا إلى لحوم الجبارين. " انتهى.

وفي كتاب الغيبة للنعماني ص ٢٨٧ ح ٦٣:
"حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني محمد بن سنان عن حذيفة ابن المنصور عن ابي عبدالله عليه السلام أنّه قال:
"إن لله مائدةوفي غير هذه الرواية مأدبة بقرقيسياء يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين ".

وجاء في الفتن لابن حماد (الذي توفى قبل ولادة الامام العسكري عليه السلام) ص١٨٢:
"حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي قال يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسياء حتى يشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد بالكوفة ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي " انتهى

ورواه مثله الحاكم النيسابوري في المستدرك ج ٤ ص ٥٠١.

وجاء في الفتن لابن حماد ص ١٧٠:

"حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال إذا اجتمع الترك والروم وخسف بقرية بدمشق وسقط طائفة من غربي مسجدها رفع بالشام ثلاث رايات الأبقع والأصهب والسفياني ويحصر بدمشق رجل فيقتل ومن معه ويخرج رجلان من بني أبي سفيان فيكون الظفر للثاني فإذا أقبلت مادة الأبقع من مصر ظهر السفياني بجيشه عليهم فيقتل الترك والروم بقرقيسيا حتى تشبع سباع الأرض من لحومهم ." انتهى

* وأمّا انه يقتل النبي الكذاب.

فهو الدجال الذي يضل الناس بسحره وأكاذيبه، فيقتله الامام المهدي عليه السلام، فقد جاء في كمال الدين للشيخ الصدوق ص ٣٣٥ ح٧:

"حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن الحسين بن يزيد الزيات، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا. فقيل له: يا ابن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم " انتهى

وفي مصادر العامة ان المسيح عليه السلام يقتل الدجال، ويمكن الجمع بين ذلك، أن النبي عيسى عليه السلام والامام المهدي كلاهما يشتركان بقتل الدجال. أو ان

المهدي يأمر بقتل الدجال فيقتله نبي الله عيسى عليه السلام. لأنّ عيسى يكون تحت حكم المهدي عليه السلام.

والحمدُ لله ربّ العالمين،

جابر المُحمدي،

الفصل ٣٠

حديث منسوب للإمامين الحُسين والباقر(ع) يذكر فيه غيبة المهدي [مصدر سني] (وثائق)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بِسم الله الرّحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،
وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

كتاب " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان"، لمؤلفه المتقي الهندي صاحب كنز العمال ص٩٦،٩٥،.


مهدي آخر الزمان
للعلامة
علي بن حسام الدين
المعروف بالمتقي الهندي
تحقيق ودراسة
قسم التحقيق بالدار
Bibliotheca Alexandrina
0139669
شبكة الكاظمي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

البُرهَانُ فِي عَلَامَاتِ مَهدِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ

للعَلَامَة
علي بن حسام الدين
المعروف بالمتقي الهندي

ت: ٩٧٥هـ

تحقيق ودراسة
قسم التحقيق بالدار

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

دار الصحابة للتراث بطنطا

كتاب قد حوى درراً بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيهاً
حقوق الطبع محفوظة

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر – والتحقيق – والتوزيع

المراسلات:
طنطا ش المديرية – أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

كتاب قد حوى درراً بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيهاً
حقوق الطبع محفوظة

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر – والتحقيق – والتوزيع

المراسلات:
طنطا ش المديرية – أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

لتأويها معه ، ثم يأتيهم من القابلة ، فيقول : استبرئوا إلى من رؤسائكم عشرة ، فيستبرءون له ، فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم ، ويعدهم الليلة التى تليها .

و(ع) : عن أبى عبد الله الحسين بن على – عليه السلام – قال : لصاحب هذا الأمر – يعنى المهدى عليه السلام – غيبتان ؛ إحداهما تطول حتى يقول بعضهم : مات ، وبعضهم : ذهب ، ولا يطلع على موضعه أحد من ولى ولا غيره إلا المولى الذى يلى أمره .

وأخرج أبو نعيم ، وأبو بكر بن المقرى : يخرج المهدى من قرية يقال لها الكوعة .

وأخرج من طريق ضمرة ، عن محمد بن سيرين أنه ذكر فتنة تكون ، فقال : إذا كان ذلك فاجلسوا فى بيوتكم ، حتى تسمعوا على الناس بخير من أبى بكر وعمر ، قيل : يا أبا بكر ، خير من أبى بكر وعمر ؟ قال : قد كاد يفضل على الأنبياء عليهم السلام .

قال المؤلف كتاب «العرف الوردى فى أخبار المهدى» : فى هذا ما فيه ، وقد قال ابن أبى شيبة فى « المصنف » فى باب المهدى : حدثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن محمد – هو ابن سيرين – قال : يكون فى هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر وعمر .

قال المؤلف المذكور : هذا إسناد صحيح ، وهذا اللفظ أخف من اللفظ الأول ، والأوجه عندى تأويل اللفظين على ما أول عليه حديث : « بل أجر خمسين منكم »[١١٣] لشدة الفتن فى زمان المهدى ، وتمالؤ الروم بأسرها عليه ،

---

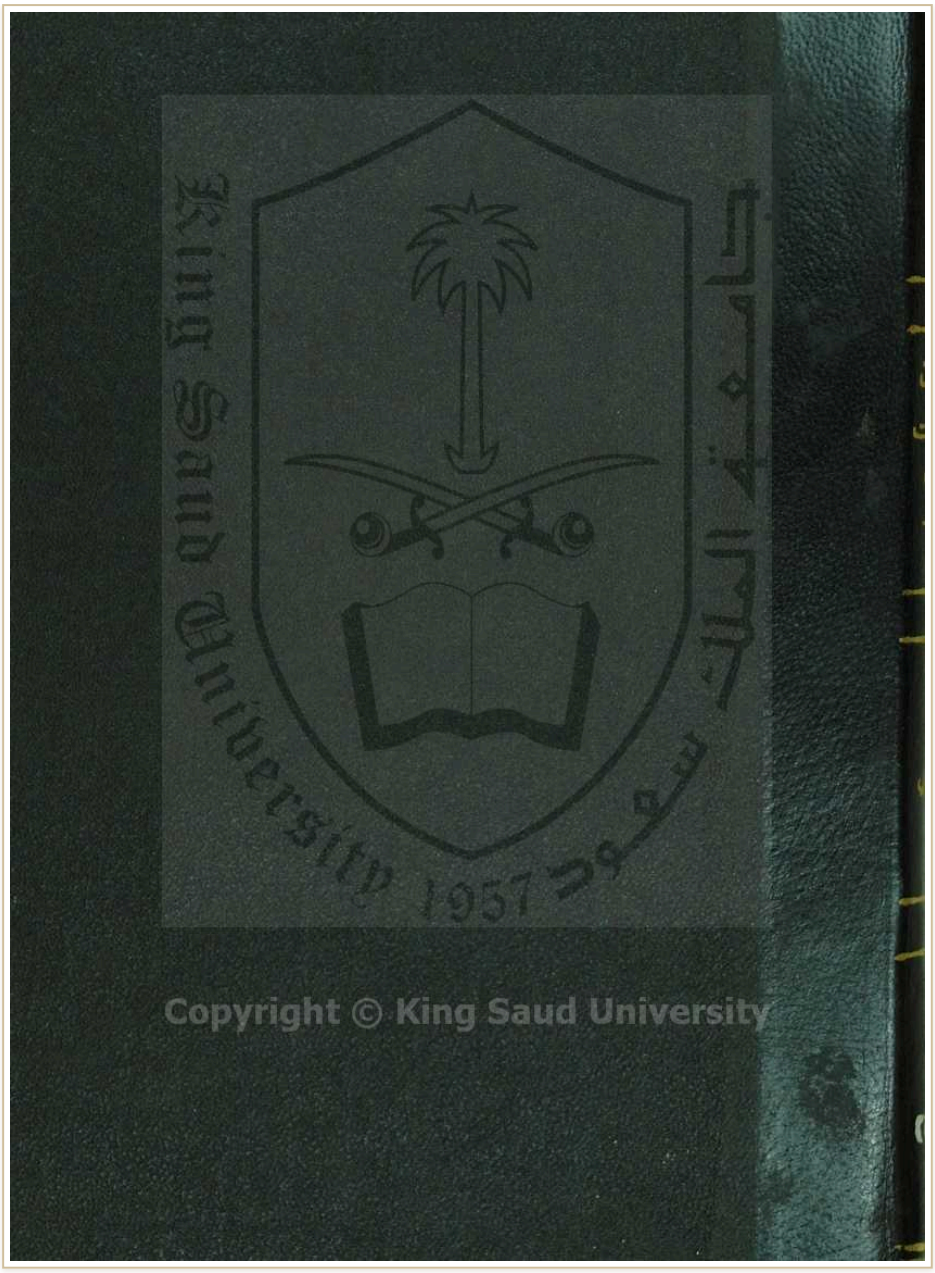
(١١٣) **حديث إسناده ضعيف** : أخرجه أبو داود (٤٣٤١) ، والترمذى (٣٠٦٠) ، وابن ماجه (٤٠١٤) ، وابن حبان (١٨٥٠) ، والبيهقى (٩٢/١٠) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٠/٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٣٤٧/١٤) ، من طريق عتبة بن أبى حكيم ، عن عمرو بن جارية اللخمى ، عن أبى أمية الشعبانى ، عن أبى ثعلبة الخشنى مرفوعًا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

[٩٦ :البرهان/دار الصحابة]

شبكة الصفا
رحم الله من نشر الوثيقة

وهذه صورة مخطوطة لهذا الكتاب من جامعة الملك سعود


King Saud University جامعة الملك سعود 1957
Copyright © King Saud University



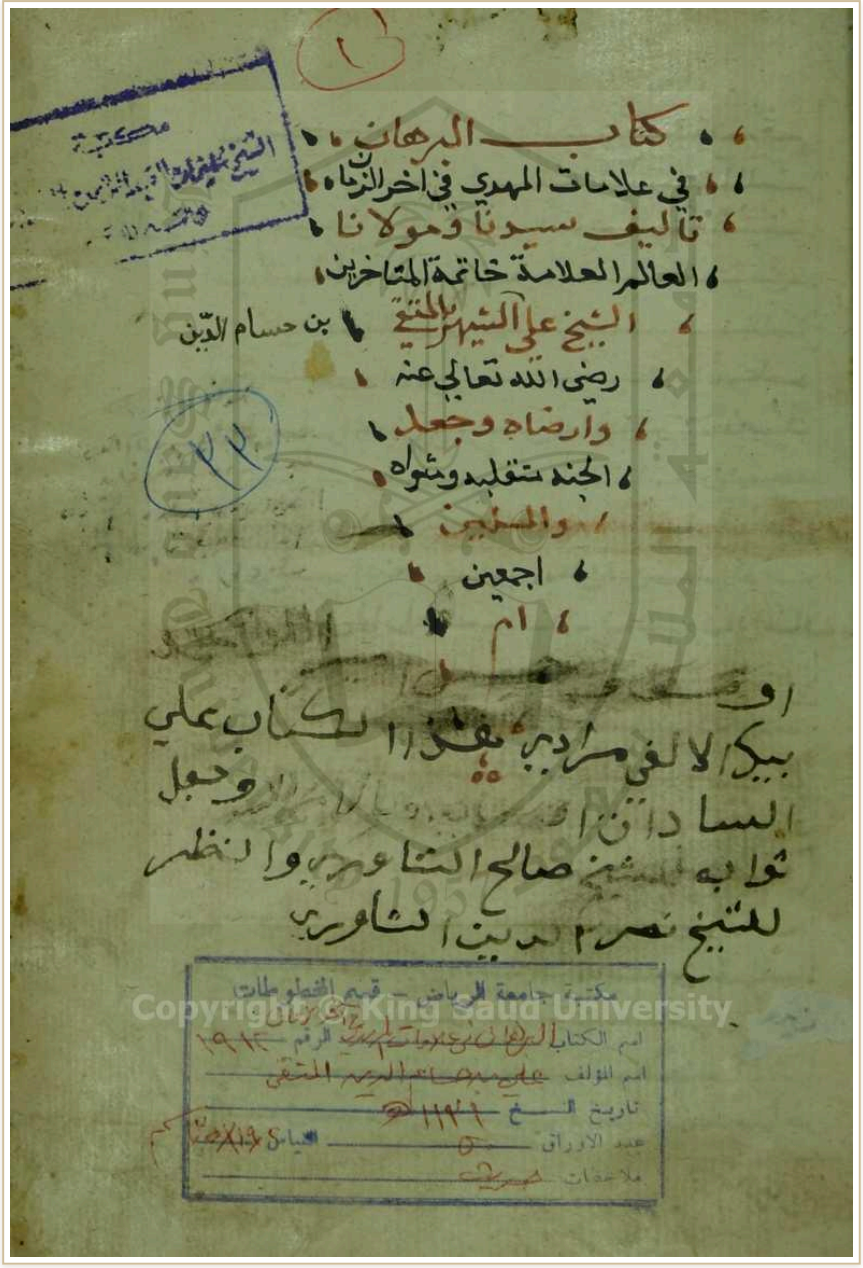
٢١٤ آر
ب ٠ م

البرهان فى علامات المهدى فى آخر الزمان ،
تأليف المتقى الهندى على بن حسام الدين
– ٩٧٥ هـ بخط عبدالبارى البستانى الشافعى
– ١١٣١ هـ .

٥٠ ق ٢١ س ١٩ر٥×١٣ر٥ سم
نسخة جيده ،خطها نسخ معتاد
الاعلام ٥: ٧٩ هدية العارفين ١: ٧٤٦

١٩١٢ ١ – السمعيات ، أصول الدين أ – المؤلف
ب – الناسخ جـ – تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University


كتاب البرهان
في علامات المهدي في اخر الزمان
تاليف سيدنا ومولانا
العالم العلامة خاتمة المتاخرين
الشيخ علي الشهير بالمتقي بن حسام الدين
رضي الله تعالى عنه
وارضاه وجعل
الجنة متقلبه ومثواه
والمسلمين
اجمعين
ام
بيكا الا في مراده بهذا الكتاب علي
السادات ا
ثوابه الشيخ صالح الشاوري والنظر
للشيخ نصر الدين الشاوري
مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب
اسم المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الاوراق
ملاحظات
Copyright © King Saud University



نهاية المخطوطة:



قلتُ: فهذه أخبار غيبة الامام المهدي عليه السلام موجودة في كبتكم مروية عن أهل البيت عليهمُ السلام. وليست فقط في كتب الشيعة الامامية.

وصاحب الكتاب - المتقي الهندي - قال فيه ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج٨ ص٣٧٦ ما نصّه:

" وفيها علي المتقي بن حسام الدين الهندي ثم المكي كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض السوى وله مصنفات عديدة وكرامات كثيرة وتوفي بمكة المشرفة بعد مجاورته بها مدة طويلة " انتهى

بسم الله الرّحمن الرحيم،

قال البعض ان الحديث منقول من المصادر الامامية لانهم يروون أحاديث كثيرة في المهدي المنتظر.

والجواب: أنه لا يُوجد دليل على ذلك، ولو صحّ هذا القول لكان الأولى أن ينقل غير هذه الاحاديث التي تذكر غيبة المهدي المنتظر كالأحاديث التي تذكر علاماته وصفاته.

قلت: لو كان هذا النقل فعلا من مصادر الامامية فما بال الناقل لم ينقل سوى هذين الحديثين؟!

جابر المحمدي،

الفصل ٣١

غيبة المهدي المُنتظر حقيقة نبوية

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرّحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم والعن أعدائهم،

المقدمة

إنّ غيبة المهدي المُنتظر الذي يملأ الأرض قِسطاً وعدلا حقيقة نبوية كانت معروفة منذ بداية الإسلام بين أتباع أهل البيت عليهم السلام.

فكانوا يعرفون أنّ المهدي ستكون له غيبة وينقطع خبره عن الناس زماناً طويلاً ثم يَبعثه الله تبارك وتعالى فيملأ الأرض قسطاً وعدلا بعدما مُلئت ظلما وجوراً. حتى انحرف من انحرف من المسلمين ووضعوا هذه الغيبة في غير موضعها وادّعوها لأشخاص كانوا يعتقدون بمهدويّتهم.

عمر بن الخطاب أول من وضعَ الغيبة في غير موضعها

قال الشيخ الأعظم محمد بن علي الصدوق، في كتابه كمال الدين ص٣٠:
"وإن الناس لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها أولهم عمر بن الخطاب فإنه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله: والله ما مات محمد وإنما غاب كغيبة موسى عليه السلام عن قومه وإنه سيظهر لكم بعد غيبته...الخ"انتهى

قلتُ: روى البخاري في صحيحه ج ٨ ص ١٢٦:

"حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه انه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس عن المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فإنه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر...الخ" انتهى

وروى البخاري في صحيحه ايضا ج ٤ ص ١٩٤:

"حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسنح قال إسماعيل يعنى بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا والله الذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال إنك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين قال فنشبح الناس يبكون قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بنى ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك الا انى قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الا مراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله" انتهى

وفي مسند احمد بن حنبل ج٦ ص٢١٩:

" ٢٥٨٨٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرني أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس قال: ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة فاستأذنا عليها فألقت لنا وسادة وجذبت إليها الحجاب فقال صاحبي يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك قالت وما العراك وضربت منكب صاحبي فقالت مه

آذيت أخاك ثم قالت ما العراك المحيض قولوا ما قال الله المحيض ثم قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوشحني وينال من رأسي وبيني وبينه ثوب وأنا حائض ثم قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا مر ببابي مما يلقى الكلمة ينفع الله عز و جل بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئا ثم مر أيضا فلم يقل شيئا مرتين أو ثلاثا قلت يا جارية ضعي لي وسادة على الباب وعصبت رأسي فمر بي فقال يا عائشة ما شأنك فقلت أشتكى رأسي فقال أنا وارأساه فذهب فلم يلبث إلا يسيرا حتى جيء به محمولا في كساء فدخل علي وبعث إلى النساء فقال إني قد اشتكيت وإني لا أستطيع أن أدور بينكن فأذن لي فلأكن عند عائشة أو صفية ولم أمرض أحدا قبله فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي فظننت إنه يريد من رأسي حاجة فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحري فاقشعر لها جلدي فظننت إنه غشي عليه فسجيته ثوبا فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فأذنت لهما وجذبت إلى الحجاب فنظر عمر إليه فقال وأغشياه ما أشد غشي رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات رسول الله صلى الله عليه و سلم قال كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يموت حتى يفنى الله عز و جل المنافقين ثم جاء أبو بكر فرفعت الحجاب فنظر إليه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال وا نبياه ثم رفع رأسه ثم حدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويتكلم ويقول إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يموت حتى يفنى الله عز و جل المنافقين فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عز و جل يقول { إنك ميت وإنهم ميتون } حتى فرغ من الآية { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله

الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم } حتى فرغ من الآية فمن كان يعبد الله عز و جل فإن الله حي ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات فقال عمر وإنها لفي كتاب الله ما شعرت إنها في كتاب الله ثم قال عمر يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن "

أقول: فتأمّل قول عمر بن الخطاب "والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم "

وقوله "قال كنت أرجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم "

وقوله "أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يموت حتى يفنى الله عز و جل المنافقين"

فمن جهله انّه كان يقسم ويحلف على غيبة الرسول صلى الله عليه وآله وأنّ الله سيبعثه ليقطع أيدي رجال وأرجلهم ويعيش حتى يكون آخرهم.

قال ابن حجر في فتح الباري ج١٣ ص ٢٠٩:

" قوله قال يعني عمر كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يدبرنا ضبطه بن بطال وغيره بفتح أوله وسكون الدال وضم الموحدة أي يكون آخرنا قال الخليل دبرت الشيء دبرا اتبعته ودبرني فلان جاء خلفي وقد فسره في الخبر بقوله يريد بذلك ان يكون آخرهم ووقع في رواية عقيل ولكن رجوت ان يعيش رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يدبر أمرنا وهو بتشديد الموحدة وعلى هذا فيقرأ الذي في الأصل كذلك والمراد بقوله يدبرنا يدبر أمرنا لكن وقع في رواية عقيل أيضا حتى يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم آخرنا وهذا كله قاله عمر معتذرا عما سبق منه

حيث خطب قبل أبي بكر حين مات النبي صلى الله عليه و سلم فقال أن النبي صلى الله عليه و سلم لم يمت وقد سبق ذلك واضحا.." انتهى

وفيه أنّ عمر بن الخطاب كان قد أثبت أمرين:
الأمر الأول : غيبة النبي محمد صلى الله عليه وآله وأنّ الله سيبعثه ليقطع أيدي وأرجل المنافقين،.

الأمر الثاني: العمر الطويل للنبي صلى الله عليه وآله، لأنّه يعيش حتى يكون آخرهم ولا يموت حتى يفني الله المنافقين.

فهو أوّل من وضع الغيبة في غير موضعها من جهله الشديد. ثم رجع بعد ذلك عما أثبته بعدما تبين له سوء تشخيصه.

مهدوية وغيبة الإمام علي عليه السلام

ثمّ ادعت جماعة عبدالله بن سبأ غيبة الامام علي عليه السلام وأنّه المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً.

يقول ابن حزم في كتابه الفصل في الملل ج ٤ص ١٣٧:

" وقالت السباية اصحاب عبد الله بن سبأ الحميري اليهودي مثل ذلك في علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزادوا انه في السحاب فليت شعري في اي سحابة هو من السحاب والسحاب كثير في اقطار الهواء مسخر بين السماء والأرض كما قال الله تعالى وقال عبد الله ابن سبا إذ بلغه قتل علي رضي الله عنه لو اتيتمونا بدماغه سبعين مرة ما صدقنا موته ولا يموت حتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا..." انتهى

مهدوية وغيبة محمد بن الحنفية

قال الشيخ الصدوق في كمال الدين ص ص ٣٢:

" ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن الحنفية - قدس الله روحه - حتى أن السيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه:

ألا إن الأئمة من قريش *

ولاة الامر أربعة سواء

علي والثلاثة من بنيه *

هم أسباطنا والأوصياء

فسبط سبط إيمان وبر *

وسبط قد حوته كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتى *

يقود الجيش يقدمه اللواء

يغيب فلا يرى عنا زمانا *

برضوى عنده عسل وماء

وقال فيه السيد - رحمة الله عليه - أيضا:

أيا شعب رضوي ما لمن بك لا يرى *

فحتى متى يخفى وأنت قريب

فلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت *

منا النفوس بأنه سيؤوب

وقال فيه السيد أيضا:

ألاحي المقيم بشعب رضوي *

واهد له بمنزله السلاما

وقل: يا ابن الوصي فدتك نفسي *

أطلت بذلك الجبل المقاما
فمر بمعشر والوك منا *
وسموك الخليفة والإماما
فما ذاق ابن خولة طعم موت *
ولا وارت له أرض عظاما

فلم يزل السيد ضالا في أمر الغيبة يعتقدها في محمد بن الحنفية حتى لقى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ورأي منه علامات الإمامة وشاهد فيه دلالات الوصية، فسأله عن الغيبة، فذكر له أنها حق ولكنها تقع في الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام وأخبره بموت محمد بن الحنفية وأن أباه شاهد دفنه، فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع إلى الحق عند اتضاحه له، ودان بالإمامة." انتهى

وقال الشيخ المفيد رضي الله عنه فيما نقل عنه الشريف المرتضى في الفصول المختارة ص ٢٩٦:

"وقالت هذه الطائفة بإمامة أبي القاسم محمد بن أمير المؤمنين - عليه السلام - ابن خولة الحنفية، وزعموا أنه هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، وأنه حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر الحق، وتعلقت في إمامته بقول أمير المؤمنين - عليه السلام - يوم البصرة: أنت ابني حقا، وأنه كان صاحب رايته كما كان أمير المؤمنين - عليه السلام - صاحب راية رسول الله (ص) وكان ذلك عندهم الدليل على أنه أولى الناس بمقامه."انتهى

وقد نقل ابن تيمية في منهاج السنة، أبيات السيد الحميري المتوفي سنة (١٧٣ أو ١٧٨ أو ١٧٩) قال في ج٣ ص٢٣١:

"... والفرقة الثانية منهم الكيسانية وهم إحدى عشرة فرقة سموا كيسانية لأن المختار الذي خرج وطلب بدم الحسين بن علي ودعا إلى محمد بن الحنفية كان يقال له كيسان ويقال إنه مولى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

فمن الكيسانية من يدعي أن عليا نص على إمامة محمد بن الحنفية لأنه دفع إليه الراية بالبصرةومنهم من يقول بل الحسين نص على إمامة محمد بن الحنفية ومنهم من يقول إن محمد بن الحنفية حي بجبال رضوى أسد عن يمينه ونمر عن شماله يحفظانه يأتيه رزقه غدوة وعشية إلى وقت خروجه وزعموا أن السبب الذي من أجله صبر على هذه الحال أن يكون مغيبا عن الخلق أن لله فيه تدبيرا لا يعلمه غيره

قالوا ومن القائلين بهذا المذهب كثير الشاعر وفي ذلك يقول

... ألا إن الأئمة من قريش... ولاة الحق أربعة سواء

علي والثلاثة من بنيه... هم الأسباط ليس بهم خفاء

... فسبط سبط إيمان وبر... وسبط غيبته كربلا

... وسبط لا يذوق الموت حتى... يقود الخيل يقدمها اللوا

... تغيب لا يرى فيهم زمانا... برضوى عنده عسل وماء...

ومعلوم أن هؤلاء مع أن قولهم معلوم البطلان ضرورة فقول الإمامية أبطل من قولهم فإن هؤلاء ادعوا بقاء من كان موجودا حيا معروفا وأولئك ادعوا بقاء من لم يوجد بحال ومن هؤلاء من يقول إن محمد ابن الحنفية مات وإن الإمام بعده ابنه أبو هاشم عبدالله ثم من هؤلاء من يقول إن أبا هاشم عبدالله أوصى إلى أخيه الحسن وإن الحسن أوصى إلى ابنه علي بن الحسن وإن عليا هلك ولم يعقب فهم ينتظرون

رجعة محمد بن الحنفية ويقولون إنه يرجع ويملك فهم اليوم في التيه لا إمام لهم إلى أن يرجع إليهم محمد بن الحنفية في زعمهم... الخ" انتهى

مهدوية وغيبة محمد بن عبدالله بن الحسن

ثم ادعت فرقة أخرى بأنّ محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، هو المهدي.

واعتقدوا بغيبته وأنه لا يموت حتى يملأ الأرض قسطا وعدلاً.

قال ابن حزم في كتابه الفصل في الملل ج٤ ص١٣٧:

"قال أب و محمد اهل الشنع من هذه الفرقة ثلاث طوائف أولها الجارودية من الزيدية ثم الامامية من الرافضة ثم الغالية فأما الجارودية فان طائفة منهم قالت ان محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ابن علي بن أبي طالب القائم بالمدينة على أبي جعفر المنصور فوجه اليه المنصور عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقتل محمد بن عبد الله بن الحسن رحمه الله فقالت هذه الطائفة ان محمد المذكور حي لم يقتل ولا مات ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا "

مهدوية وغيبة يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين

ثم ادّعت فرقة بعدها بأنّ يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، هو المهدي واعتقدت أنّه لا يموت حتى يملأ الارض قسطا وعدلا.

قال ابن حزم في الفصل ج٤ ص١٣٧:

" وقالت طائفة أخرى منهم أنه يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القائم بالكوفة أيام المستعين فوجه اليه محمد بن عبد الله بن طاهر ابن الحسين بامر المستعين ابن عمة الحسن بن اسماعيل ابن الحسين وهو ابن أخي طاهر بن الحسين فقتل يحيبن عمر رحمه الله فقالت الطائفة المذكورة ان يحيى بن عمر هذا حي لم يقتل ولا مات ولا يموت حتى يملأالأرض عدلا كما ملئت جورا " انتهى

مهدوية وغيبة محمد بن القاسم بن علي

وادّعت فرقة أخرى بأنّ محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام، هو المهدي واعتقدت بأنّه لا يموت حتى يملأ الارض قسطا وعدلاً.

قال ابن حزم في الفصل ج٤ ص١٣٧:

" وقالت طائفة منهم ان محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القائم بالطالقان ايام المعتصم حي لم يمت ولا قتل ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ..الخ" انتهى

ونقله الذهبي في تاريخ الاسلام ج ١٥ - ص ٣٨٨:

".. وذهبت طائفة من الجارودية إلى أنه حي لم يمت ولا يموت حتى يملأ الأرض قسطا وعدلا ، نقل ذلك أبو محمد بن حزم، رحمه الله." انتهى

مهدوية وغيبة الامام جعفر الصادق عليه السلام

وادّعت فرقة بأنّ الامام جعفر الصادق عليه السلام هو المهدي، واعتقدت بغيبته وأنّه لا يموت حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا. وسُميت هذه الجماعة بالناووسية.

قال ابن حزم في الفصل ج٤ ص١٣٧:

" وقال بعض الروافض الامامية وهي الفرقة التي تدعى الممطورة ان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حي لم يمت ولا يموت حتى يملأالأرض عدلا كما ملئت جورا وقالت طائفة منهم وهم الناووسية اصحاب ناوس المصري مثل ذلك في أبيه جعفر بن محمد..الخ" انتهى

وقال الشيخ الصدوق في كمال الدين ص ٣٧:

"ثم غلطت الناووسية بعد ذلك في أمر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها في الصادق بن محمد عليهما السلام حتى أبطل الله قولهم بوفاته عليه السلام وبقيام كاظم الغيظ الأواه الحليم، الامام أبي إبراهيم موسى ابن جعفر عليهما السلام بالامر مقام الصادق عليه السلام." انتهى

وقال الشيخ المفيد كما في الفصول المختارة ص ٣٠٥:

"قال الشيخ أيده الله تعالى: ثم لم تزل الإمامية على القول بنظام الإمامة حتى افترقت كلمتها بعد وفاة أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام -فقالت فرقة منها: إن أبا عبد الله - عليه السلام - حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لأنه القائم المهدي ، وتعلقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه قال: إن جاءكم من يخبركم عني بأنه غسلني وكفنني ودفنني فلا تصدقوه، وهذه الفرقة تسمى الناووسية وإنما سميت بذلك لأن رئيسهم في هذه المقالة رجل من أهل البصرة يقال له عبد الله بن ناووس." انتهى

مهدوية وغيبة اسماعيل بن الامام الصادق عليه السلام

ثم ادعت فرقة ان اسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام، هو المهدي وأنّه لا يموت حتى يملأ الارض قسطا وعدلا.

يقول الشيخ المفيد كما في الفصول المختارة ص ٣٠٥:
"وقالت فرقة أخرى: إن أبا عبد الله - عليه السلام - توفي ونص على ابنه إسماعيل ابن جعفر - عليه السلام - وأنه الإمام بعده وأنه القائم المنتظر، وأنكروا وفاة إسماعيل في حياة أبي عبد الله - عليه السلام - وقالوا إنه لم يمت وإنما لبس على الناس في أمره لأمر رآه أبوه." انتهى

ويقول ابن حزم في الفصل ج٤ ص١٣٧:

" قال بعض الروافض الامامية وهي الفرقة التي تدعى الممطورة ان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حي لم يمت ولا يموت حتى يملأالأرض عدلا كما ملئت جورا وقالت طائفة منهم وهم الناووسية اصحاب ناوس المصري مثل ذلك في أبيه جعفر بن محمد وقالت طائفة منهم مثل ذلك في اخيه اسماعيل بن جعفر " انتهى

مهدوية وغيبة الامام موسى الكاظم عليه السلام

وادّعت فرقة أنّ الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، هو المهدي وانّه لا يموت حتى يملأ الارض قسطا وعدلاً.

قال الشيخ الصدوق في كمال الدين ص ٣٧:
"وكذلك ادعت الواقفية ذلك في موسى بن جعفر عليهما السلام فأبطل الله قولهم باظهار موته وموضع قبره ، ثم بقيام الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالامر بعده،

وظهور علامات الإمامة فيه مع ورود النصوص عليه من آبائه عليهم السلام. فمما روى في وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام" انتهى

وقال الشيخ المفيد كما في الفصول المختارة ص٣١٣:
"قال الشيخ أيده الله: ثم لم تزل الإمامية بعد من ذكرناه على نظام الإمامة حتى قبض موسى بن جعفر - عليه السلام -، فافترقت بعد وفاته فرقا قال جمهورهم بإمامة أبي الحسن الرضا - عليه السلام - ودانوا بالنص عليه وسلكوا الطريقة المثلى في ذلك، وقال جماعة منهم بالوقف على أبي الحسن موسى - عليه السلام - وادعوا حياته وزعموا أنه هو المهدي المنتظر وقال فريق منهم إنه قد مات وسيبعث وهو القائم بعده." انتهى

وقال ابن حزم في كتابه الفصل في الملل ٤ ص١٣٧:

" وقال بعض الروافض الامامية وهي الفرقة التي تدعى الممطورة ان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حي لم يمت ولا يموت حتى يملأالأرض عدلا كما ملئت جورا " انتهى

مهدوية وغيبة السيد محمد بن الامام الهادي عليه السلام

ثم اعتقدت فرقة بأنّ السيد محمد بن الامام علي الهادي هو المهدي وانّه لا يموت حتى يملأ الارض قسطا وعدلاً.

قال الشيخ المفيد كما في الفصول المختارة ص ٣١٧:
"وقال فريق منهم: إن الإمام بعد أبي الحسن، محمد بن علي أخو أبي محمد - عليه السلام - وزعموا أن أباه عليا - عليه السلام - نص عليه في حياته، وهذا محمد كان

قد توفي في حياة أبيه فدفعت هذه الفرقة وفاته وزعموا أنه لم يمت وأنه حي وهو الإمام المنتظر" انتهى

مهدوية وغيبة الامام الحسن العسكري عليه السلام

ثم اعتقدت فرقة ان الامام الحسن العسكري هو المهدي وانه غائب وسيظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا.

قال الشيخ الصدوق في كمال الدين ص ٤٠:
"ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام أن الغيبة وقعت به لصحة أمر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وأنه القائم المهدي، فلما صحت وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه وثبت بالأخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب أن الغيبة واقعة بابنه عليه السلام دونه." انتهى.

أقول: فتأمّل أيّها المنصف هذه الفرق الشيعية التي انحرفت وضلّت كيف كانت تعتقد بغيبة مَهديّها.
وليس ذاك، الا لصحة وقوع أمر الغيبة في المهدي المنتظر عندهم، فهم انحرفوا ووضعوها في غير موضعها.

وفي هذا رد على القائلين: بأنّ نظرية الغيبة إختلقها محدثي الشيعة بعد موت الامام الحسن العسكري عليه السلام، بعدما انصدموا بواقع انقطاع ذريته. فنسبوا الأحاديث إلى أهل البيت في ذلك، ليحفظوا موقعهم ولتُجبى إليهم الأموال.!
بل هي حقيقة نبوية أثبتها الواقع الشيعي.

جابر المُحمدي،

الفصل ٣٢

مهدي المخالفين ... بين الابتداع والفشل

بقلم: **محمد علي حسن**

٢٧ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم يا كريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها طويلاً برحمتك يا أرحم الراحمين.

<<

يعلم الجميع بأن مذهب المخالفين يفتي على وجه القطع بحرمة الخروج على الحاكم...وإن كان ظالماً غادراً خائناً كاذباً..

ومعلوم أن حكام المسلمين اليوم أغلبهم من الطواغيت، ويحرم الخروج عليهم بتاتاً...

والإشكال يكمن في حال ظهور مهدي السنة - عجل الله ولادته -... كيف سيصلح الكون ويملأه قسطاً مع وجود هؤلاء الحكام.. فيلزم منه أمرين:

١- أن يخرج عليهم، وبذلك يكون هذا مهدي السنة مبتدع فاسق لأنه خرج على حكام زمانه.

٢- لا يخرج عليهم، وبذلك سيملأ الأرض ضباناً ورزاً بدل (قسطاً وعدلاً).

فماذا يختار المخالف؟

فهل هو مبتدع أم فاشل؟

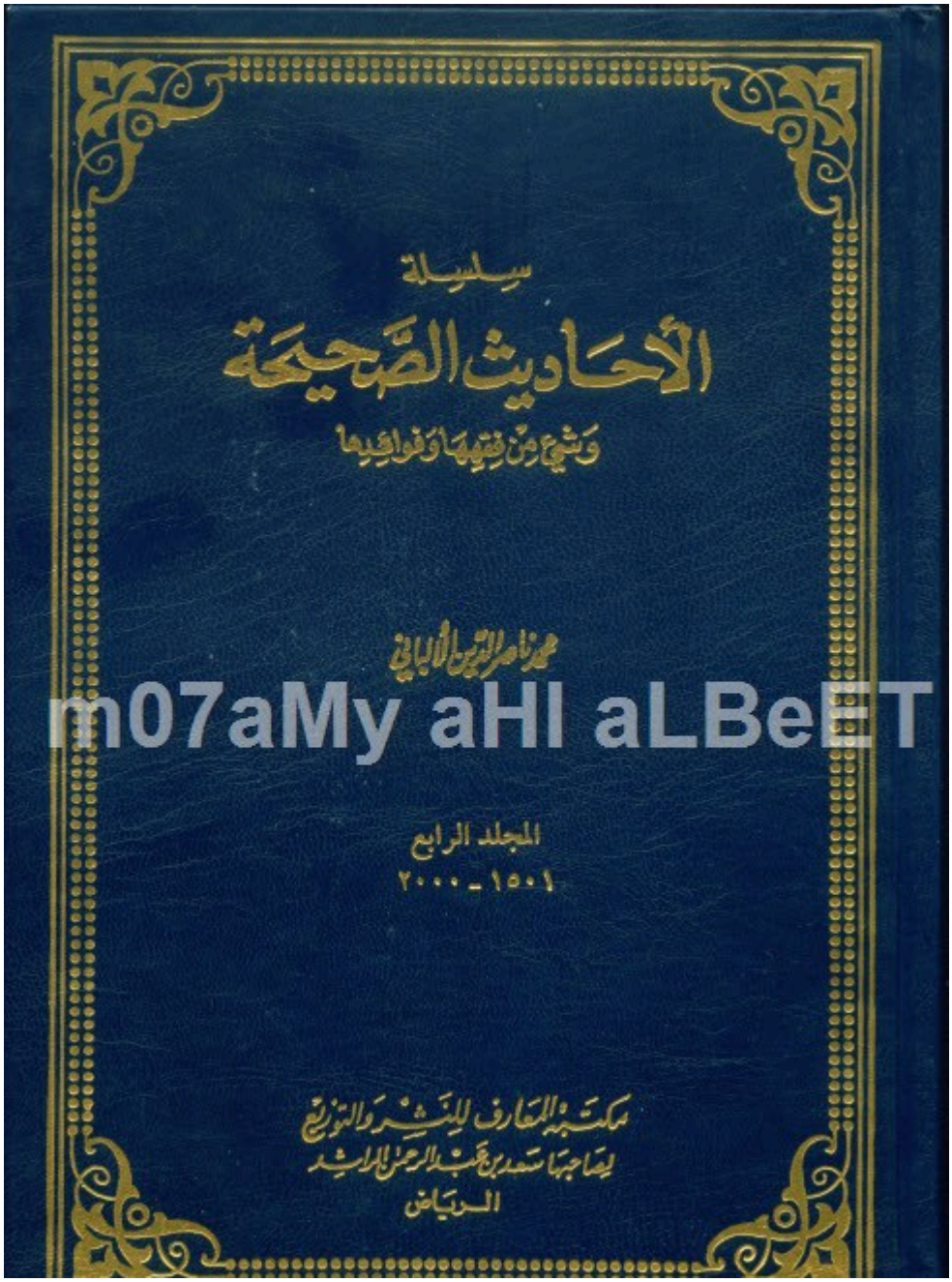
الفصل ٣٣

إمام الوهابية الألباني: منكر عقيدة المهدي ع ... كمنكر ألوهية الله عز وجل [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

بسمه تعالى،

أطلعني أخي أبو يوسف - محامي أهل البيت - عليهم السلام على هذه الوثيقة:


سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها
محمد ناصر الدين الألباني
m07aMy aHl aLBeET
المجلد الرابع
١٥٠١ - ٢٠٠٠
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

إمام الوهابية الألباني : منكر عقيدة المهدي "ع" .. منكر لألوهية الله عز وجل

إلى زمن مديد الله أعلم به ، فالشرع والعقل معاً يقتضيان أن يقوم بهذا الواجب المخلصون من المسلمين ، حتى إذا خرج المهدي ، لم يكن بحاجة إلا أن يقودهم إلى النصر ، وإن لم يخرج فقد قاموا هم بواجبهم ، والله يقول : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) .

ومنهم ـ وفيهم بعض الخاصة ـ من علم أن ما حكيناه عن العامة أنه خرافة ، ولكنه توهم أنها لازمة لعقيدة خروج المهدي فبادر إلى إنكارها ، على حد قول من قال : « وداوني بالتي كانت هي الداء » ! وما مثلهم إلا كمثل المعتزلة الذين أنكروا القدر لما رأوا أن طائفة من المسلمين استغلوا منه الجبر !! فهم بذلك أبطلوا ما يجب اعتقاده ، ولما استطاعوا أن يقضوا على الجبر !

m07aMy aHi aLBeET

وطائفة منهم رأوا أن عقيدة المهدي قد استغلت عبر التاريخ الإسلامي استغلالاً سيئاً ، فادعاها كثير من المغرضين ، أو المهبولين ، وجرت من جراء ذلك فتن مظلمة ، كان من آخرها فتنة مهدي (جهيمان) السعودي في الحرم المكي ، فرأو أن قطع دابر هذه الفتن ، إنما يكون بإنكار هذه العقيدة الصحيحة ! وإلى ذلك يشير الشيخ الغزالي عقب كلامه السابق !

وما مثل هؤلاء إلا كمثل من ينكر عقيدة نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان التي تواتر ذكرها في الأحاديث الصحيحة ، لأن بعض الدجاجلة ادعاها ، مثل ميرزا غلام أحمد القادياني ، وقد أنكرها بعضهم فعلاً صراحة ، كالشيخ شلتوت ، وأكاد أقطع أن كل من أنكر عقيدة المهدي ينكرها أيضاً ، وبعضهم يظهر ذلك من فلتات لسانه ، وإن كان لا يبين . وما مثل هؤلاء المنكرين جميعاً عندي إلا كما لو أنكر رجل ألوهية الله عز وجل بدعوى أنه ادعاها بعض الفراعنة ! (فهل من مدكر) .

من فضل الصلاة عليه ﷺ

١٥٣٠ ـ (أكثروا الصلاة علي ؛ فإن الله وكّل بي مَلَكاً عند قبري ، فإذا صلى عَلَيَّ رجل من أمتي قال له ذلك الملك : يا محمد إنَّ فلانَ بنَ فلان صلى

عليك الساعة) .

- ٤٣ -

بالنص:

(و ما مثل هؤلاء إلا كمثل من ينكر عقيدة نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان التي تواتر ذكرها في الأحاديث الصحيحة، لأن بعض الدجاجلة ادعاها، مثل ميرزا غلام أحمد القادياني، و قد أنكرها بعضهم فعلا صراحة، كالشيخ شلتوت، و أكاد أقطع أن كل من أنكر عقيدة المهدي ينكرها أيضا، و بعضهم يظهر ذلك من فلتات لسانه، و إن كان لا يبين. و ما مثل هؤلاء المنكرين **جميعا** عندي إلا كما لو أنكر رجل ألوهية الله عز وجل بدعوى أنه ادعاها بعض الفراعنة! " فهل من مدكر")

سلسلة الأحاديث الصحيحة - المجلد الرابع - ص ٤٣ - تحت حديث خروج الإمام المهدي عليه السلام رقم ١٥٢٩

قلتم:

ورد في القرآن الكريم المستحبات والمكروهات وغيرها من الأمور الفقهية ولم يذكر فيه أسماء أئمة الشيعة التي هي من باب العقيدة.. وقلتم أن جاحدها كافر فأين هذه العقيدة في القرآن الكريم؟

نقول بعد كلام الألباني الماضي:

جعلتم عقيدة المهدي عليه السلام منكرها كمنكر ألوهية الله عز وجل (كفر محض بلا خلاف) فهل ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز خروج المهدي في آخر الزمان بآية محكمة؟ مع كونه ذكر المستحبات الصغيرة والمسائل الفقهية وغيرها؟

السؤال:

لماذا عقائدكم تؤخذ من السنة المتواترة ولا بأس بذلك و منكرها منكر ألوهية الله عز وجل.. عادي جدا.. دون الحاجة إلى آية محكمة من القرآن الكريم

بينما إذا قال الشيعة مثل ذلك يكون الأمر مرفوضا؟

لماذا باؤكم تجر وباء الشيعة في جرها كراهة؟ لماذا الكيل بمكيالين يا سلفية؟

فالينزل كل وهابي قفاه المحمر.. فقد اتاه صفع الألباني...

والحمد لله رب العالمين...